

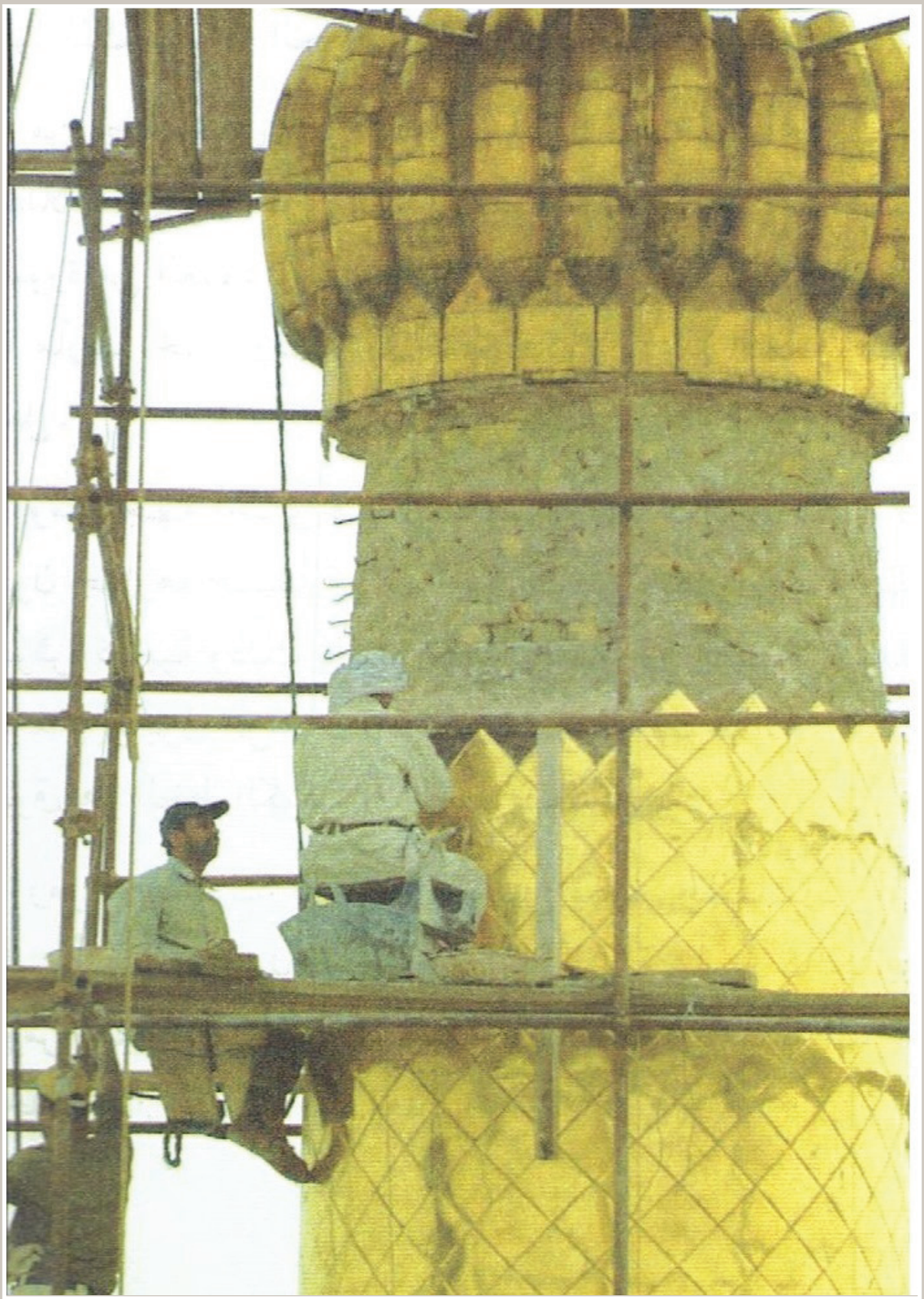
الغري

فصلية ثقافية تعنى بتراث مدينة كربلاء المقدسة

تصدرُ عن العتبةِ العبّاسيّة المقدّسة - قسم
شؤون المعارف الإسلاميّة والإنسانيّة
مركز تراث كربلاء

العدد الثالث والعشرون
صفر الخير ١٤٤٤ هـ - أيلول - ٢٠٢٢ م

صورة حديثة لقبّة ومئذنة العتبة الحسينيّة المقدّسة



أعمال تذهيب مآذن العتبة الحسينيّة المقدّسة على يد الأستاذ حسن جواد المعمار.

الافتتاحيّة | إشراقةُ العددِ الثالث والعشرين

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمدُ لله الذي خلقَ البدائعَ بقدرتِه، و مَلَكَ مجرياتِ الأمورِ بعزّتِه، و تواضعَ كلُّ شيءٍ لعظمتِه، و استسلمَتِ المخلوقاتُ لسلطانِه، لا صانعَ كَصُنْعِه، ولا مانعَ لعطائِه، لا ينسَى مَن ذكرَهُ، و لا يخيبُ مَن دَعاهُ، و لا يذلُّ مَن وَالَاهُ، يجازي بالإحسانِ إحسانًا و بالصبرِ نجاةً وغفرانًا، والصلاةُ والسلامُ على سيِّدنا ونبيِّنا محمَّدٍ وعلى آلِ بيتِه الطيّبينَ الطاهرينَ.

أمَّا بعدُ... فإنَّ لكلِّ مجلّةٍ فكرتَها ومستواهَا ومحتواهَا، فأمَّا الفكرةُ التي بَنَتِ الغاضريّةُ عليها أُسُسَها تتمثّلُ بنشرِ الوعي وتسليطِ الضوءِ على أهميّةِ التراثِ المعرفيّ والثقافيّ لمدينةِ كربلاءَ وقيمتِه؛ لأنَّ نقصَ الوعي التراثيّ يكونُ سببًا جوهريًّا لعدمِ الاكتراثِ إليه وضياعِه، وبذلك يفقدُ المجتمعُ هُويَّتَه بفقدانِه العُلقةَ التي تربطُ حاضرَهُ بماضيه، وهذه العلاقةُ الرابطةُ هي النواةُ التي تصنعُ مستقبلَ الأمم.

ومِن ثمراتِ الوعي التراثيِّ إحياءُ تُراثِ علمائِنا الأعلامِ في مُختلَفِ العُلوم، ودراستُهُ واستخراجُ الكُنوزِ العِلْميَّةِ والمعْرِفيَّةِ من تلكَ الآثارِ، وإعادَةُ صياغَتِها بلُغةٍ علميَّةٍ مُعاصرةٍ تُسهمُ في رَفْدِ الحَرَكَةِ المعرفيّةِ بمُعطياتٍ علْميَّةٍ جَديدَةٍ، وتَفتَحُ الآفاقَ أمامَ الدّارسينَ والباحثينَ للشّروعِ بدراساتٍ علْميَّةٍ رَصينَةٍ؛ فَضْلًا عن استكمالِ المَسيرةِ العلْميَّةِ بالانطلاقِ من النّتائجِ التي توصَّلُوا إليهَا، والارتقاءِ نحوَ سُلَّمِ التّقدُّمِ العلميِّ، وبذلك نَصِلُ الماضيَ بالحاضرِ عَن طَريقِ التكاملِ العلميّ؛ وتأسيسًا على ذلك يكونُ الاطِّلاعُ عَلى تُراثِ عُلَمائِنَا القُدَماءِ، و إحياءُ نتَاجاتِهم العلْميَّةِ والفكريَّةِ والثّقافيَّةِ ضرورَةً يُمليهَا واقعُ البَحثِ العلميِّ، ومُتطَلّباتِه المعاصرةِ.

وأمَّا المستوى الذي حقّقتْهُ الغاضريّةُ فيتمثّلُ بثلاثةٍ وعشرين إصدارًا حملتْ بينَ طيّاتِها مقالاتٍ تراثيّةً متنوّعةً أسهمَتْ في عمليةِ الإنتاجِ الثقافيّ والمعرفيّ لتراثِ كربلاءَ، فتداولتْها أيدي الباحثينَ والمعنيّينَ بالتراثِ، وأصبحَتْ منبرًا ثقافيًّا راقيًا، وهذا مؤشّرٌ أساسٌ من مؤشّراتِ قياسِ مستوى الإنتاجيّةِ العلميّةِ والمعرفيّةِ فيها من الناحيتَينِ النوعيّةِ والكميّةِ.

وأمَّا المحتوى فيتمثّلُ بأبوابِ المجلّةِ التراثيّةِ المتنوّعةِ؛ نحو بابِ الأعلامِ والعلماءِ والخطباءِ والأُدباءِ، وشخصيّاتٍ كربلائيّةٍ، وأُسرٍ علميّةٍ، وأشهرِ المدفونينَ في كربلاءَ، والرحّالةِ الذين مرّوا بكربلاءَ، والمجالسِ الأدبيّةِ والثقافيّةِ، وقراءةٍ في كتابٍ تراثيٍّ، وفهارسَ المخطوطاتِ الكربلائيّةِ، وحديثِ الشعرِ، والمبدعينَ، ومقالاتٍ في القضيّةِ الحسينيّةِ، ومحطّاتٍ كربلائيّةٍ، ومقالاتٍ من الأرشيفِ الصحفيّ لمركزِ تراثِ كربلاءَ، ومِن الأرشيفِ الوثائقيّ لمركزِ تراثِ كربلاءَ، وغيرِ ذلكَ من المقالاتِ التراثيّةِ.

وتستمرُّ شُعلةُ مجلّةِ الغاضريّةِ تنيرُ الزوايا التراثيّةَ التي لم تُسلّطْ عليها الأضواءُ بصورةٍ جليّةٍ أو طوتْها يدُ النسيانِ؛ فاتحةً أبوابها أمامَ أقلامِ الباحثينَ والقرّاءِ الكرامِ لتستقبلَ نتاجاتِهم ومقالاتِهم التراثيّةِ.

وآخرُ دعوانا أنِ الحمدُ لله ربِّ العالمينَ.

• رئيس التحرير

الغاضريّة

مجلّة فصليّة ثقافيّة تعنى بتراث مدينة كربلاء المقدّسة
تصدر عن العتبة العبّاسيّة المقدّسة – قسم شؤون المعارف الإسلاميّة والإنسانيّة – مركز تراث كربلاء
رقم الإيداع في دار الكتب والوثائق ببغداد (٢٠١٢) لسنة ٢٠١٥
رقم الاعتماد في نقابة الصحفيّين العراقيّين (١٦٢١) لسنة ٢٠١٦م

المشرف العـــام :
الشيخ عمّار الهلاليّ

المشرف العلمي :
د. سلمان هادي آل طعمة

رئيـس التحريـــر :
د. إحسان علي سعيد الغريفيّ

مدير التحرير :
كاظم جمعة الناشي

الهيأة الاستشاريّة :
سماحة السيّد مرتضى القزوينيّ.
سماحة السيّد كاظم النقيب.
الباحث سعيد رشيد زميزم.

الهيأة التحريريّة :
علي باسم العكابي
زين العابدين ظنّون السعيديّ
محمد جاسم الموسويّ
كرار ياس الفتلاويّ

التدقيق اللغويّ
إسماعيل برهي خليل

التصوير الفوتوغرافيّ
علي الخفاجي

التصميم والإخراج الطباعيّ:
كرار سعيد الخفاجيّ



١٤ موكبُ (أشبال الطفّ) في عامِهِ الثّاني

٢٢ الميرزا محمّد باقر الأسكوئيّ

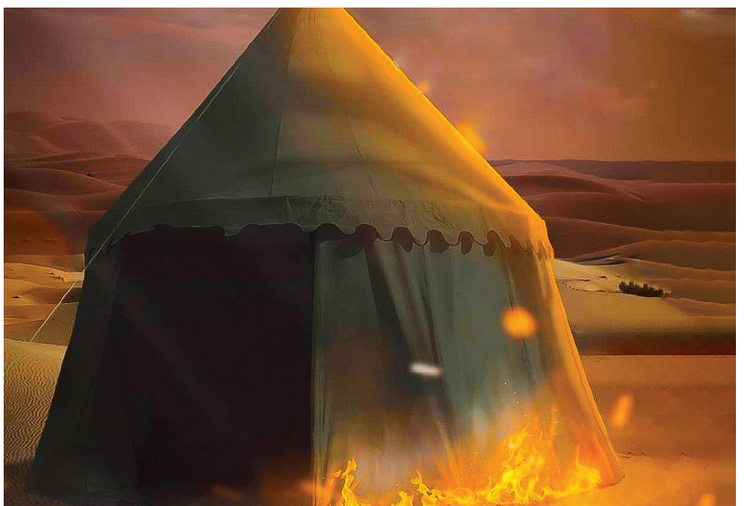
٣٤ مجلسُ الأديبِ حَسن عبد الأمير أبو دكّة

٥٠ الخطّاط كريم الحافظ

المشاركون في هذا العدد:

د. سلمان هادي آل طعمة
أ.د. علي طاهر الحلي
الشيخ عزيز جفّات الطرفيّ
حيدر جاسم الكناني
حيدر إسماعيل المسعودي
صلاح مهدي السرّاج
د. عمار حسن الخزاعي
مرتضى رضا حريج
محمد جاسم الموسويّ
جعفر جمعة الناشي
كرار سعيد سالم

في هذا العدد

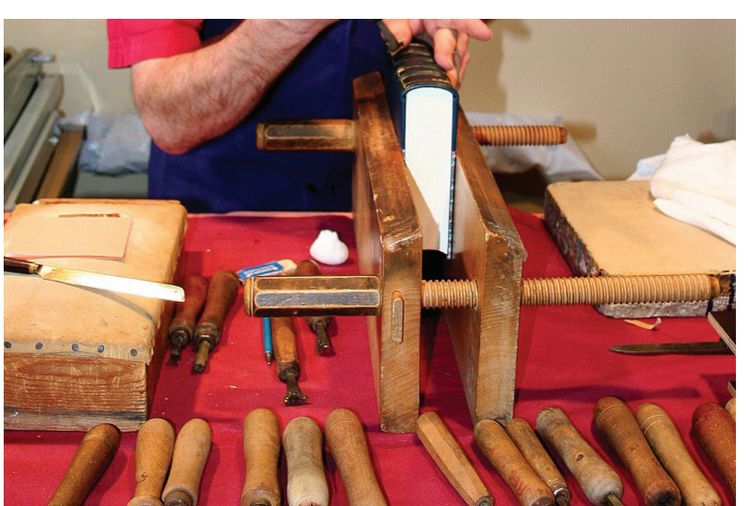


٥٦ قصورٌ تلاشت وخيامٌ خُلِّدتْ

٦٨ تراثُ كربَلاء في نَشرةِ تُراثِنا

٧٢ سياسة الإنكليز في كربلاء عام ١٩١٩ م

٨٠ سَدَنةُ (كليداريَّة) الرَّوضَةِ العبّاسيَّةِ المقدَّسَة



٨٨ فنّ تصحيف (تجليد) الكتب

تنويه

ترحّب مجلّة الغاضريّة بمشاركات الكتاب الأعزّاء على ألّا تكون المشاركة قد نُشرت في مجلّة أو صحيفة أخرى، كما أنّ هذه المشاركات تخضع للتدقيق، وللمجلّة الحق في الحذف أوالتغيير ولا تعاد المواد التي ترسل إلى المجلّة سواء نُشرت أم لم تُنشر علماً أنّ الموضوعات المنشورة تعبّر عن رأي كتّابها ولا تعبّر عن رأي المجلّة.

العنوان :

كربلاء المقدّسة – مجمّع الإمام الصادق عليه السلام

لأقسام العتبة العباسيّة المقدّسة

+٩٦٤٧٧٠٠٤٧٩١٢٣

الموقع الألكتروني

www.mk.iq

قسمُ شؤون المعارفِ الإسلامية والإنسانيّة

يقيمُ حفلًا لتكريمِ الفرقِ الفائزةِ والمشاركةِ في النُّسخةِ الثانيةِ من مسابقةِ (معارف التُراث)



أقام قسمُ شؤونِ المعارفِ الإسلاميّةِ والإنسانيّةِ، التابعُ للأمانةِ العامّةِ للعتبةِ العبّاسيّةِ المُقدّسةِ، يوم الأربعاء ٢٠ تموز ٢٠٢٢م الموافق ٢٠ ذي الحجّة ١٤٤٣هـ، حفلًا لتكريمِ الفرقِ الفائزةِ والمشاركةِ في النسخةِ الثانيةِ من مسابقةِ معارف التُراثِ الفرقيّة الرّمضانيّة، وذلك على قاعةِ الإمامِ الحسنِ عليه السلام وبحضورِ عددٍ من القائمينَ على إدارةِ





العتبةِ العباسيّةِ المُقدّسةِ ورؤساءِ أقسامها ومراكزها.

استُهِلَّ الحفلُ بتلاوةِ آياتٍ من الذكر الحكيم تلاها القارئ مصطفى الحمدان، تلتها قراءةُ سورةِ الفاتحةِ ترحّماً على أرواحِ شهداءِ العراقِ الأبرارِ، ثمّ الاستماع للنشيد الوطنيّ وأنشودة العتبة العبّاسية المقدّسة (لحن الإباء).

جاءت بعد ذلك كلمةُ العتبة العبّاسية المقدّسة التي ألقاها معاونُ نائب الأمين العامّ للعتبة العبّاسية الحاج عليّ الصفّار، وممّا جاء فيها: لا يخفى عليكم أحبتي أنَّ الأمانةَ العامّةَ للعتبةِ العبّاسيّةِ المُقدّسةِ، دأبتْ منذُ بدايةِ تأسيسِها، على الاهتمامِ ببناءِ الفكرِ الإنسانيّ، ودعمِ الساحةِ العلميّةِ والمشتغلينَ فيها ماديًّا ومعنويًّا، والوقوفِ مع المؤسساتِ الأكاديميّةِ والثقافيّةِ والمعرفيّةِ؛ إيمانًا منها بأهميَّةِ العلمِ، ودورِه في بناءِ المجتمعاتِ الإنسانيّةِ، وتقويمِ سلوكِ أفرادِها، وقدْ تمثّلَ هذا الاهتمامُ، بإقامةِ المؤتمراتِ العلميَّةِ، وعقدِ الندواتِ البحثيّةِ، وتقديمِ يدِ العونِ لمختلفِ المؤسساتِ الّتي تُعنى بالعلمِ والمعرفةِ، إضافةً إلى افتتاحِ عددٍ من المراكزِ المتخصّصةِ في مجالاتٍ علميّةٍ شتَّى، إذ لا يخفى على كلِّ متتبّعٍ مُنصفٍ اهتمامِ العتبة المقدّسة بشريحةِ الشبابِ، لا سيّما الشبابُ الجامعيّ؛ إذ أخذتْ إدارةُ العتبةِ المُقدسةِ على عاتقِها، رعايةَ هذهِ الشريحةِ المهمّةِ، وتقديمَ كاملِ الدعمِ لها؛ عبر برامجَ مُتعددةٍ وفعالياتٍ متنوعةٍ.

وأضاف: إنَّ مسابقةَ معارفِ التُراثِ الفرقيّةِ الرمضانيّةِ



الثانية، الّتي نظّمها قسمُ شؤونِ المعارفِ الإسلاميّةِ والإنسانيّةِ هي أحدى هذهِ الفعالياتِ المباركةِ؛ إذ اشتركتْ فيها اثنتا عشرةَ جامعةً حكوميّةً وأهليّةً من مختلفِ المحافظاتِ العراقيّةِ، وبُثّتْ تلفزيونيًّا في أثناءَ أيامِ الشهرِ الفضيلِ على أكثرِ من عشرِ قنواتٍ، وسجّلتْ حضورًا لافتًا بين البرامجِ، وعززّتْ من تمسُّكِ الشبابِ بهويتهم الثقافيّةِ. فهي مسابقةٌ تُراثيّةٌ معرفيّةٌ، تهدفُ إلى إحياءِ التُراثِ الإسلاميّ ونشره، ولفتِ أنظارِ الشبابِ إليه.

واختتمَ الصفّارُ: نشكرُ كلَّ الجامعاتِ المُشاركةِ، ونباركُ للفائزينَ الثلاثةِ الأوائلِ، ونشدُّ على أيادي أبنائنا الطلبةِ، الّذين تنافسوا وتسابقوا، ضمنَ فرقٍ ومجموعاتٍ في رحابِ تُراثنا الإسلاميّ، وكذلك الشُكرُ موصولٌ إلى رئاسةِ قسمِ شؤونِ المعارفِ، وملاكاتِه الّتي اجتهدت وبذلت جهودًا كبيرةً في الإعدادِ والتحضيرِ والتنسيقِ لهذهِ المسابقةِ، وجزيلُ الشُكرِ والتقدير إلى الأقسامِ والجهاتِ السّاندة كافّةً، الّتي تكاتفتْ وقدّمتْ عطاءً استثنائيًا، لا سيّما قسمُ الصيانةِ والإنشاءاتِ الهندسيّةِ، وقسمُ الإعلامِ، وقسمُ الآلياتِ، ومعهدُ الكفيلِ لتقنيةِ المعلوماتِ، وشعبةُ الاتصالاتِ ومجمعُ الشيخ الكلينيّ..

ثمّ أتت كلمةُ الجامعاتِ العراقيّةِ التي ألقاها الأستاذ المساعد الدكتور طلال الكماليّ عميدُ كلّية العلوم في جامعة وارث الأنبياء عليه السلام والتي شكر من خلالها العتبة العبّاسية المقدّسة على دعمها الجانب المعرفيّ، وإقامة هكذا مسابقة لطلبة الجامعات العراقيّة وتسليط الضوء على القدرات الذهنيّة والمعرفيّة، مبيّناً أنّ واحدةً من أهمّ وظائف العتبات المقدّسة



هو الوقوف على الجانب المعرفيّ والعلميّ، ودعمه بمختلف الوسائل.

لتكون المنصة بعد ذلك للطالب محمد منذر ناصر من جامعة الكفيل/ كلّية طبّ الأسنان، ليلقي كلمةً بالنيابةِ عن الفِرقِ المشاركة، أوضح فيها مدى أهميّة مسابقة معارف التراث بالنسبة للشبابِ، ودورها في ترسيخِ الهويةِ الثقافيّة لديهم، وأثنى على الجهودِ الكبيرةِ الّتي بذلها قسمُ شؤون المعارفِ وملاكاته في تنظيمِ هذه المسابقةِ المعرفيّةِ... وبعدها تمَّ عرض مقطعٍ فيديويٍ عن كواليس المسابقة ومراحل إقامتها.

واختُتم الحفلُ الّذي شهد حضورًا واسعًا من الأكاديميين والمثقفين والمهتمّين بالشأنِ التراثيّ، بتكريم الفرق الفائزة والمشاركة والجهات التي أسهمت بإنجاح المسابقة والطلبة المتسابقين والملاكات العاملة بمبالغ ماليةٍ ودروعٍ فاخرةٍ وشهاداتٍ تقديريّةٍ مميّزةٍ؛ إذ تمّ منح الفريق الفائز الأوّل خمسة ملايين دينار عراقيّ، والفريق الثاني ثلاثة ملايين دينار عراقيّ، أمّا الفريق الثالث فكان من نصيبه مليونا دينار عراقيّ، كما تمَّ تكريم المشاهدين الفائزين (الأشخاص الذين اُختيرت أسماؤهم عن طريقِ القرعةِ بعد أن أجابوا على الأسئلةِ الخاصّة بالمشاهدين الّتي طُرحت في حلقات المسابقة)، وكانت جائزة الفائز الأوّل (الذهاب لأداء مناسك العمرة)، والفائز الثاني (زيارة مرقد الإمام الرضا عليه السلام)، والفائز الثالث (زيارة مرقد السيدة زينب عليها السلام).

نشاطاتنا

رئاسةُ قسم شؤون المعارفِ تُكرّمُ عددًا من الفضلاءِ والأكاديميينَ والمنتسبينَ

المشاركينَ في مُسابقةِ معارفِ التُّراثِ الثَّانية







كرّمتْ رئاسةُ قسمِ شؤونِ المعارفِ الإسلاميّةِ والإنسانيّةِ، التابعِ للأمانةِ العامّةِ للعتبةِ العبّاسيّةِ المُقدّسةِ، ثلّةً من الفضلاءِ والأكاديميّينَ والمنتسبينَ الّذين اشتركوا بإعدادِ وكتابةِ أسئلةِ مسابقةِ معارفِ التُراثِ الفرقيّةِ الرمضانيّةِ الثانية، وأسهموا بإقامتها ونجاحها.

فضيلةِ الشّيخِ عمّار الهلاليّ رئيس قسم شؤون المعارف الإسلامية والإنسانيّة تقدّم بالشُكرِ والتقديرِ لكلِّ الحاضرينَ على جهودهم وتفانيهم، مثنيًا على العطاءِ الّذي قدّموه لإنجاحِ المسابقةِ، مؤكّدًا ضرورةَ تطويرها في السّنوات القادمةِ، والارتقاءِ بها نحوَ الأفضلِ.

ويأتي هذا التكريمُ مكمّلًا لحفلِ التكريمِ الّذي أقيمَ في قاعةِ الإمامِ الحسنِ عليه السلام، بتاريخِ ٢٠ تموز ٢٠٢٢م، والّذي حضره جمعٌ غفيرٌ من أساتذةِ الجامعاتِ والطلبةِ والإعلاميين، وفيه تمَّ تتويجُ الفرقِ الفائزةِ بالمراكزِ الثلاثةِ الأولى وتكريمُ الفرقِ المشاركةِ، فضلًا عن تكريمِ عددٍ من الأقسامِ والجهاتِ الساندةِ.

يُذكرُ أنَّ المسابقةَ المذكورةَ سَجّلت حضورًا لافتًا عندَ بثّها في أيامِ الشهرِ الفضيلِ، وشاهدها آلاف المتابعين من داخلِ العراقِ وخارجه على أكثرِ من عشرِ فضائياتٍ.









مديرُ مركزِ تراثِ كربَلاء
يَستَقبلُ وَفداً مِن مَركزِ تُراثِ سَامرَّاء



استقبل مديرُ مركز تراث كربلاء السيد إحسان علي سعيد الغريفيّ في مقرِّ المركز وفداً من مركز تراث سامرّاء رأسه المشرفُ العام على المركز الدكتور مشتاق الأسدي، وقدّم السيّد الغريفي خلال اللقاء ايجازاً عن أهم النشاطات الفكريّة والمعرفيّة التي يتبنّاها مركز تراث كربلاء وأبرز إصداراته ومشاريعه التحقيقية والتوثيقيّة، مُبديًا استعداده التام والدائم للتعاون في جميع المجالات العلميّة والمعرفيّة وبما يخدم تراث أهل البيت عليهم السلام.

واستمع الغريفي إلى شرحٍ وافٍ قدّمه الدكتور الأسدي تناول آليات عمل مركز تراث سامرّاء والنتاجات العلميّة التي حققها في مدّة زمنية قصيرة، وأهم الإصدارات التي قدّمها الأسدي في ختام اللقاء هديّة إلى مكتبة مركز تراث كربلاء.

كما قدّم الغريفيُّ في الوقت ذاته بَعضاً من اصدارات مركز تراث كربلاء هديّة إلى مكتبة مركز تراث سامراء، داعياً الوفد الزائر إلى تكرار الزيارة والمشاركة في مؤتمر مركز تراث كربلاء العلمي الدولي الثاني الذي سينعقد في شهر تشرين الثاني من العام القادم تحت عنوان (حَراكُ كربلاء العِلميّ في القرن العاشر الهجري).

بمناسبةِ حلولِ شهرِ مُحرَّمِ الحَرام

رئاسةُ قسمِ شُؤونِ المعارِفِ تُقيمُ مجلسًا عزائيًا في مقرِّ القِسمِ



بمناسبة حلول شهر الأحزان محرّم الحرام، أقامت رئاسة قسم شؤون المعارف الإسلاميّة والإنسانيّة في العتبة العباسية المقدّسة مجلسها العزائيّ السنوي في الأيام العشرة الأولى منه في مقر القسم.

المجلسُ الذي أقيم بحضورِ رئيس القسمِ فضيلة الشّيخ عمّار الهلاليّ، ومعاونه فضيلة الشيخ علي الأسدي ومنتسبي القسم، ظلّلته أجواءُ الحزنِ واستحضار مصائب أهل البيت عليهم السلام، فقد ذكر الخطباء الأجلّاء، مصائب آل البيت عليهم السلام وما جرى عليهم في هذا الشهر الحزين، مشيرين إلى منزلة الإمام الحُسين عليه السلام لدى النبيّ الأكرم صلى الله عليه وآله وسلم ومكانته السّامية عنده، مستندين إلى الأحاديث النبويّة الشريفة بهذا الخصوص، مؤكدين أنَّ الإمام الحسين عليه السلام نهض ليستنقذ أمّة جدّه صلى الله عليه وآله وسلم من غياهب الضلالة التي افتعلتها زمرة آل أميّة.

معاون رئيس القسم فضيلة الشّيخ علي صالح الأسديّ، قال: "نتقدمُ بخالص العزاء وأصدق المواساة إلى مقامِ صاحبِ الأمرِ والزمان عجل الله فرجه وإلى مراجعِ الدين العظام، وجميعِ المؤمنين في مشارق الأرض ومغاربها؛ لمناسبة حلول شهر محرّم الحرّام شهر أحزان آل محمد – صلوات ربي عليهم أجمعين-"..

وأضاف: "كانت وما زالت رئاسة قسمِ شؤون المعارفِ الإسلاميّة والإنسانيّة سبّاقة إلى إقامة النشاطات الدينية والثقافية واستثمار المناسبات كافّة؛ من أجلِ تثقيفِ المجتمعِ دينيّاً ومعرفيًا، ويأتي هذا المجلس الحسيني لإحياء أمر أهل البيت – سلام الله عليهم- وبث روح الوَلاء في نفوس المنتسبين؛ وإتاحة الفرصة لهم لمواساة سيد الشهداء الإمام الحُسين وأخيه المولى أبي الفضل العبّاس عليهما السلام "

الجديرُ بالذكرِ أنَّ مراكزِ التراث التابعةِ لقسم شؤون المعارف الإسلاميّة والإنسانيّة في العتبة العباسية المقدّسة ، تقيمُ مجالسَ العزاءِ في هذه الأيامِ أيضًا، ضمنَ أوقاتِ الدّوامِ الرسميّ، وبمشاركة جميع منتسبيها.

موكبُ (أشبال الطفّ) في عامِهِ الثّاني

نشاطاتٌ متنوّعةٌ وخدماتٌ مميّزةٌ



يُعدُّ موكب (أشبال الطفّ) من المشاريعِ المعرفيّةِ المميّزةِ الّتي يتبناها قسمُ شؤونِ المعارفِ الإسلاميّةِ والإنسانيّةِ، التابعُ للعتبةِ العبّاسيّةِ المُقدّسة، فهو موكبٌ حسينيٌّ يضمُّ مجموعةً من الأشبالِ، أُسِّسَ مع حلولِ شهرِ محرمِ الحرام عام ١٤٤٣هـ؛ من أجلِ فسحِ المجالِ أمامَهم للمشاركةِ في الخدمةِ الحُسينيّةِ، وتنشئتهم على حبِ آلِ البيتِ – صلوات الله عليهم أجمعين– وتعليمهم الأخلاقيّات والسلوكيّات الصحيحة الّتي تنسجم مع مبادئَ النهضةِ الحسينيّةِ

–يتميزُ هذا الموكبُ عن غيره من المواكب أنه يقدّم خدماتٍ تنمويّةً وثقافيّةً وأخلاقيّةً ودينيّةً للعاملين فيه (الأشبال)، ومن جهة أخرى فأنّهُ يقدّم خدماتٍ مميّزةً للزائرين من حيثِ الكمِّ والنوعِ. فقد وضعت

رئاسةُ قسم شؤون المعارف الإسلاميّة والإنسانيّة متمثّلةً بفضيلةِ الشّيخ عمّار الهلاليّ، خريطةً مفصّلةً لعملِ الموكبِ وآليةِ تقديمِ الخدماتِ فيه والفعالياتِ التي يقوم بها، فكانت كالآتي:

- قراءة القرآن الكريم: يقوم أحدُ الأشبال المتمكّنين من قراءة القرآن الكريم، بقراءة ما تيّسر له من الآيات المباركات مع بداية عمل الموكب صباح كلِّ يوم.

- محاضرة دينيّة: يُقدّمها أحد الأشبال المتمرّسين على قضية الخطابة وبحسب المنهج العاشورائيّ السّائد.

- مجلس عزاء (لطم): يشترك بإقامة هذا المجلس مجموعةٌ من الأشبال الموهوبين في مجالِ الردّةِ الحسينيّةِ.

- أداء الصلاة: يكون أداء صلاة العشاءين (جماعة)، مع حلول وقت الأذان مباشرة، كدلالة على ضرورة الالتزام بأدائها في أوّل وقتها تحت شعار (نقاتلُهم من أجلِها).







– التثقيف الحُسينيّ: يتمّ هذا الجانب عن طريق إقامة مسابقة دينيّة ثقافيّة داخل الموكب، مع رصد جوائز تبركيّة للأشبالِ الّذين يتوصّلون للإجاباتِ الصَّحيحةِ.

– الخدمات العامّة: يقوم أشبال الموكب بتقديم مختلف الخدمات للزائرين من ماءٍ وعصائر وحليب وفواكه وغيرها.

لقد تمَّ اختيار الفتية (الأشبال) عن طريق الاتفاق مع أحدى الهيئات الحسينيّة الفاعلة في مجمع العباس السكني التابع للعتبة المقدسة، وتمَّ تخصيص عجلة لهم، لنقلهم من المجمع إلى مقر الموكب وبالعكس، كما تمَّ تجهيزهم بملابس سوداء موحّدة بحسب قياساتهم، وعمل هويات (باجات) تعريفية لهم، تحمل اسم الشبل ورقمه واسم الموكب، وكذلك قام المشرفون على الموكب بتعليمهم كيفية تقديم الخدمات للزائرين وكيفية التعامل فيما بينهم؛ ليعكسوا صورة حَسنة عن الشبل الحسينيّ، ويترعرعوا على هذهِ الأخلاقيات.

لذا شكّل الموكبُ حضورًا مميّزًا ولافتًا منذ الأيام الأولى لانطلاق أعماله، وقد حظي بزيارة عدد من الفضائيات والمؤسسات الإعلاميّة، مثل قناة كربلاء الفضائيّة، ومركز الكفيل للإنتاج الفني والبث المباشر، وقنوات الطليعة والجنوبيّة والاتجاه وغيرها، وكذلك شملته بعض التغطيات الصحفيّة؛ إذ نشرت بعض المواقع والصحف مثل شبكة الكفيل العالمية وشبكة المعارِف للتراث الإسلامي وصحيفة صدى الرّوضتين ومواقع وقنوات أخرى تقاريرًا مفصّلة عنه، فضلًا عن التغطيةِ اليومية التي تقوم بها ملاكات قسم المعارف الإعلامية لكلّ فعاليات الموكب. يُضاف إلى ما تقدّم – وهو الأهم– أنّ الزائرين والمارين من مختلف الأعمار قاموا بتصوير فعاليات هذا المواكب والتقطوا صورًا لبعضِ فعالياته وخدمته، ؛ لأنّنا في زمن (صحافة المواطن) و (السوشيال ميديا).



يُذكرُ أنَّ موكب (أشبال الطف) هو الموكبُ الوحيدُ الّذي يُعنى بالأطفالِ داخلَ المدينةِ القديمةِ، ويُقدّم خدماته بشكلٍ يوميّ في العشرةِ الأولى من شهرِ محرّم الحرام، كما أنّهُ يتميزُ عن غيره من الفعالياتِ أو الأنشطةِ الّتي تستهدفُ نفسَ الفئةِ بامتلاكه لروحانيةِ المواكبِ الخدميَةِ، فهو موكبٌ بسيطٌ من حيث التصميم والمساحةِ وطرائقَ تقديم الخدمات، وهذا شيءٌ مهمٌّ جدًا لتنشئةِ هؤلاءِ الأشبالِ على حبِّ الخدمةِ الحُسينيّةِ. وليس هذا وحسب، بل أنَّ أهمَّ ما يُميزُ هذا الموكبَ، طريقةُ إدارته، فهو يُدارُ عن طريقِ الأشبالِ بشكلٍ كاملٍ، إذ يقدمون الخدماتِ فيه بأنفسهم ويقيمون الأنشطةَ الثقافيّةَ والولائيّةَ بأنفسهم، فالمحاضرة الدينيّة يقدّمها أحدهم، ومجلس العزاءِ يقرأ فيه أحدهم... وهكذا، وهذا الشيء يجعلهم أقرب لأجواءِ عاشوراء وأجواءِ الخدمةِ، ويجعل الموكبَ عبارة عن مدرسةٍ علميّةٍ عمليّةٍ يتعلم فيها الأشبالُ مبادئ وأخلاقياتِ الخدمةِ الحُسينيّةِ، وينهلون منها حبَّ الإمامِ الحُسين عليه السلام.

وكذا فأنَّ تواجدَ هذا العددِ الكبيرِ من الأشبالِ في موكبٍ واحدٍ يُعطيهم زخمًا نفسيًّا ودافعًا معنويًا للانصهارِ في جوهرِ القضيةِ الحُسينيّةِ، ويجعل منهم قدوةً لأقرانهم.


إعلان
تأجيل موعد انعقاد
المؤتمر الدّولي الثاني

إعلان

إلى السادة الباحثين الكرام:

إيمانًا منَّا بأنَّ تستوي الثمار على سوقها، وأن تكون النتائج تامَّة والمخرجات متقنة وعلميَّة لا تحتمل النقض، وكليَّة لا تستدعي الاستدراك، واعتقادًا منَّا بأنَّ الأعمال لابدَّ أن تتقن بدقَّةٍ لا يشوبها خللٌ وعلى أساس ذلك كلّه قرَّر القائمون على المؤتمر برئاسته وكلا لجنتيه تأجيل موعد انعقاد المؤتمر الدّولي الثاني الموسوم بـ (حراك كربلاء العلمي في القرن العاشر الهجري) إلى ١٧ و١٨ تشرين الثاني ٢٠٢٣م، الموافق ٤ و٥ جمادى الأولى ١٤٤٥ هـ وذلك للأسباب الآتية:

١. تلبية لرغبة جملة من الباحثين في تأجيل موعد المؤتمر. ولا سيَّما أنَّ بعضًا منهم قد تبنَّى مشاريع تأليفيَّة وتحقيقيَّة مبتكرة نأمل أن تكون إضافاتٍ مجدية في المعرفة الإسلاميَّة.

٢. الكشف مؤخراً عن بعض الشخصيات العلميَّة التي أقامت في كربلاء في القرن العاشر الهجري، ومنهم (السيد محمد بن علي الموسوي العاملي) صاحب المدارك؛ إذ أقام في كربلاء وألَّفَ شرحاً على ألفية الشهيد الأول، ممَّا شكل إضافة نوعية لشخصيات هذا القرن في كربلاء بما لديه من تراثٍ علميٍّ ثر.

٣. فسح المجال أمام الباحثين للمشاركة بشكل أوسع و التمكّن من استيعاب أكبر قدر ممكن من أعلام هذا القرن؛ اعتمادًا على المستجدات العلميَّة والمعرفيَّة التي ظهرت في الآونة الأخيرة، بوصفها مفاتيح لمساراتٍ بحثيَّة جديدة.

٤. عدم اختصار المؤتمر على دائرة البحوث فقط وإنَّما شملها وتعدَّى في مخرجاته إلى سلسلةٍ من المؤلفات والتحقيق لأعمال مهمَّة ومبتكرة، وقد كشفنا بعضًا منها في الآونة الأخيرة.

٥. أتاحت المدَّة الماضية للجنة العلميَّة القائمة على المؤتمر والعاملين في وحدة الفهرسة في مركز تراث كربلاء مساحةً واسعةً في قراءة هذا القرن، وكانت نتائجها منعطفات جديدة استدعت إعادة النظر في جملةٍ من المعطيات العلميَّة التي لابدَّ من إخراجها بوصفها إضافاتٍ مهمَّة للمكتبة الإسلاميَّة، وكذلك ما أفادته بعض البحوث التي وصلتنا من إشاراتٍ إلى مرتكزاتٍ علميَّةٍ مهمَّة.

٦. سيكون آخر موعد لتسليم البحوث كاملة في ١٧ / ٨ / ٢٠٢٣م.

٧. ترسل البحوث على تلكرام، أو واتس آب (٠٠٩٦٤٧٧٢٩٢٦١٣٣٢٧).

توضيحُ المقال والنتيجةُ البَديعة

إصداراٍن جديداٍن عن مركزِ تُراثِ كربَلاء

أعلن مركزُ تُـراثِ كربلاء التابع لقسمِ شؤون المعارف الإسلاميّة والإنسانيّة في العتبة العبّاسيّة المقدّسة عن إصدارين جديدين من إصداراته التحقيقيّة التي ظهرت إلى النور بعد رحلةٍ تحقيقيّة طويلة ومراجعةٍ علميّة دقيقةٍ من قبل كوادر المركز، هما: توضيحُ المقال في بيان أحوال ثلاثة من الأشياخ والرِّجال للعلّامةِ المولى الشيخ أحمدَ بن عليّ مختار الجرفادقانيّ الحائريّ (كان حيًّا سنة ١٢٧٤هـ)، و النتيجة البديعة في فروع علم الشريعة (كتاب الإقرار) للشيخ محمَّد حُسين بن عباس عليّ القزوينيّ الحائريّ (ت ١٢٨١ هـ).

مديرُ مركز تراث كربلاء السيّد الدكتور إحسان علي سعيد الغريفيُّ، قال "يتناول الكتابُ الأوّلُ أحوالَ ثلاثِ شخصيّاتٍ مهمّةٍ من رجالِ الحديث؛ وهم المحمّدونَ الثلاثةُ؛ أصحابُ الكتبِ الحديثيّةِ الأربعة، وبيانَ حالِ مشايخهم، ومَن رووا عنهُم، وبيانَ أحوالِهم وأوصافِهم وألقابِهم.

والكتابُ مقسّمٌ على مقدّمةٍ وثلاثةِ فصولٍ وخاتمة؛ فالمقدّمةُ بيّنَتِ كيفيّة تعديلِ الـراوي وتزكيتِه، وتوثيقِه، أو جرحِه وتضعيفِه، وكيفيّةَ التعاملِ مع المراسيلِ، وغير ذلك.

والفصلُ الأوّلُ ارتكزَ على بيانِ حالِ شيخِ الطائفةِ أبي جعفرٍ، محمّدِ بن الحسن بن عليّ الطوسيّ؛ صاحب كتابَي التهذيب والاستبصار، وبيانِ حالِ مشايخِه ومَن روى عنهم.

و الفصلُ الثاني اختصَّ ببيانِ حالِ الشيخِ الصدوقِ أبي جعفر محمّد بن عليّ بن الحسين بن موسى بن بابويه القمّيّ؛ صاحبِ كتابِ مَن لا يحضره الفقيه، ومشايخِه ومَن روى هو عنهم بلا واسطةٍ من مشايخِه والرواة، وأعدادهم و أحوالهم.

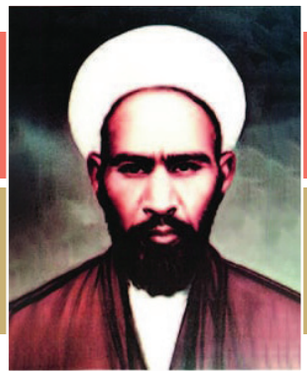
و الفصل الثالث خُصِّصَ لبيانِ حالِ الشيخِ أبي جعفر، محمّد بن يعقوبَ بن إسحاق الكلينيّ؛ صاحبِ كتاب الكافي، وفي بيانِ أشياخِه ومَن روى عنهم بلا واسطةٍ، وأحوالِهم وأوصافِهم وألقابِهم، وأعدادِهم، وكلماتِهم .

وأمّا الخاتمةُ فكانَتْ في أمورٍ متعدّدةٍ منها تصحيحُ بعضِ الاشتباهاتِ الواقعةِ في طريقِ إسنادِ الرواياتِ، أو في الأسماءِ المتشابهةِ.

وأضاف الغريفيُّ " أمّا الكتاب الثاني، فهو النتيجة البديعة في فروع علم الشريعة (كتاب الإقرار) في الفقهِ للشيخ محمّد حسين بن عباس علي القزوينيّ الحائريّ (ت ١٢٨١ هـ)، ويحتوي على مقدّمةٍ وفصولٍ ونتائجَ، والكتابُ قبلَ أنْ نعثرَ عليهِ ذكرَ الطهرانيُّ أنَّهُ موجودٌ في مكتبةِ محمَّد صادق بحر العلوم، وقد حصلنا على نسخةٍ مصورةٍ منْه من هذه المكتبةِ، فجزاهُم اللهُ خيراً".

وتابع الغريفيُّ" بعدَ دراسةِ الكتابِ وَجدْنا فيه من المباحثِ المنيفةِ والجواهرِ الثمينةِ الَّتي تستحقُّ أن تُنشرَ لتكونَ سهلةً في متداولِ طلّابِ العلمِ والباحثينَ؛ لذا قامَ مركزُ تراثِ كربلاءَ بتحقيقِه، وطباعتِه بحلّةٍ أنيقةٍ وقشيبةٍ خدمةً للعلمِ وطلّابِه سائلينَ المولَى العزيزِ أن ينفعَ به إخوانَنا المؤمنينَ، ويؤجرنَا على إحيائِه ونقلِه من حيِّزِ المخطوطِ إلى نورِ المطبوعِ".


النتيجة البديعة في فروع علم الشريعة
كتاب الإقرار
تأليف
العلامة الفقيه الشيخ
محمد حسين بن علي الطالقاني القزويني الحائري
(ت ١٣٨١هـ)
تحقيق
مركز تراث كربلاء
قسم شؤون المعارف الإسلامية والإنسانية
توضيح المقال
في بيان أحوال ثلاثة من الأشياخ والرجال
الشيخ الطوسي الشيخ الصدوق الشيخ الكليني
تأليف
العلامة المولى الشيخ أحمد بن علي مختار الجرفادقاني الحائري
(كان حيّاً سنة ١٢٧٤هـ)
تحقيق
السيد جعفر السيد أحمد الحسيني الإشكوري
راجعه وضبطه
مركز تراث كربلاء
قسم شؤون المعارف الإسلامية والإنسانية



الميرزا محمّد باقر الأسكوئيّ

الفقيه الأصوليّ والمحقّق المتمكّن

• الشيخ عزيز جفات الطرفيّ

ولد المولى الميرزا محمّد باقر في عام (١٢٣٠هـ) في إحدى نواحي "أسكو" من توابع مدينة تبريز، قرأ في صباه على والده مقدّمات العلوم والمعارف الأدبيّة، ثمّ قدم إلى مدينة تبريز وأكمل دراسته في السطوح العالية من الفقه والأصول على يد أخواله الفضلاء السيّد سليمان، والسيّد محمّد الأعرجيّ الحسينيّ، سافر في عام (١٢٦١هـ) إلى النجف الأشرف، فانتسب إلى حوزة الشيخ مرتضى الأنصاري طيّب اللهُ ثراه العِلميّة، واستفاد كثيراً من فيوضاته العِلميّة وبركاته المعنويّة، وحرّر بقلمه الشريف أغلبَ تقريرات وإفاضات أستاذه المعظّم في الفقه والأصول، من حجيّة القطع والظَّن، وأصل البراءة والاستصحاب، والتعادل والتراجح، وغيرها.

وبعد انتهاء دراسته عند ذلك الأستاذ المعظّم وأخذه لإجازات مفصّلة في الرِّواية والدراية والاجتهاد توجّه إلى كربلاء، إذ حضر فيها واشترك في دروس الميرزا حسن الشهير بـ (كوهر) عطّر الله ثراه واكتسب منه علوم المعقول، والحِكمة الإلهيّة، ومعارف أهل البيت عليهم السلام وما ترك يوماً صحبته وتلمّذه، حتّى لفت أنظار أستاذه إليه في برهةٍ قليلة، وبشكل كان أستاذه يحوّل أجوبة وردود أغلب الرَّسائل العويصة إليه، والذي كان بدوره يردّ ويجيب بأكمل وجه على تلك التساؤلات، ومنها مثلاً الأسئلة البحرينيّة.

وبعد وفاة أستاذه هذا أصبح مرجع الشيعة بين العَرب والعَجم، ورجع إليه في التقليدِ مجموعةٌ كبيرةٌ من أهالي كربلاء ونواحيها وعموم العرب صغيرًا وكبيرًا من دون استثناء، إضافة إلى بلاد الكويت والأحساء والبحرين وآذربيجان والقفقاز وخراسان وتركستان، وبالأخص مناطق تبريز وأسكو ونواحيها، ورسائله العلميّة باللغتين الفارسيّة والعربيّة مطبوعة كرارًا ومِرارًا.

كما أسّسَ بعد وفاة أستاذه أكبر حوزةٍ علميّة في كربلاء، كان يحضر فيها كثيرٌ من طلاب العلم والفضل من العرب والعجم، فتخرّج فيها علماءٌ عظامٌ ومجتهدون كبار، منهم:

الميرزا إسماعيل حجة الإسلام نجل الميرزا محمّد حجّة الإسلام، السيّد الميرزا عليّ تقي آقا الطباطبائيّ، الميرزا موسى آقا ثقة الإسلام، السيّد مصطفى الحائريّ الأسكوئيّ، الشيخ موسى بوخمسين الأحسائيّ، الشيخ محمّد بن عيثان الأحسائيّ.

كان قدّس سرّه يؤمُّ صلاةَ الجماعة في أوقاتها الثلاثة في الصحن الحسينيّ المطهّر، كما تُنسبُ إليه بعضُ الكرامات، ومع أنَّ الكثير من الحقوق الشرعيّة كانت تصل إليه من مختلف البُلدان إلاّ أنّه لم يكن يحتفظ بها لليلةٍ واحدةٍ إلاّ

من باب الضرورة، إذ يقوم بتوزيعها بين طلّاب العلوم الدينيّة والمستحقّين، ومع هذا فإنّه عند وفاته كان مديونًا بمبالغ كبيرة، وببيع بيته وكتبه وفّيت هذه الديون.

كانت له قدّس سرّه أقوال حكيمة، وقلم قويّ، وكلٌّ من طالع مؤلّفاته القيّمة في الفقهِ والأصول والحكمة الإلهيّةِ صرَّح أنّ كتاباته هي في أوجِّ الفصاحةِ والبلاغة، ومن حيث المضمون والمعنى هي إلى حدٍّ قلّ نظيرها في عالم العِلم والإسلام.

له مؤلّفاتٌ كثيرة، كتبها في مختلف العلوم والمعارف الإسلاميّة، وقد تُلِفَ قسمٌ منها في حياته، إذ إنّ أحد تجّار مدينة تبريز أخذ منه مجموعةً من رسائله ليقوم بطبعها، وهي تحتوي أجوبةَ وردود مختلف المسائل الفقهيّة والحكميّة، والشاملة لتفسير بعض الآيات الكريمة، وشرح شذرات من أحاديث المعصومين الأطهار عليهم السلام، وكان حجم الكتاب بضخامة وحجم كتاب (جامع الشّتات) للمرحوم الميرزا أبي القاسم القمّي رضوان الله عليه، ولكن للأسف فإنّ هذا الكتاب تُلِف في يد التاجر، ولم يُعثر له إلى اليوم على أثر أو دليل.

ومن أبرز مؤلّفاته الموجودة:

كتاب معين التجارة، كتاب المصباح المنير، كتاب حقُّ اليقين، الرسالة التطهيريّة، الرسالة الحنكيّة، رسالة تغطية الرأس، رسالة في شرح وتفسير الحديث الشريف: العبوديّة جوهرة كنهها الرّبوبيّة، رسالة في جواب أسئلة السيّد أحمد ابن السيّد محمّد الحلّيّ، كتاب الصوم، كتاب الأغسال، كتاب الزكاة، كتاب المواريث، كتاب الرضاع، كتاب النكاح، كتاب الطلاق، كتاب الوقف والصدقات، رسالة أسئلة وأجوبة الحكمة، رسالة سؤال وجواب فقهيّ، الرسالة العمليّة، الرسالة العمليّة، رسالة مناسك الحجّ، رسالة في بحث مسألة البداء، رسالة في جواب المسائل الفلسفيّة، رسالة في جواب أسئلة الشيخ عليّ بن قرين، رسالة في أنّ الكفّار مكلّفون في أداء فروع الدّين كما هم مكلّفون بأصوله، رسالة في جواب سؤال أحد علماء البحرين، رسالة في إثبات أنّ الأصل المشتقّ الفعل لا المصدر، رسالة في إثبات أنّ الجسم مركّب من الهيولى والصورة، رسالة في تقسيم الأشياء على خمسة أقسام وبطلانها، في تحقيق إطلاقات الوجود على الحقّ والخلق، رسالة في إثبات أنّ ذات الحقّ ليست مادّة الموجودات، في جواب وردّ قول الإمام فخر الرازيّ أنّ التكليف بما لا يُطاق جائز، رسالة في جواب أسئلة الشيخ جعفر ابن الشيخ حسين الحرز، رسالة في جواب على سؤال كيفيّة الجمع والتوفيق بين بعض من الآيات القرآنيّة الكريمة، رسالة في جواب أسئلة العلاّمة الشيخ محمّد بن عيثان في معنى جفّ القلم، رسالة في جواب سؤال السيّد ناصر في شرح (وبمقاماتك وعلاماتك التي لا تعطيل لها في كلّ مكان) الموجود في دعاء رّجب، رسالة في جواب المسائل القطيفيّة (المطروحة من قبل الشيخ محمّد بن يوشع)، رسالة في جواب المسائل القطيفيّة، رسالة في جواب المسائل السّوقيّة، رسالة في جواب أسئلة الحاج خليل بن عليّ البحرانيّ، رسالة في جواب مسائل الشيخ أحمد ابن الشيخ صالح البحرانيّ، رسالة في شرح التسبيحات الأربعة، رسالة في التحقيق بين الطلوعين، ورسائل أخرى كثيرة.

تـوفّي قدّس سرّه عن عمر ناهز السبعين عاماً، وذلـك عام (١٣٠١هـــ)، في صبيحة يـوم العاشر من شهر صفر المظفّر عند طلوع الفجر الصادق، وذلك بمدينة كربلاء المقدّسة، وكان يوم وفاته يومًا مهيبًا وحزينًا وكئيبًا على أهالي كربلاء المقدّسة وتوابعها، وكانوا في بكاء وعويل على فراق عالِمهم الكبير، فكنتَ ترى المرأة والرجل الكبير والطفل الصغير وهم يشاركون في هذا المأتم الحزين.

الشَّيخُ محمَّد حُسين الأعلَميُّ

قِراءةٌ في سيرتِهِ وروافدِ بنائِهِ الفِكريِّ

• أ.د. علي طاهر الحلي

هو الشيخ محمّد حسين بن سلمان بن ولي الله بن أمر الله بن عبد الله الأعلمي، أحد أبرز روّاد النهضة الفكرية في القرن العشرين، فهو مؤلّف ومصنّف ومحقّق وعلّامة يشار إليه بالبنان، ولد في إيران عام ١٣٢٠ هـ، في قرية مهرجان المتوسطة بين يزد وسمنان ونائين وطبس، ونشأ وترعرع في بيت علم وأدب حيث تلقّى أوّل دروسه في القرآن واللّغة العربية في العقد الأوّل من عمره المبارك على يد والده، قبل أنْ يرتحلَ إلى مشهد الإمام الرّضا عليه السلام ليشرع بتحصيل مقدّمات العلوم الدينيّة مدة من الزمن.

امتاز بشغفِهِ الكبير للمطالعة والدّرس وسعيه الحثيث لتحصيل الثقافة العالية عن طريق المذاكرة والدرس، وقد ساعده على ذلك صبره وجلده، حيث بدأت معالم نبوغه تظهر في سنٍّ مبكرةٍ، واشتغل بالعلوم الشرعية والدراسات الدينيّة محقّقاً بذلك أمله واشتياقه الموروث عن والده في تحصيل تلك العلوم.

وفي عام ١٣٤٠ هـ قرّرَ الارتحالَ إلى مدينة كربلاء المقدسة قاطعاً " البراري والفلوات، ماشياً وراكباً" حتى وصل في ليلة عَرَفة زار فيها الإمامين الهمامين عليهما السلام قبل أنْ يتوجّه إلى النّجف الأشرف ليبدأ رحلةً جادّةً ومتواصلة في طلب العِلم، اذ قرأ على يد السيد محمّد علي التفريشي والشيخ محمّد الأصفهاني والشيخ ضياء الدين العراقي، والعلّامة الحجّة ميرزا حسن الرّشتي والشيخ محمّد رضا النائيني والسيد محمد اليزدي حتى وصل إلى درجة الاجتهاد، فحصل على إجازة الاجتهاد من الميرزا النائيني والشيخ ضياء الدين العراقي كما يذكر الشيخ الطهراني في طبقات أعلام الشيعة .

كما كان من جملة شيوخه بالرّواية العلّامة الشيخ آغابزرك الطّهراني والعلامة السيّد هبة الدين الشهرستاني والسيد شهاب الدين المرعشي النجفي رحمهم الله، الأمر الذي شكّل دافعاً له لارتياد حواضر العِلم للاستزادة في العِلم والمعرفة، لتأتيَ مرحلةُ كربلاء التي شدَّ الرِّحالَ إليها مرةً أخرى عام ١٣٦٠ هـ ليحضرَ فيها دروسَ كبار علمائِها من أمثال السيد حسين القمّي والسيد الميرزا

علي الشهرستاني والميرزا هادي الخراساني والسيد الميرزا مهدي الشيرازي، كما أكمل مسيرته العلميّة بعد أنْ نال من العِلم الفضل الكبير ليتصدّى للتدريسِ مدَّة طويلةً من الزّمن، حيث كان يعقد حلقات الدّرس في المدرسة الهنديّة صباحاً بعد طلوع الشمس بساعة حتى ساعة قبل صلاة الظهر، ليتخرَّجَ عليه جملةٌ من العلماء الفضلاء، الأمر الذي جاء مؤيداً ومتناغماً مع ما وصل إليه من عِلمٍ وفضلٍ استمال بهما يراع من أجازوه.

ومن دلائل فضله وعِلمه أنّه اعتاد أنْ يصلي الصلوات الخمس جماعةً، ولا فرق عنده أنْ يكون إماماً أو مأموماً، كما ذُكر بأنّه "ما صلّى فريضةً واحدةً منفرداً أبداً".

خلّف الشيخ الأعلمي جملةً من المؤلّفات التي شكّلت هي الأخرى شاهداً على براعته في التأليف والبحث، فكان كتاب(دائرة المعارف الشيعية العامة) المسمّى بمقتبس الأثر ومجدّد ما دثر، خير شاهدٍ ودليل على ما تمَّ ذِكره، حيث وصل عدد أجزائه إلى ثلاثين جزءًا، تعرّض فيها إلى دراسة أحداثٍ وشخصيّاتٍ منسيّة من التاريخ مدعومةً بوثائقَ وأسانيدَ لم يسبق نشرها، إذْ قام نجلُهُ الشيخ حسين الأعلمي بمساعده والده في ترتيب الكتاب بحسب الحروف الهجائيّة، حتى صيرورته بالشكل الذي عليه الآن، إذ نال الكتابُ إعجابَ جملةٍ غير قليلة من كبار العلماء والأدباء والشعراء، ليس أقلّهم ما ذكره الشاعر والأديب السيد عبد الوهاب زيني بقوله:

هذا كتابٌ نافعٌ للبَشَرْ ... سُطورُهُ منظومةٌ كالدُّرَرْ

مُبرهِنٌ أحوالَ ما قد غَبَرْ ... جاء اسمُهُ مُقتبِس الأثَرْ

تنوّعتْ رحلاتُه واقاماته في حواضر العِلم والمعرفة، فقد ارتحل مرةً أخرى إلى مشهد الإمام الرّضا عليه السلام ومكث هناك مدّة من الزّمن، راجع خلالها مكتبة الإمام الرّضا الشهيرة، متفقِّداً ما امتازت به من مخطوطاتٍ ثمينة، لينتقيَ منها ما يُرضي طموحه في البحث والدراسة، ثم انتقل إلى طهران وراجع مكتباتها العامّة هناك، مثل مكتبة مجلس الشّورى ومكتبة الملك وغيرهما، مما أفاده في تصنيف سِفْرِه (دائرة المعارف الشيعيّة العامّة).

ومن آثاره المطبوعة علاوة على ما ذُكر كتاب "تراجم النساء" و"منار الهدى" و" مستدرك الأنساب" قبل أن يلبّي داعي ربِّه في يوم الخميس ٢٦ من شهر ذي الحجّة الحرام عام ١٣٩١ هـ الموافق يوم ١٧ كانون الثاني ١٩٧٤ م ودُفن بمدينة قُم المقدّسة.

أنجب الشيخُ الأعلميُّ أربعةَ أولادٍ، هُم: الشيخ محمّد حسن الذي انتقل مع والده إلى كربلاء ودرس فيها وفي النجف الأشرف ليستقرَّ بعدها في طهران، والشيخ محمد حسين سَمي أبيه والذي نال هو الآخر نصيباً من دراسته الدّينيّة في مدينة كربلاء المقدّسة، وامتاز بنشاطه السياسي المعارض للحكومات في العراق وإيران نُفي على اثرها من العراق عام ١٩٦٦ م إلى سوريا، ليستقرَّ به المطافُ في لبنان وانحصر عملُهُ بتحقيقِ ونشر الكتب الإسلاميّة والتراثيّة في مؤسسته المعروفة باسمه.

والشيخ مُحسن وليد كربلاء الذي سكن بعد إكمال دراسته الأوليَّة في مدينة قم وأصبح من أعلامها، والرابع والأخير هو علي محمّد الملقَّب بزين العابدين والذي ولد بكربلاء وانتقل إلى خراسان ليقضي حياته هناك.

الشَّاعرُ والفقيهُ السيّد عبّاس المَكّيّ

نادرةُ عَصرِهِ وألمعيُّ دَهرِه

• حيدر اسماعيل المسعودي

هو من أعلام القرن الثاني عشر، قدم إلى كربلاء في عام (١١٣١هـ) وكان نادرة عصره وألمعي دهره، صاغ النظمَ والنثرَ أحسن صياغة، ويُعرف بالرحّالة عباس بن علي بن حيدر بن نور الدين المكيّ الموسويّ الحسينيّ صاحب التصانيف القيّمة ومنها (نُزهةُ الجَّليس ومُنيةُ الأدبِ الأنيس) كان جوّالاً في الآفاق في طلب العِلم، أخذ الرواية عن أستاذه أبي الفتح السيّد نصر الله الحائريّ في أثناء أدائه فريضة الحجِّ بصحبة والده عام (١١٣٠هـ).

وجاء في سلسلة نسبه: هو السيّد عباس ابن السيّد علي بن نور الدين علي بن علي بن نور الدين بن الحسين بن محمّد بن الحسين بن علي بن محمّد بن تاج الدين المعروف بأبي الحسن العامليّ الموسويّ بن محمّد بن عبد الله بن أحمد بن حمزة ابن سعد الله بن حمزة بن محمّد بن محمّد بن عبد الله بن محمّد بن علي بن عبد الله بن محمّد بن طاهر بن الحسين بن موسى بن إبراهيم ابن الإمام موسى الكاظم عليه السلام.

وُلد السيّد المكيّ بمكة سنة (١١١٠هـ) ونشأ بها ونال حظوةً في العِلم والكمال ودرجةً قصوى بالأدب وها هو كتابه (نُزهة الجليس) يعطي صورة عنه. وكان يحسن لغات عدّة كالتركيّة والفارسيّة والهنديّة وهي التي أجادها بحكم أسفاره، ولم يكن يقتصر في نظمه على اللغة العربيّة بل كان ينظم باللغة الدَّارجة، فقد روى السيّد الأمين في الأعيان وقبله الشرواني في الحديقة بيتاً على طريقة (المواليا) العراقيّ:

دموع عيني بما تخفي الجوانح وشن

وعليّ غار الهوى من كلّ جانب وشن

وأنت يا من شحذ أسياف لحظه وسن

تروم قتلي بهـــا بالله بيّن إلي

من جوّز القتل في شرع المحبّة وسن

ترجم له السيّد الأمين في الأعيان وذكر جملةً من

أشعاره، وقال: توفّي في جبشيت من جبل عامل في حدود سنة (١١٧٩هـ) وقد قارب السبعين، وكان جدّه نور الدين هاجر إلى مكة فوُلد أبوه فيها وولد هو فيها أيضًا. ذكره صاحب حديقة الأفراح، فقال: فصيحٌ ألبسه اللهُ حلّةَ الكمالِ وبليغٍ نسجِ القريضِ على أبدعِ منوال.

وقال السيّد عباس المكي في كتابه (نُزهة الجليس) يصف رحلَتَه: فلمّا أسفر الصباحُ عن وجه الهنا والانشراحِ رابع ربيع الأول عام ألف ومائة وواحد وثلاثين من هجرة النبي المرسل، توكّلنا على الرَّبِّ العَلِيِّ ورحلنا من مشهد عليٍّ، قاصدين زيارةَ الشهيد المُبتلى المدفون بكربلا، الحُسين بن عَلِيٍّ ومَن معه من الشهداء الصابرين رضوان الله عليهم أجمعين، ففي خامس الشهر المذكور أتينا على الموضعِ الذي يسمّى بالخان الأخير، ومررنا في طريقنا بقبر النبيّ ذي الكفل عليه السلام فزُرنا وبلغنا المرام، وفي سادس الشهر دخلنا أرضَ الحائرِ مشهد الحُسين الطاهر سلام الله عليه وعلى أخيه وعلى جدّه وأبيه وأمه وبنيه وسائر مواليه ومحبّيه.

للهِ أيامٌ مضينَ بكربلا
محروسةً من كلِّ كرب وبلا
بمشهدِ الطهرِ الحُسينِ ذي العُلا
ونسلِ خيرِ الخَلقِ في كلِّ الملا
فحفَّني بجودِهِ تَفضُّلا

فتشرفتُ والحمد لله بالزيارة ولاح لي من جنابه الشريف إشارة فإني قصدته لحال، وما كلُّ ما يُعلم يُقال وقرَّت عيني بزيارة الشهيد علي الأصغر ابن مولانا الحُسين الشهيد الأكبر وزيارة سيّدي الشهيد العباس بن علي بن أبي طالب رضوان الله تعالى عليهم أجمعين وأمّا ضريح سيدي الحُسين فبه جملةُ قناديلٍ من الورقِ المرصَّعِ والعين ما يبهت العين ومن أنواع الجواهر الثمينة ما يساوي خِراجَ مدينة، وأغلب ذلك من ملوك العَجَم، وعلى رأسه الشّريف قنديلٌ من الذهب الأحمر يبلغ وزنه مَنّين، بل أكثر وقد عُقدت عليه قبَّةٌ رفيعةُ السّماك متّصلةٌ بالأفلاكِ وبناؤها عجيب، صُنعةَ حكيمٍ لبيب.

وقد أقمت شهرين بمشهد مولاي الحسين، بلدة من كلِّ المكاره جُنّة كأنّها من رياض الجنّة، نخيلها باسقات وماؤها عذب زلال من شطِّ الفرات وأقمارُها مبدرة، وأنوارُها مُسفرة ووجوه قطّانها ضاحكة مستبشرة وقصورها كغُرفٍ من الجِّنان مصنوعة فيها سُرُرٌ مرفوعةٌ وأكوابٌ موضوعةٌ وفواكهها متنوّعة الألوان وأطيارها تسبّح الرَّحمنَ على الأغصانِ وبساتينُها مشرقةٌ بأنوارِ الورودِ والزهور، وعَرفُ تُرابها كالمسك ولونه كالكافور، وأهلها كرام أمائل ليس لهم في عصره مماثل، لم تلقَ فيهم غير عزيزٍ جليلٍ ورئيس صاحب خَلق وخُلق جميل، وعالم فاضل وماجد عادل، يحبّون الغريب ويصلونه من برّهم، وبرهم بأوفر نصيب ولا تلتفت إلى قول ابن إياس في نشقِ الأزهار بأنّهم من البُخلاء الأشرار.

الخَطيب السيّد حسين بن مرتضى المرعشيّ الشهرستانيّ

فقيهٌ وشاعرٌ وأديبٌ

• علي باسم العكابي

وُلد السيّد حسين ابن السيّد مرتضى ابن السيّد محمّد حسين الحسينيّ المرعشيّ الشهرستانيّ في كربلاء عام (١٣٤٠هـ)، ونشأ بها، وأسرة آل المرعشيّ هي أسرة علويّة موسويّة نزحت إلى كربلاء في القرن الثاني عشر الهجريّ، من أبرز أعلامها السيّد محمّد حسين بن محمّد عليّ الحسينيّ المرعشيّ، ونجله السيد محمّد عليّ، ونجله الآخر السيّد محمّد تقيّ والذي جاء ذكره في (نُقباء البشر) الذي سعى إلى طلب العلم منذ فجر شبابه، وشغف بالأدب وراح يحفظ القصائد والأشعار العربيّة ولاسيّما الشعر الذي يختصُّ بمناقب آل البيت عليهم السلام وقرأ العلوم العربيّة وعلوم الفقه والأصول على أساتذته الكبار في الحوزة العلميّة، وحضر مجالسَ علماء كربلاء الكبار، وتتلمذ في الخطابة على يد خطيب كربلاء الكبير الشيخ محسن أبي الحبّ المتوفّى عام (١٣٦٩هـ)، ثمّ اشتهر كخطيب بارع مفوّه في المجاس الحسينيّة، فقد عُرف بحُسن أدائه في التعبير وعذوبة صوته وحاز على شهرةٍ فائقة، فكان ذكيًّا يُفصح عن المسائل المعضلة الدقيقة، ويجيد تفسير الآيات القرآنيّة، ووفّق في افتتاح كلّ أمر واختتامه.

ذكره صاحب معجم الخطباء، فقال: "وكانت له الجرأة في التعبير أن يشنّف أسماع الحاضرين بصوت جهوريّ أخّاذ حتّى صار له مركز مرموق في الأوساط الاجتماعيّة كافّة، لكن الدهر الخؤون كان له بالمرصاد فقلب له ظهر المحن، وأعلن عليه شعواء، أفقدته بصره، ولاقى عوزًا وضنكًا وصعوبات جمّة، ورغم كلّ ذلك فقد تجاوزها وشقّ طريقه بجدارة، وقد بقي مرتبطًا بالمسيرة الحسينيّة لا يخرج من مجموع حديثه على إطار كربلاء وقضيّة الإمام الحسين عليه السلام والكوكبة من أصحابه الذين استشهدوا معه رضوان الله عليهم أجمعين".

توفّي يوم السبت ٢٠ ربيع الأوّل عام (١٤٠٨ هـ) المصادف ١٢ كانون الأوّل عام (١٩٨٧م)، وشارك في تشييع جثمانه جمعٌ غفيرٌ من العلماء والخطباء وأهل الفضل إلى مثواه الأخير في مقبرة كربلاء، وترك خمسة أولاد ذكور وهم السادة مرتضى، موسى، مصطفى، حيدر، أكرم.

كان ينظم الشعر فيأتي منه بالسحر الحلال، ولكنّه مُقلّ، وعلى الرغم من ذلك فشعره غاية في البساطة والرقّة، وقد حافظ على مقوّمات الشعر وأصوله، وتناول في شعره الموضوعات الاجتماعيّة وأدب المناسبات، قال راثيًا سيّدَ الشّهداء الإمام الحسين عليه السلام:

أنعاك حزنًا يا أبا الشهداءِ ... في كلّ مصباح وكلّ مساءِ

ما زلتُ أسعى في بيانِ مصابكم ... لا سيما في يوم عاشوراءِ

يومٌ بكت منه السّماء عليكم ... يومٌ بكت منه السّماء عليكم

قتلتكَ عطشانًا علوجُ أميّة ... ضامٍ ولم تُسقَ بقطرة ماءِ

وبقيتَ عريانًا على وجه الثرى ... من غير تجهيزٍ ولفِّ رداءِ

وتبادر الأعداءُ نحو خيامكم ... وكفيلُها السجّادُ في الإغماءِ

داروا به كي يلحقوه بمن مضى ... ويُبادُ نسلُ سلالةِ الزَّهراءِ

قد قال قائلُهم دعوه لأهلِهِ ... وامضوا لسلبِ كرائمِ البطحاءِ

فإذا بربّاتِ الخدورِ تفرُّ من ... بطش العِدى والزُّمرةِ الرَّعناءِ

والنارُ أظلمتِ السَّما بدُخانها ... قد أُضرِمَت في منزلِ العُظماءِ

واللهِ لا أنسى يتيمتَك التي ... قد أفزَعتها حملةُ الخصماءِ

يقول عنه السيّد سلمان هادي آل طعمة: "وكما كان شاعرًا وأديبًا، كذلك كان خطيبًا مُفوَّهًا قويَّ الحافظة متوقِّد الذّكاء، أمّا أخلاقه فقد كان حليمًا واسع الصَّدر دَمِث الأخلاق ليّن العَريكة، له الجرأة على التَّعبير، وكان ذا صوتٍ جَهوريٍّ يشنِّف به أسماعَ الحاضرين في المآتم الحسينيّة، حتّى صار له مركزٌ مرموقٌ ومكانةٌ محترمةٌ وسُمعةٌ طيّبة في الأوساط الاجتماعيّة".

وقد اختتمت حياة هذا السيّد الجليل بالشهادة بعد أن أفنى عمره في خدمة المنبر الحسينيّ وصارفًا وقته في الوَعظ والإرشاد والتوجيه، يقول السيّد سلمان آل طعمة: "استدعته مديريّةُ أمن النظام بكربلاء مرّاتٍ عديدة، وفي المرّة الأخيرة سُقي السم فاستُشهد على إثر ذلك" ودُفن في كربَلاء رحمةُ اللهِ تَعالى عليه.

الفيلسوف الكربلائيّ
الدكتور محسن مهدي وتراثه الفكريّ

• إسماعيل برهي المسعودي

جادت مدينةُ كربلاء على العالم الإسلامي بكثيرٍ من المفكرين والباحثين، وقد يعتقد البعض أن الأمر ينحصر بالجوانب الفقهية والدينية فقط، وهذا أمرٌ غير صحيح، ففي كربلاء ظهرت مجموعات من المفكرين والعلماء والمفسرين، ومن هؤلاء الدكتور محسن مهدي، إذ وِلِدَ هذا المفكر والفيلسوف محسن سعود مهدي في الثامن عشر من ذي القعدة سنة (١٣٤٢ هـ) الموافق ٢١ يونيو سنة (١٩٢٤ م) في منطقة عين تمر (شفاثة) في كربلاء، وهو المكان نفسه الذي ولِدَ فيه الشاعر العباسيّ أبو العتاهية، من أبٍ من قبيلة عنزة، كان يمتهن الطب التقليدي، وأكمل محسن مهدي دراسته الابتدائية وجزءاً من الثانوية في كربلاء، وأكمل الدراسة الإعدادية في بغداد، ومن الذين درّسوه مادة التأريخ المؤرخ جواد علي بعد ذلك ذهبَ إلى الجامعة الأمريكية في بيروت



لدراسة الإدارة والاقتصاد، فوجَدَ نفسَه مُحبّاً للعلوم الفلسفية، وقد أثَّر فيه آنذاك المؤرخ العربي الدكتور قسطنطين زُريق، والمفكر شارل مالك، وبعد أن درس العلوم الاقتصادية وبتفوقٍ تمَّ تعيينه محاضراً في علم

الاقتصاد في جامعة بغداد سنة ١٩٤٧، فَدرَّسَ بها سنة واحدة، بعدها حَصَلَ على منحةٍ دراسية لدراسة علم الاقتصاد في جامعة شيكاغو سنة ١٩٤٨، وقد تأثّر بمجموعة من المفكرين في جامعة شيكاغو، فتحوّلَ من دراسة الاقتصاد إلى الفلسفة، وكان من أساتذته (إيف سيمون)، ولكنّه تتلمذ بشكلٍ خاص على (نابيه آبوت)، و(ليو شتراوس).

وفي عام ١٩٥٤ حَصَلَ على شهادة الدكتوراه في الفلسفة من جامعة شيكاغو عن الاطروحته (فلسفة ابن خلدون التأريخية دراسة في الأساس الفلسفي لعلم الثقافة)، وقد أشرفت على تلك الاطروحة أستاذته المستشرقة والمؤرخة التركية نابيه آبوت، وقد نُشِرت الاطروحة بكتابٍ في لندن سنة ١٩٥٧، فعرف آنذاك أنّ التأريخ هو جزء من فلسفة السياسة بوصفها فلسفة إنسانية. وهو في هذه الفترة كان منتمياً لهيئة التفكير الاجتماعي، فَتعرَّف على كُلٍّ من سيث بينارديت (١٩٣٠ – ٢٠٠١م)، وآلن بلوم (١٩٣٠ – ١٩٩٢)، وهما من أبرز الفلاسفة الأمريكيين المُجدِّدين، وكانت له علاقة جيدة بهما، وبعد ذلك عملَ محاضراً زائراً في الفكر السياسي في معهد الاستشراق بجامعة فرايبورغ بيرايسفو في ألمانيا. وقد يكون بمساعدة أستاذه ليو شتراوس الألماني الأصل.

عاد الدكتور محسن مهدي إلى بغداد ليكون محاضراً في معهد القانون وكلية الفنون والعلوم بجامعة بغداد، ولكنه لم يمكث فيها طويلاً، إذ رجع إلى جامعة شيكاغو، وعملَ كأستاذٍ مساعد في قسم اللغات والحضارات الشرقية في جامعة شيكاغو، التي ترقّى فيها إلى درجة أستاذ حتى سنة (١٩٦٩). وفي عام (١٩٧٢)، أصبح أستاذ كرسي للدراسات الشرقية في جامعة هارفرد وكان ذلك بعرض من أستاذ اللغة العربية جميس ريتشارد جيوت، فاستمرَّ في عمله بهذه الجامعة حتى تقاعده سنة (١٩٦٩)، أي لمدة ٢٧ سنة، إذ عملَ مديراً لمركز دراسات الشرق الأوسط. وفي هذه الحقبة أي من عام (١٩٥٧) وحتى عام (١٩٩٦)، عَمَلَ في مجالاتٍ متعددة أبحاثَة ما بعد الدكتوراه التي عمل عليها في جامعتي باريس وفرايبورغ وقام في المغرب بأبحاث برعاية كل من مؤسسة روكفلر ومؤسسة فلوبرايت للبحث، وأنجزَ عدة زيارات للتدريس في جامعاتٍ عديدة، منها الجامعة الأمريكية في القاهرة، ومركز الدراسات الإسلامية في باكستان، وفي جامعة كالفورنيا في لوس انجلس، وفي جامعة بوردو، وفي جامعة سيدي محمد بن عبد الله في فاس وجامعة محمد الخامس في الرباط، وكان رئيساً وعضواً في العديد من أقسام الدراسات، ومراكز البحوث والجمعيات الدولية المختصة بتأريخ العلوم والفلسفة العربية، وعضواً في هيئة تحرير مجلة الفلسفة والعلوم العربية، ومجلة دراسات الشرق الأوسط، والمجلة الإسلامية لجامعة هامدارد، ومجلة التأويل ومجلة الفلسفة السياسية وترأَّسَ مركز الدراسات الإمريكي بالقاهرة وكان عضواً مراسلاً لمجمع اللغة العربية في القاهرة، ثم محاضراً في معهد

العالم العربي في باريس وشاركَ في العديد من الندوات والمؤتمرات الدولية في كل أنحاء العالم، وقبل وفاته بأقل من شهر منحته الجامعة الإمريكيّة في القاهرة شهادة الدكتوراه الفخرية.

عَمَلَ الدكتور محسن مهدي على تحقيق التراث الإسلامي وخاصة مؤلفات الفارابي الفلسفية، إذ كان مُتَمكِّناً منها ومن الفلسفة اليونانية والإغريقية واليهودية والمسيحية والغربية، وكان مُتَمكِّناً من منهجية تحقيق النصوص وعَمَلَ على تحقيق أهم مصادر الفلسفة الإسلامية وذلك لخبرته الطويلة في هذا المجال، ومن مؤلفاته وتحقيقاته التي استطعنا معرفتها

١ – فلسفة ابن خلدون في التأريخ، صدر في لندن سنة (١٩٥٧)، وقد أُعيد طبعه مراتٍ عديدة وتُرجم إلى اللغة الفارسية.

٢ – أبو نصر الفارابي وفلسفة أرسطو، طبعة بيروت، دار مجلة شعر سنة (١٩٦١) وتُرجم إلى لغات عدة.

٣– فلسفة أرسطو طاليس للفارابي، تحقيق صدر في بيروت سنة (١٩٦١).

٤ – مقال عن (الفن في المغرب الأقصى) للدكتور محسن مهدي أستاذ الدراسات الشرقية بجامعة شيكاغو، مجلة العربي الكويتية عدد ٢٧ سنة ١٩٦١ ص٥٦ – ٦١

٥ – الفلسفة السياسية الوسطية، طُبع في نيويورك سنة ١٩٦٣، مرات عديدة.

٦ – كتاب المِلّة ونصوص أخرى لأبي نصر الفارابي، حَققَّها وقَدَّم لها وَعلَّقَ عليها الدكتور محسن مهدي أستاذ الدراسات العربية والإسلامية بجامعة شيكاغو، طبع في بيروت سنة ١٩٦٨ ويضم هذا الكتاب:

كتاب المِلَّة، دعاء عظيم، فصول مبادئ آراء أهل المدينة الفاضلة، المِلّة الفاضلة فصول ومبادئ، الأسئلة اللّامعة والأجوبة الجامعة.

٧– كتاب الألفاظ المُستَعمَلة في المنطق، للفارابي، تحقيق، طبع دار الشروق بيروت سنة ١٩٦٨

٨– كتاب الحروف للفارابي، تحقيق، بيروت، دار الشروق سنة ١٩٧٠

٩– كتاب الواحد والوحدة للفارابي، تحقيق، صدر عن دار توبقال المغربية سنة ١٩٩٠، وهو جزء من كتاب الحروف.

١٠– الاتجاه السياسي للفلسفة الإسلامية صدر في واشنطن سنة ١٩٨٢

١١ – مظاهر الرواية والمشافهة في أصول ألف ليلة وليلة، للعضو المراسل لمجمع اللغة العربية في القاهرة الدكتور محسن مهدي، مجلة معهد المخطوطات العربية مجلد ٢٠ جزء١ سنة ١٩٧٤ ص١٢٥ – ١٤٤ .

١٢ – ألف ليلة وليلة، تحقيق جديد في ثلاثة

مجلدات، ليدن، هولندا سنة ١٩٨٤ .

١٣ – الفارابي وتأسيس الفلسفة الإسلامية، وهو في الأصل سلسلة محاضراته التي ألقاها في معهد العالم العربي بباريس في سنة ١٩٩١ ، وهو الأهم بين مؤلفاته، ترجمهُ إلى العربية د. وداد الحاج حسن، نشر دار الفارابي بيروت سنة ٢٠٠٩م.

وفي هذا الكتاب يبرز الفارابي والفيلسوف باعتباره المؤسِس الأهم للفلسفة الإسلامية السياسية في إطار تحليل دقيق التوثيق لمصنفاته مُلقياً الضوء على مفاهيم ونصوص للفارابي لم تكن معروفة أو معروفة جيداً من قبل.

١٤ – العقيدة الدينية والعقيدة العلمية، بحث د. محسن مهدي ترجمة محمد الرشودي مجلة نزوى.

١٥ – المسالك والتحدّرات الترشيدية العقلانية في الإسلام، بحث ضمن الكتاب الجماعي المناهج والأعراف العقلانية في الإسلام إعداد فرهاد دفتري منشورات دار الساقي بالاشتراك مع معهد الدراسات الإسماعيلية في لندن سنة ٢٠٠٤ ص٨٣–١١٢ .

١٦ – دراسة عن كتاب (جغرافية الباز الأشهب) للدكتور جمال الكيلاني، المنشور في مدينة فاس بالمملكة المغربية، وجاء هذه الدراسة كمقدمة لكتاب.

كان لمحسن مهدي الأثر الكبير في دارسي الفارابي من مستشرقين وعرب، لأنّه قد حقَّقَ أكثر مؤلفاته صعوبة. وهو أفضل شخص كتب عن هذا الفيلسوف إذ جاء في المقدمة التي كتبها شارلز بتروووث لكتاب محسن مهدي (الفارابي وتأسيس الفلسفة الإسلامية) أن الباحثة آن. ن. لامتون قد استندت وبشكلٍ كبير على كتابات محسن مهدي عن فلسفة الفارابي في كتابها المعنون الدولة والحكم في العصور الإسلامية الوسطية، مدخل إلى دراسة نظرية الإسلام السياسية (الفقهاء)، المصادر سنة ١٩٨٣ ، وكذلك أثَّر الدكتور محسن مهدي بطالبته مريام غالستون في دراستها (السياسة والفضيلة، فلسفة الفارابي المدنية سنة ١٩٩٠)، وكذلك أثَّر في تلميذه يوشوا بارينز (الميتافيزيقا كبلاغة تلخيص نواميس افلاطون للفارابي سنة ١٩٩٥)، وكانت تلك المصنفات تعتمد على بحثه وتعكس بالتالي تأثيره، وأفاد آخرون من كتاباته عن الفارابي مثل دومينيك ماليه وتيرنر آن دروار وشكري عابد، ولذلك فكتابه – لا يوازيه كتاب في تأريخ الدراسات عن الفارابي، ولا استبعد تأثّر الباحث المغربي عبد السلام بن عبد العالي بمحسن مهدي عندما كتب (الفلسفة السياسية عند الفارابي) الذي نشرته دار الطليعة في بيروت سنة ١٩٧٩ .

توفي الدكتور محسن مهدي يوم الاثنين ٢٣ جمادى الآخرة ١٤٢٨هـ الموافق ٩ تموز ٢٠٠٧م، في بروكلين، ماساتشوستس، الولايات المتحدة الأمريكية بعد عناء طويل مع المرض، تاركاً وراءه ابنتيه، فاطمة ونادية.

مجلسُ الأديبِ

حَسن عبد الأمير أبو دكّة

• السيد سلمان هادي آل طعمة



١٥ / ١٢ / ١٩٧٥ من اليمين: صاحب المجلس حسن عبد الأمير أبو دكه- مهدي جاسم- سلمان هادي آل طعمة- محمد نور عباس.

يقع هذا المجلس في (السيف) أو الخان المعروف اليوم بـ (بسوق المهدي) في سوق العلاوي بمحلّة باب النجف الأشرف، وهو العائد للمرحوم الحاج عبد الأمير المهدي أبو دگه والد الأديب الراحل حَسن عبد الأمير المهدي.

في أواخر الأربعينيات وبالتحديد سنة ١٩٤٨م كان يُعقد في هذا المكان مجلسٌ للتّعزية في كلِّ مناسبةٍ من مناسبات وفيّات الأئمة الأطهار عليهم السلام وكان خطيبُ المجلس آنذاك هو المغفور له الشيخ محمّد علي اليعقوبي صاحب المواقف الأدبيّة المشهودة التي تتناقلها الناس، وكنت أحضر هذا المجلس الحاشد وأستمع إلى الشيخ اليعقوبي وهو يمتلكُ أسماعَ وقلوبَ سامعيه بأسلوبه الساحر وعباراته المؤثّرة، إذ كان رحمه الله أديبًا نابه الذِّكر، حَسن العِشرة، عنى باللغة العربيّة، وفنون الأدب، له حظٌّ وافرٌ من الفقه ، بصيرًا بالقراءة، يجلّه النّاسُ فيغرس في نفوسهم حبَّ الأدب والتُّراث، والأشعار الهادفة والنّكات اللطيفة، والنّوادر المستملحة، ويجذب قلوبَ المستمعين إليه بحُسن صوته.

كنت أحضر إلى هذا المجلس فأجده حافلًا بالأدباء والشباب يتحلّقون حول "منقلة النار" ولاسيّما في أيام الشتاء القارصة البرد، إذ النار فاكهة الشتاء- كما يقال- وكان من بين أولئك الأدباء الذين يرتادون هذا المجلس: حسين فهمي الخزرجي، وزكي الصرّاف، وصالح جواد آل طعمة، ومحمد جواد رضا، وحمود عبد الأمير، ومهدي جاسم، وعبد الباقي رضا، وسعدون لولاح حمادي، وعباس أبو الطوس، ومرتضى الوهاب، ومحمد القريني، ومحمد نور عباس، وهادي الشربتي، وغيرهم من أدباء ذلك الجيل، كانوا يتحدّثون ويتناشدون الأشعار الهادفة المعبّرة ويتندّرون لكن هذا لا يعني أنَّ باقي الهوايات لم تنل قسطًا من اهتمامهم، ومنها: الحديث عن الكتب والمكتبات وجمع الصُّحف والمجلّات والدّواوين الشعرية. وربما تتفتح قريحةُ الشاعر وتظهر مواهبه، ويتّضح ذلك جليًّا من خلال تلك الجلسات، وترتفع أصواتُهم في مناقشاتٍ مُستفيضةٍ، فينفقون وقتًا طويلًا في شيءٍ من الدّعابةِ البريئة في ذلك المجلس.

ثمّ يستأنفون حديثًا أدبيًّا هادئًا منتظمًا، وربّما حلا لبعضِهم قراءة أحدِ الدواوين الشعريّة الحديثة والآخرون يستمعون.

أحسستُ بأني بدأتُ أشرب من ذلك البحر الذي لا تُرى سواحلُه ومنهل العِلم الذي لا تعدُّ فضائلُه ومآثره، وشرع البعضُ يعلّق على ما نسمعه من الغرائب، وقد يتأخّر هؤلاء الأدباء إلى أن تنحدر الشمس إلى مغربها، وقبل أن يدعو المؤذّنُ إلى صلاة المغرب والعشاء، يتفرّقون ويذهب كلُّ فردٍ منهم لوجهه، ومنذ ذلك الحين تعلقت نفسي بوجوب الحضور هناك من أجل الاستفادة، فطفقت استعد لذلك استعدادًا تامًّا.

رحم الله الأديب حسن عبد الأمير صديقًا وفيًّا، وإنسانًا وديعًا ومسالمًا مخلصًا، ذلك الإنسان الذي يفتح عالمه لكلِّ الطيّبين.

الأسواق التراثيّة والتجاريّة في مَدينة كربَلاء

• كرار الفتلاوي

تُعدّ الأسواق القديمة في مدينة كربلاء المقدّسة أحد أهم الآثار التاريخيّة التي تدلّ على مدى عراقة المدينة وقدمها وحيويّتها على مرّ السنين التي خلت.

ولغرض تسليط الضوء على هذا الأمر وتوثيقه اعتمدنا على أسلوب المقابلات الشخصيّة مع عدد من أصحاب المحال التجاريّة القديمة كـ(العطّارين) و(الصفّارين) و(الصاغة) و(الدبّاغين) و(الخفّافين) و(البقّالين) و(الخبّازين) و(القصّابين) و(السّماكين) (وأصحاب المعجّنات) وغيرهم من أصحاب المهن والحِرف الأخرى القدماء في أسواق المدينة.

ولقد أشارت المصادر التاريخيّة إلى أنّ نشأة الأسواق التراثيّة في مدينة كربلاء المقدّسة تعود إلى بداية القرن الثالث الهجريّ، وبالتحديد في زمن حكم العباسيّين، وتُشير تلك المصادر إلى أنّ أسواقَ كربلاء كانت في تلك الحقبة عامرة تسودها الطمأنينة وتؤمّها القوافل من كلِّ حدبٍ وصوب.

إذ كانت هذه الأسواق منتشرة بين المرقدين المطهّرين بعد أن قام عضد الدولة بإعادة بناء مرقد الإمام الحسين عليه السلام بين سنتي (٣٦٩ – ٣٧١هـ) الموافق (٩٨٠ – ٩٨٢م)، وبناء مرقد أبي الفضل العباس عليه السلام لأوّل مرّة سنة (٣٧٢هـ) الموافق (٩٨٣م)، وتشييد بيوت وأسواق جديدة في المدينة.

واشتهرت مدينة كربلاء بأسواقها التاريخيّة العريقة التي تؤلّف بمجموعها وحدة من وحدات المنشأة أو المؤسّسة الاجتماعيّة، فهي ترتبط ارتباطًا كليًّا بالمراقد المقدّسة وتحيط بها، ويمتدّ قسم منها أمام مداخلها بحيث لا يمكن المرور إلّا عن طريقها، مجسّدةً الترابط بين الجانبين الماديّ والروحيّ في حياة سكّان المدينة والزائرين، وكانت بعض الأسواق ممرًّا للمواكب الحسينيّة في أثناء إقامة الشعائر الحسينيّة والمناسبات الدينيّة، ولتبضع بعض الزائرين، وكذلك لمرور المواكب الجنائزية عند زيارتها للمرقدين المقدسين للإمام الحسين وأخيه أبي الفضل العباس عليهما السلام .

وكتب الرحالة والمستشرقون الذين زاروا كربلاء عن أسواقها، إذ قال الرحّالة البرتغاليّ (بيدرو تكسيرا) في وصفه لأسواق المدينة عند زيارته لها عام (١٠١٣هـ) الموافق (١٦٠٤م) ومشاهدته للحياة العامة لسكانها: ((بسبب توافد الزوّار وتقاطرهم على المدينة من كلّ حدب وصوب في مواسم معلومة من السنة أن تنشط فيها حركة البيع والشراء بحيث تحتوي المدينة على جميع المواد الضروريّة والبضائع التجاريّة من بلدان أخرى وعلى أصناف من بضائع محليّة والتي تميّز الكثير منها بخصائص ومميّزات دينيّة غنيّة بمواضيع من التقاليد الإسلاميّة))؛ ولهذا فإنّ مدينة كربلاء كانت ملتقى لعددٍ كبير من التجّار القادمين من مختلف الأقطار.

وعند زيارة الرحالة الإنكليزيّة (مس ستيفنس) كربلاء سنة (١٣٣٧هـ) الموافق (١٩١٩م)، تحدّثت عن أسواق كربلاء وقالت: ((تعتبر الأسواق من المعالم العمرانيّة المهمّة في المدينة وأحد مستلزماتها الضروريّة، وأنّ عناصرها المميّزة وتطوّرها وتكاملها العمرانيّ هي أحد الروافد المساهمة في تطوّر المدينة))، ومن تلك الأسواق القديمة في كربلاء (سوق النحّاسين – وسوق التجّار – وسوق الحُسين – وسوق العبّاس – وسوق باب السلالة – وسوق المخيّم– وسوق العرَب – وسوق باب القبلة – وسوق الميدان – وسوق العلاوي – وسوق تلّ الزينبيّة – وسوق ابن الحمزة وسوق الدهّان وغيرها).

وقد لعبت هذه الأسواق التراثيّة دوراً كبيراً في الحياة الاقتصاديّة والاجتماعيّة من جهة وبعدّها مورداً مهماً لأهالي مدينة كربلاء من جهة أخرى، إذ إنّ السوق لا يعمل كشريان للحياة الاقتصاديّة فحسب، وإنّما يعمل للحياة الاجتماعيّة العامّة للمدينة أيضاً.

السيّد محمّد إبراهيم القزوينيّ

أُستاذ عُلماء عصرِه في عِلم الأُصول

• مرتضى رضا حريج

السيّد محمّد إبراهيم ابن السيّد محمّد باقر ابن السيّد عبد الكريم الموسوي القزويني الحائري.

قال عن الشيخ آقا بزرك الطهراني قدّس سرّه في طبقات أعلام الشيعة عن أبيه السيّد محمّد باقر: «من العُلماء الأجلّاء».

ولد السيّد محمّد إبراهيم في ذي الحجّة ١٢١٤ هـ بمدينة قزوين في إيران، سافر إلى كربلاء المقدّسة، وبها بدأ بدراسة العلوم الدينية، ثمّ سافر إلى النجف الأشرف لإكمال دراسته الحوزوية، ثمّ عاد إلى كربلاء واستقرّ بها مشغولاً بالتدريس والتأليف وأداء واجباته الدينية حتّى وافاه الأجل.

تتلمذ على الأخوين الشيخ موسى والشيخ علي نَجلي الشيخ جعفر كاشف الغطاء، السيّد محمّد الطباطبائي المعروف بالمجاهد، الشيخ محمّد بن حسن المازندراني المعروف بشريف العلماء.

تتلمذ عليه جمعُ من العلماء والفضلاء، منهم: السيّد حسين الكوهكمري المعروف بالسيّد حسين الترك، الشيخ علي الكني، الشيخ محمّد الإيرواني المعروف بالفاضل الإيرواني، السيّد علي الحسيني المرعشي المعروف بسيّد الأطبّاء، الشيخ محمّد إبراهيم القمّي، السيّد محمّد حسن الشيرازي المعروف بالميرزا الشيرازي الكبير، الشيخ عبد السميع اليزدي، الشيخ محسن الأردبيلي، الشيخ حسن الأردبيلي، الشيخ محمّد التنكابني، السيّد أبو الحسن التنكابني، الشيخ محمّد حسين الأردكاني المعروف بالفاضل الأردكاني، ابن عمّه السيّد هاشم القزويني الحائري، الشيخ أبو تراب القزويني الحائري، الشيخ أبو القاسم البرغاني، الشيخ أبو القاسم النوري، الشيخ زين العابدين البافروشي، الشيخ محمّد حسين الطالقاني، الشيخ أسد الله البروجردي، الشيخ باقر الطهراني، الشيخ محمّد صادق الترك، الشيخ علي محمّد الترك، الشيخ عبد الحسين الطهراني، الشيخ مهدي الكجوري،

الشيخ رضا الدامغاني، الشيخ محمّد طاهر الكيلاني، السيّد صبغة الله الموسوي البروجردي المعروف بالكشفي، الشيخ محمّد كريم اللاهيجي، الشيخ لطف الله الزنجاني، السيّد محمّد باقر الخونساري.

من أقوال العلماء فيه

١ـ قال تلميذه السيّد الخونساري قدس سره في روضات الجنّات: «هو من أجلّة علماء عصرنا، وأعزّة فضلاء زماننا، لم أرَ مثله في الفضل والتقرير، وجودة التحبير، ومكارم الأخلاق، ومحامد السياق، والإحاطة بمسائل الأُصول، والمتانة فيما يكتب أو يقول».

٢ـ قال السيّد الصدر قدس سره في تكملة أمل الآمل: «أُستاذ علماء عصره في علم الأُصول بعد أُستاذه شريف العلماء في كربلاء المشرّفة، انتهت إليه الرئاسة الإمامية».

٣ـ قال عنه الشيخ القمّي قدس سره في الكُنى والألقاب: «السيّد الجليل الفاضل النبيل».

٤ـ قال الشيخ حرز الدين قدس سره في معارف الرِّجال: «عالمٌ محقّقٌ مدقّقٌ فقيهٌ أُصولي، عُرف بالزُّهد والتّقوى... وكان من أعاظم العلماء، ومن وجوه المراجع والمفتين، وأحد أساطين الأُصول، ومن العُلماء الذين قابلوا الناس بقوّة النظر والدقّة والعِلم الغزير، والصَّبر على النوائِب والمحن».

٥ـ قال الشيخ آقا بزرك الطهراني قدس سره في طبقات أعلام الشيعة: «المدرِّس الوَحيد في عصره، ومن أعاظم العلماء المحقّقين... حتّى بلغ رتبةً سامية، ومكاناً عليّاً، وصارت له الإحاطة التامّة، وعُرف بالتحقيق، واشتُهر في الأوساط، وذاع صيتُه حتّى انتهى إليه أمر التدريس، فكان من كبار المدرّسين، وأفاضل العلماء المحقّقين».

٦ـ قال الشيخ محمّد هادي الأميني قدس سره في مُعجم رجال الفكر والأدب في النجف: «عالم محقّق مدقّق فقيه».

من مؤلّفاته:

ضوابط الأُصول (٦ مجلّدات)، نتائج الأفكار (خلاصة الضوابط)، دلائل الأحكام في شرح شرائع الإسلام، رسالة في الغِيبة ومستثنياتها، مناسك الحج، رسالة في صلاة الجمعة، رسالة في حجّية الظن.

ومن مؤلّفاته باللغة الفارسية: رسالةٌ في الطهارة والصلاة والصوم.

من تقريرات درسه التقريرات للشيخ أبو تراب القزويني الحائري.

تُوفي قدس سره عام ١٢٦٢هـ في كربلاء المقدّسة، ودُفن بداره فيها.

نماذج من المخطوطات الكربلائيّة

من أرشيف مركز تصوير المخطوطات وفهرستها التابع للعتبة العبّاسيّة المقدّسة

• صلاح مهدي السرّاج



(١٨١)

الكافي حديث

تأليف: الكُلينيّ، محمّد بن يعقوب الرّازي (ت٣٢٩ هـ).

أوّله: كتاب الطهارة، باب (طهور الماء)، قال أبو جعفر محمّد بن يعقوب الكُلينيّ: حدّثني عليّ بن إبراهيم بن هاشم، عن أبيه، عن النوفليّ، عن السّكونيّ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال رسولُ الله صلى الله عليه وآله وسلم: الماء يُطهِّر ولا يُطهَّر.

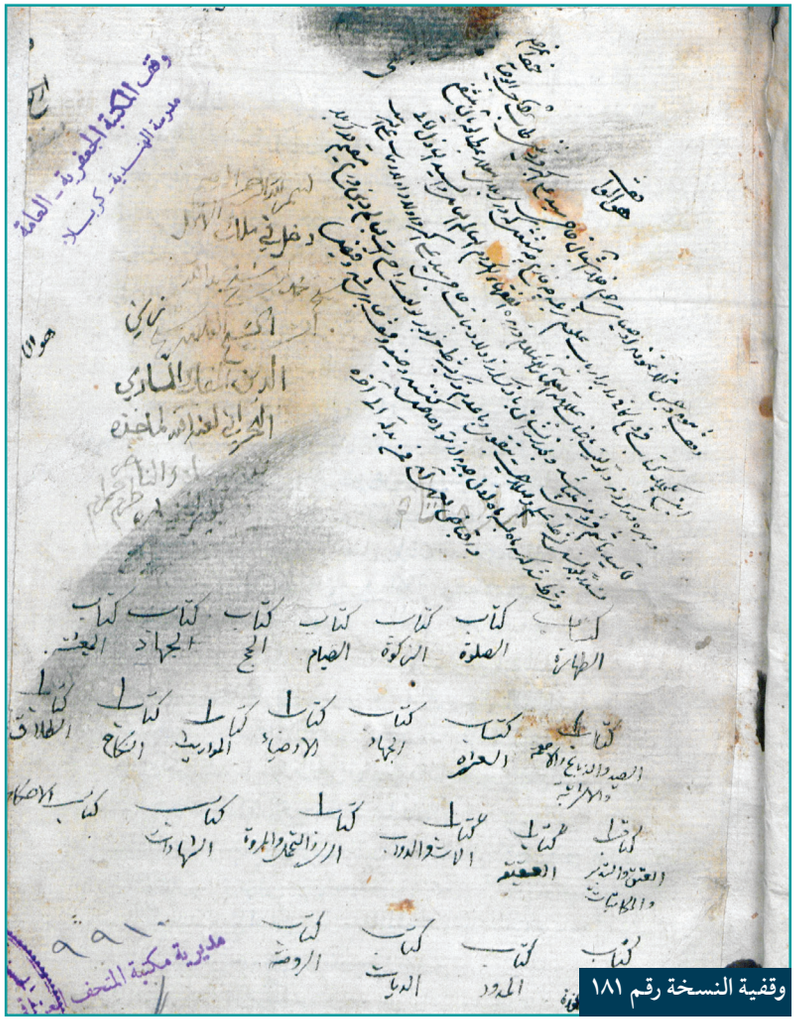
آخره (ناقص): عن بعض أهل بيته قال: إنّ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لم يأذن لحكيم بن حزام في تجارته.

النَّاسِخ وتاريخ النَّسخ: بلا، شهر ربيع الأوّل سنة ١٠٨٨ هـ في الحضرة الغرويّة (آخر كتاب الصلاة)، يوم الخميس ٢ جمادى الأولى سنة ١٠٨٤ هـ (آخر كتاب الزكاة)

عدد الأوراق: ٢٢٥

عدد الأسطر: ٣٠

الملاحظات: مُصحّحة، عليها كلمات نسخ البدل، عليها بلاغات القراءة، العناوين كتبت بالمِداد الأحمر، عليها استعارة أبي القاسم الحسينيّ من أستاذه الشيخ محمّد تقيّ ملّا كتاب استعارها منه في النجف الأشرف، عليها تملّك محمّد ابن الشيخ عبد الله ابن الشيخ العلّامة الشيخ زين الدين المقابيّ السّاريّ البحرانيّ، أُوقِفَت النُّسخة على طلبة العلوم الشرعيّة المشتغلين في كربلاء لروح السيّد علي أكبر القزوينيّ، وجُعِلت التوليةُ بيد السيّد هاشم القزوينيّ (ت١٣٢٧هـ) ثمّ لذرّيّة الواقف له، وصيغة الوقف كُتِبَت على وجه الورقة الثانية، عليها ختم المكتبة الجعفريّة، والنُّسخة تابعة للمكتبة الجعفريّة في المدرسة الهنديَّة بكربلاء المقدَّسة، برقم (٧٩) ومصوَّرتها في مكتبة ودار مخطوطات العتبة العباسيّة المقدَّسة.



وقفية النسخة رقم ١٨١

(١٨٢)

مجموعة

١- عدّة الأصول= العدّة (٢و- ٦٠ و) أصول الفقه

تأليف: الشيخ الطوسيّ، محمّد بن الحسن (ت ٤٦٠هـ).

أوّل النسخة: الحمدُ لله وحده .. سألتم أيّدكم الله إملاء مختصر في أصول الفقه، محيط لجميع أبوابه على سبيل الإيجاز والاختصار على ما تقتضيه مذاهبنا..

آخر النسخة: وفيما لخّصناه كفاية لمن ضبط هذا الفنّ، وتنبيه بذلك على ما عداه، ونسأل الله تعالى أن يجعله خالصاً لوجهه الكريم، وينفعنا بذلك ومن نظر فيه، إنّه وليُّ ذلك والقادر عليه، والحمد لله ..

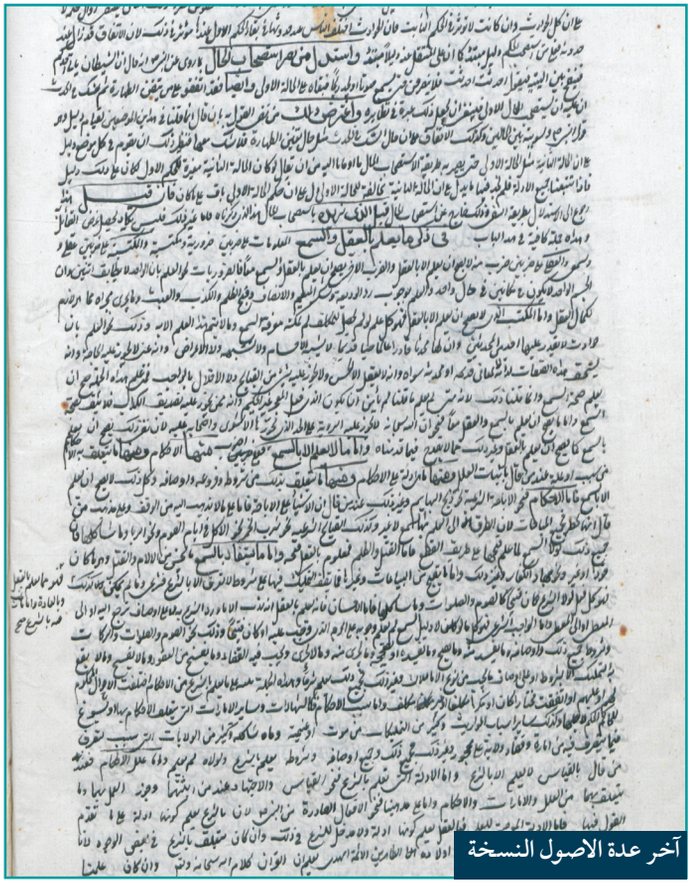
٢- الفهرست = فهرست الشيخ الطوسيّ (٦١و- ٨٩و) رجال

تأليف: الشيخ الطوسيّ، محمّد بن الحسن (ت ٤٦٠هـ).

آخر النسخة: ابن عصام، له نوادر، أخبرنا بها جماعة، عن أبي المفضّل، عن حميد، عنه.

النّاسخ وتاريخ النّسخ: أحمد ابن الحاجّ محمّد، ٢٤ شهر رمضان سنة ١٢٤٣هـ في بلد الحُسين عليه السلام كربلاء.

عدد الأوراق: ٩٠ عدد الأسطر: ٣٥ (الأولى)، ٣١ (الثانية)


آخر عدة الأصول النسخة

الملاحظات: جاء اسم الناسخ في نقش الخواتم، البيضويّ: (أحمد، ١٢٣٤)، وآخر أكبر: (وَمُبَشِّرًا بِرَسُولٍ يَأْتِي مِنْ بَعْدِي اسْمُهُ أَحْمَدُ، ١١٠٣)، وآخر: (عبده الرّاجي أحمد ابن حاجّي محمّد). عليها حواشٍ بإمضاء: (ش م س)، و(خليل)، و(محمّد حسين اليزديّ)، أسماء المترجمين والعناوين جاءت بخطٍّ أكبر، أُوقِفَت النُّسخة على طلبة العلوم الشرعيّة المشتغلين في كربلاء لروح السيّد عليّ أكبر القزوينيّ، وجُعِلت التوليةُ بيد السيّد هاشم القزوينيّ (ت١٣٢٧هـ) ثمّ لذرّيّة الواقف له، وصيغة الوقف كُتِبَت على وجه الورقة الثانية، عليها ختم المكتبة الجعفريّة، والنسخة تابعة للمكتبة الجعفريّة في المدرسة الهندية بكربلاء المقدّسة، برقم (٧٠) ومصوَّرتها في مكتبة ودار مخطوطات العتبة العباسيّة المقدّسة.

(١٨٣)

غاية المسؤول و نهاية المأمول

نحو

تأليف: عبد السميع بن محمّد علي بن أحمد، اليزديّ (ق١٣هـ)

أوّله: الحمد لمن كفى والصّلاة على محمّد المصطفى وآله أهل العصمة والوفا وبعد فيقول الغريق ... إنه قد سألني جمع من الأخوان من الأعاظم والأعيان حين قرأتهم على بعض الكتب النحويّة وغيرها من الفوائد العربية..

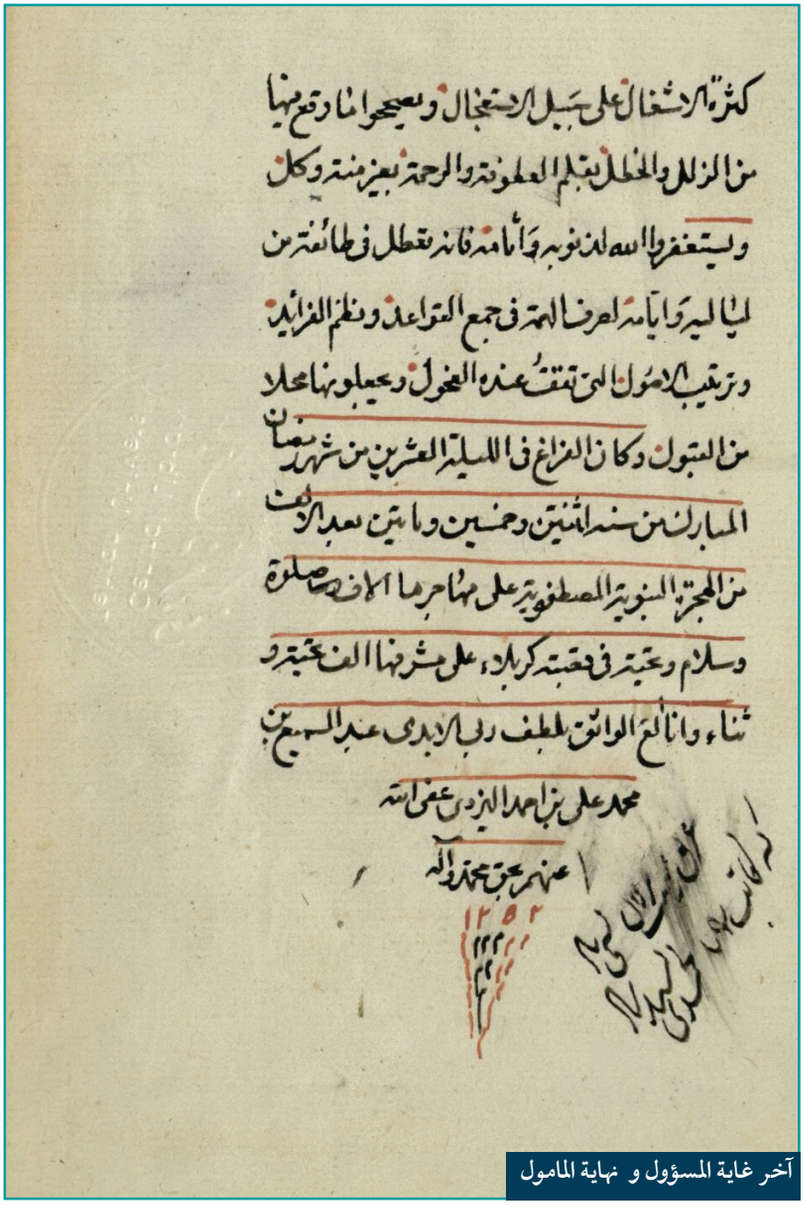
آخره: في جمع القواعد ونظم الفرائد وترتيب الأصول التي تقف عنده الفحول ويجعلونها محلًّا من القبول، وكان الفراغ في الليلة العشرين من شهر رمضان المبارك في سنة اثنتين وخمسين ومائتين بعد الألف من الهجرة النَّبويّة المصطفوية على مهاجرها آلاف صلاة وسلام وتحية في قصبة كربلاء على مشرّفها ألف تحية وثناء..

النَّاسخ وتاريخ النَّسخ: المؤلِّف، في كربلاء المقدَّسة في ليلة ٢٠ من شهر رمضان المبارك سنة ١٢٥٢هـ.

عدد الأوراق: ٩٠

عدد الأسطر: ١٥

الملاحظات: جاء في بداية النُّسخة ختم المصنِّف البيضوي(ابن محمد علي محمد سميع،١٢٥١) وذكر أنَّها من مؤلَّفاته، عليها تعاليق بإمضاء (منه عفي عنه)، رؤوس المواضيع كُتِبت في الحواش وبالمِداد الأحمر، كلمة أصل كُتِبت بالمِداد الأحمر، النُّسخة محفوظة في مكتبة جامعة طهران برقم ٣٩١٢ ومصوَّرتها في مكتبة ودار مخطوطات العتبة العباسيّة المقدَّسة.



آخر غاية المسؤول و نهاية المامول

غاية المسؤول ونهاية المأمول (نسخة أخرى) نحو

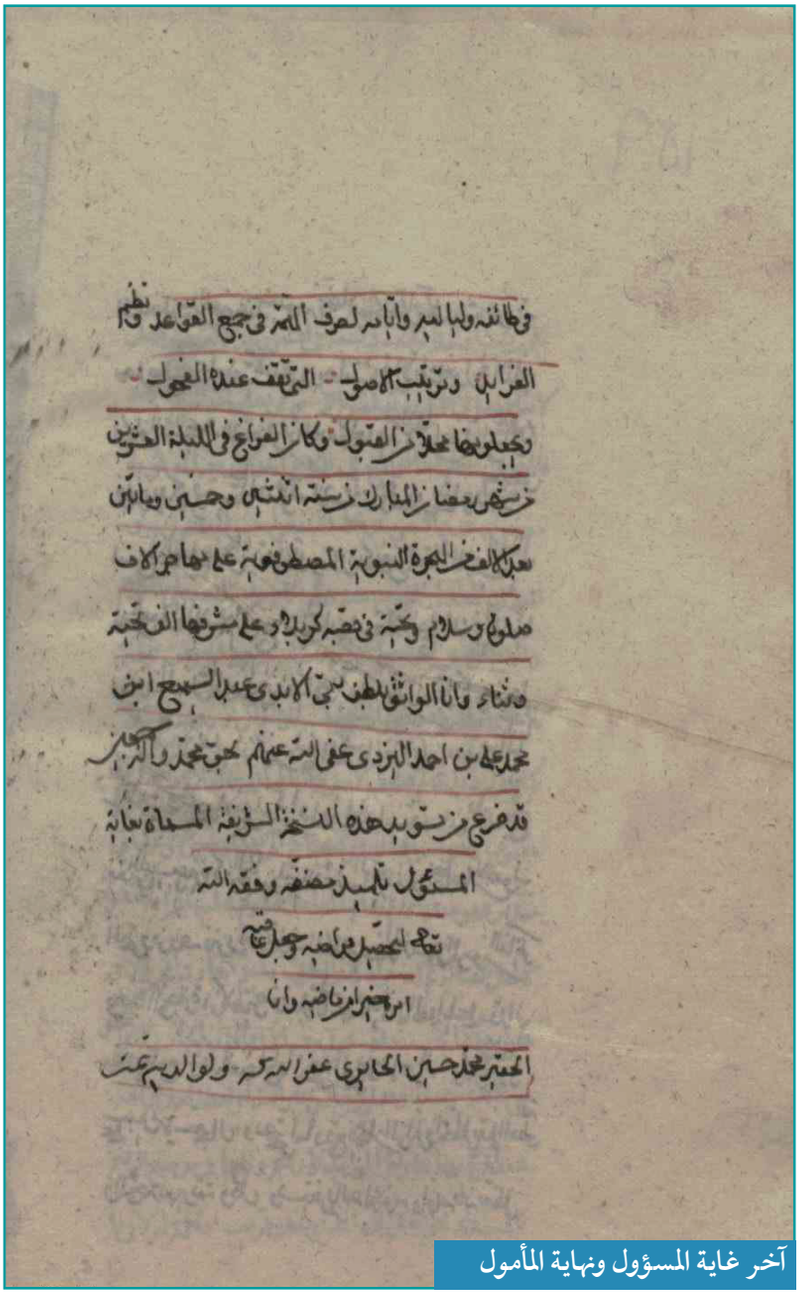
تأليف: عبد السميع بن محمد علي بن أحمد، اليزدي (ق١٣هـ)

النَّاسخ وتاريخ النَّسخ: محمّد حسين الحائري (تلميذ المصنِّف)، ق١٣هـ

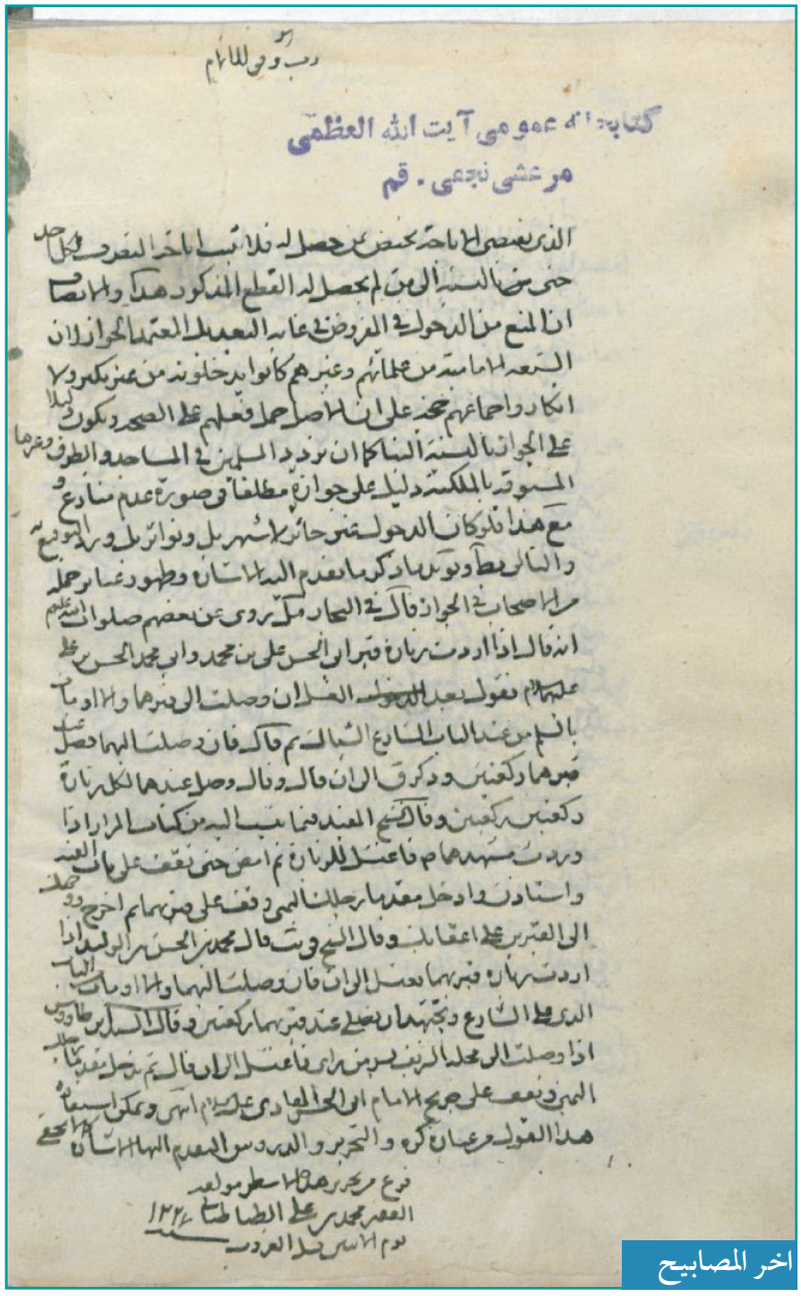
عدد الأوراق: ٨١

عدد الأسطر: ١٥

الملاحظات: جاء في بداية النُّسخة فهرس ما فيها من مطالب، عليها حواش بإمضاء (منه دام ظلّه العالي)، أتمّها مصنِّفها في كربلاء المقدَّسة في ليلة ٢٠ من شهر رمضان المبارك سنة ١٢٥٢هـ، كُتِبت كلمة (أصل) بالمِداد الأحمر، النسخة محفوظة في المكتبة الوطنية في طهران برقم ١١٠٦ ومصوّرتها في مكتبة ودار مخطوطات العَتبة العباسيّة المقدَّسة.



آخر غاية المسؤول ونهاية المأمول


اخر المصابيح

مصابيح الفقه فقه

تأليف: محمّد بن علي الطباطبائيّ الحائريّ، المعروف بالمجاهِد (ت١٢٤٢هـ).

أوّله: الحمدُ لله ربِّ العالمين... مصباح الصوم، الصوم لغةً على ما صرّح في النهاية والمعتبر والمنتهى والقواعد والتحرير والبيان ومجمع الفائدة والمدارك ...

آخره: ثم تدخل مقدّمًا رجلك اليمنى وتقف على ضريح الإمام أبي الحسن الهادي عليه السلام انتهى. ويمكن استفادة هذا القول من عبارة .. فرغ من تحرير هذه الأسطر مؤلّفه ..

النَّاسخ وتاريخ النَّسخ: المؤلِّف، الإثنين قبل الغروب سنة ١٢٢٧هـ.

عدد الأوراق: ٢٤٩

عدد الأسطر: ٢٤

الملاحظات: اشتملت النُّسخة على كتاب الصوم والزكاة والخمس، كلمة مصباح كُتِبت بالمِداد الأحمر، مشحون بالحواشي والتصحيحات بخط مؤلِّفه، النسخة محفوظة في مكتبة السيّد المرعشي في قُم المقدَّسة برقم (٤٩٩٨) ومصوّرتها في مكتبة ودار مخطوطات العتبة العباسيّة المقدّسة.

(١٨٦)

مختلف الشيعة في أحكام الشريعة

فقه

تأليف: العلّامة الحِلّي، الحسن بن يوسف بن المطهّر (٧٢٦ هـ)

أوّلـه: الحمـد لله مُحق الحق ومُظهـره، وقامع الباطل ومُدمّره، مميز الإنسـان عن غيره من أنواع الحيوان بقـوّة العرفان، ليفرّق المكلّف به بين الأمور المتشابه..

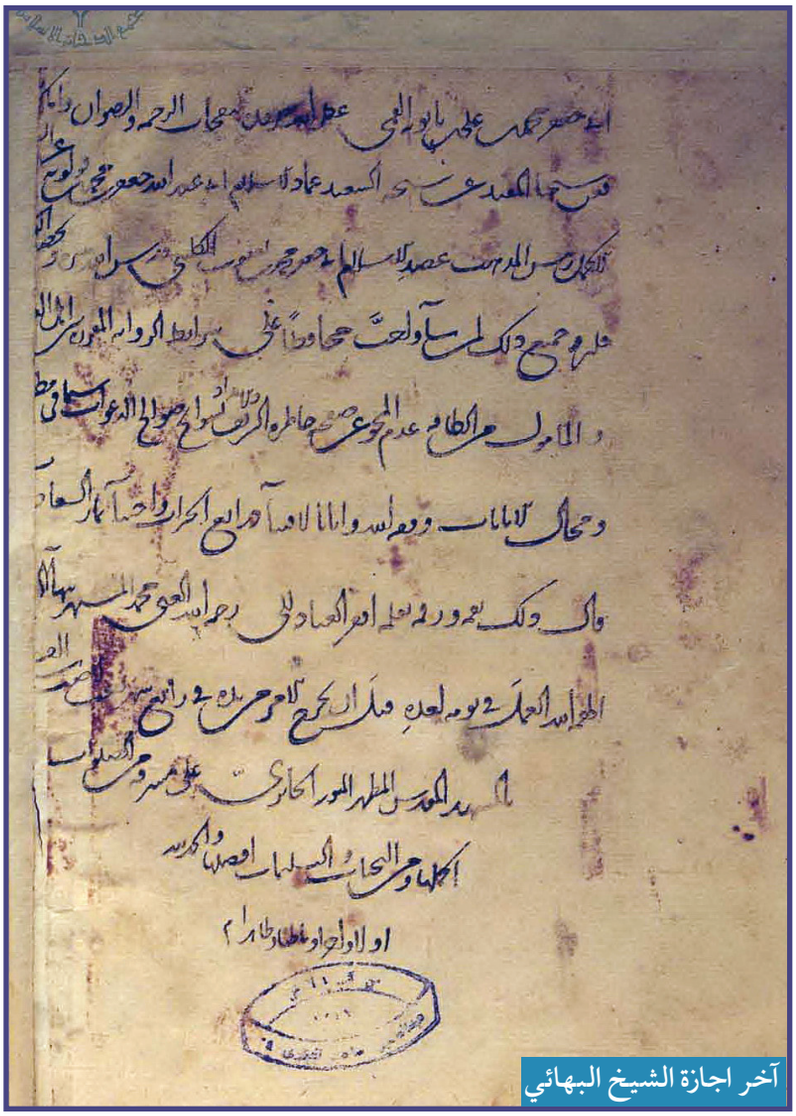
آخره: ويقضي جميع المناسك ويقيم بمكة حتى يعتمر عمرة المُحرِم ولا شيء عليه تم الجزء الثاني من مختلف الشيعة في أحكام الشريعة ..

النَّاسخ وتاريخ النَّسخ: زين العابدين بن محيي الدين بن علي بن كرامة، الخميس ١٠ ربيع الأوّل سنة ٩٧١هـ آخر الجزء الأوّل، الخميس ٢٦ رجب ٩٧١هـ آخر كتاب الحج.

عدد الأوراق: ٣٣٨

عدد الأسطر: ٢٥

الملاحظـات: اشـتملت النسـخة على الجـزء الأوّل والثـاني إلى كتـاب الحج، عليهـا بلاغات المقابلة، جـاء في آخرها إجـازة محمّـد بـن الحسـين، الشـيخ البهائي (ت١٠٣١هـ) إلى جمـال الدين أحمد السـعدي بعد قراءة الكتاب عليه، في الرابع من شـهر رجب الأصب سنة (١٠٠٠هـ) في المشـهد المقـدّس المطهّر المنوّر الحائري (كربلاء) ، عليه تملّكات أبي القاسـم بن حسـن وختمـه المربَّع: (العبـد أبو القاسـم)، محمّـد مهدي بن رضي الدّين محمّد الهرويّ، محمّد حسن الحسـيني، عليها ختم بيضوي: (عبده محمد بن حسن علي)، النُّسخة محفوظة في مكتبة السيّد البروجردي في قُم المقدَّسة برقـم (٨٠) ومصوَّرتها في مكتبة ودار مخطوطات العَتبة العباسيَّة المقدَّسة.



آخر اجازة الشيخ البهائي

(١٨٧)

مشكاة النحو **نحو**

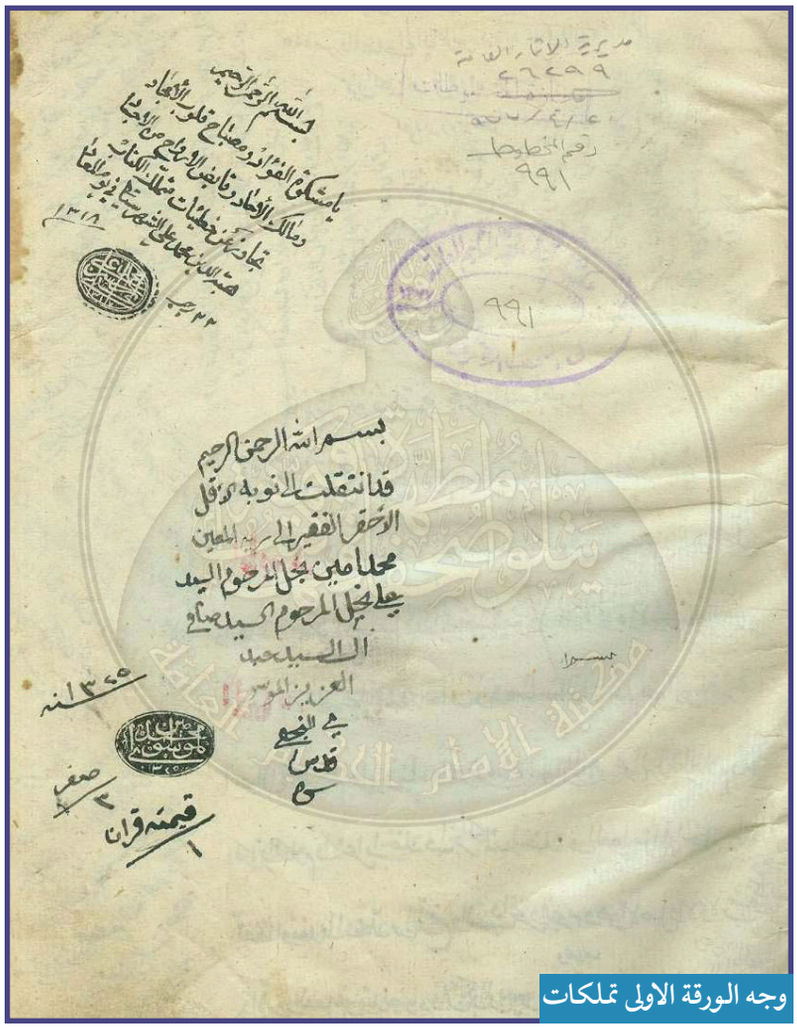
تأليف: محمّد العَلوي اليماني (ق١٤)

أوّله: قل ربِّ أعوذ بك من همزات الشياطين ربِّ اشرح لي صدري ... أمّا بعد فهده وجيزة في العَربيّة سمّيتها مشكاة النحو ورتّبتها على مقدمة واثنتي عشرة مشكاة وخاتمة..

آخره: وأمّا الأمر فتابع للماضي إنْ وصل فوصل وإنْ قطع فقطع وأمّا المضارع مُطلقًا فهمزاته قطع نحو أشهد...الحمد لله الذي وفّقني على إتمامه وإكماله والصّلاة والسّلام على محمّد وآله قد وقع الفراغ..

النّاسخ وتاريخ النّسخ: موسى بن محمّد علي الحائري، بين الطلوعين في صحن المقطوع اليدين أبي الفضل العباس عليه السلام غرّة شهر ربيع الأوّل سنة ١٣٠٠هـ.

عدد الأوراق: ١١١ عدد الأسطر: ١٢



وجه الورقة الاولى تملكات

الملاحظات: عليها بعض التصحيحات والتعليقات، رؤوس المطالب كُتبت بالمِداد الأحمر، عليها تملّك السيّد هبة الدّين محمّد علي الشهرستاني في ٢٢ رجب سنة ١٣١٨هـ وختمه البيضوي: (محمد علي بن حسين الحسيني،١٣١٧)، وتملّك محمّد أمين ابن السيّد علي بن السيّد صافي إلى السيد عبد العزيز الموسوي النجفي في ٣ صفر ١٣٢٥هـ ،وختمه البيضوي: (محمّد أمين الموسوي، ١٣٢٥)، جاء في آخرها عبارة (بيعت، هدية من كاتبها وهو تلميذ المصنّف)، النُّسخة محفوظة في مكتبة الإمام الحكيم العامّة في النجف الأشرف برقم (٩٩١) ومصوَّرتها في مكتبة ودار مخطوطات العتبة العباسيَّة المقدَّسة.

بولس سلامة

عناية أخضر / لبنان

شاعر لبناني مسيحي، ولد سنة ١٩٠٢م في بتدين اللقش قضاء جزين الجمهورية اللبنانية، درس الحقوقَ في الجامعة اليسوعية، وعمل قاضياً سنة ١٩٢٨م، وتوفي سنة ١٩٧٩م.

يعد الشاعر اللبناني بولس سلامة من أشهر الشعراء الذين وقفوا جزءاً مهماً من شعرهم على ذكر أهل البيت عليهم السلام وكتب قصائد كثيرة في مدح الإمام علي والإمام الحسين عليهما السلام ومعظم هذه القصائد تضمنها ديوانه "عيد الغدير" ترك الشاعر بالإضافة إلى ديوانه عدّة كتب (في النثر): مذكرات جريح، حكاية عُمْر، الصّراع في الوجود، في ذلك الزمان، حديث العشيّة، خبز وملح، تحت السنديانة، من شرفتي، مع المسيح، ليالي الفندق. أمّا (في الشعر) فله: علي والحسين، فلسطين وأخواتها، الأمير بشير، عيد الستّين، ملحمة عيد الرياض، وملحمة عيد الغدير وهي أول ملحمة إسلامية عربية على وفق ما أجمع عليه معظم نقاد الأدب العربي، تناول فيها أهم نواحي التاريخ الإسلامي من الجاهلية إلى آخر دولة بني أمية.

وقد أنهى هذه الملحمةَ وهو على فراش المرض- كما يذكر- ويشير الشاعر في تصديره لهذه الملحمة إلى أنه نظمها استجابة لاقتراح الحجّة السيد عبد الحسين شرف الدين قدس سره فشرع بها عام ١٩٤٧ وأنهاها عام ١٩٤٨م، تناول فيها سيرة أهل البيت عليهم السلام في أهم ما يتصل بهم من الجاهلية إلى ختام مأساة كربلاء، وهي منظومة في أكثر من ثلاثة آلاف بيت من البَحر الخفيف موزّعة على سبعة وأربعين فصلاً أو قصيدة.. منها:

وقـف الـظـامـئُ الحـسـينُ ونـادى ... يـا جـنـودَ الـعـراقِ عُـوا كـلـماتي

أوَلـيـسَ الـرسـولُ جـدِّي، وأُمّـي ... خـيرُ بـنـتٍ وأطـهـرُ الـزَّوجـاتِ

واسـمُـهـا يُـمْـنُ كـلِّ فـاطـمةٍ في الأر ... ضِ تـأتي في الأعـصُرِ المـقـبـلاتِ

أُمُّـهـا جـدَّتي خـديجـةُ كـانـتْ ... وردةُ المـشرقـينِ في الـسَّـيِّـداتِ

بـيـتُـهـا مـهـبـطُ الـنـبـوّةِ، إذ جبريـ ... ـلُ يـأتي بـالـوَحـي والآيـاتِ

شَـهـدتْ لـلـرَّسـولِ والجـوُّ خـنَّـ ... ـاقٌ فـكـانـت بـاكـورةُ المُسلماتِ

أوَلـيـسَ الـضّرغـامُ حمـزةُ عـمّي ... أسـدُ اللهِ كـاشـفُ الـكـربـاتِ

كـفُّـهُ مـا تـشـاءُ سُـمـرُ الـعَـوالي ... قـلـبُـهُ لـلـسَّـماحِ والمـكـرمـاتِ

أوَلـسـتُ الحـسـين نـجـلُ عـلـيٍّ ... وعـلـيٌّ أُنـشـودةٌ لـلـحُـداةِ

يـذكـرون اسـمَـهُ فـتخشعُ أُسـدُ البيـ ... ـدِ، مـن هـيـبـةٍ لـذاك الـرُّفـاتِ

أعـلـمُ الـنّـاسَ، أطـهـرُ الـنـاسَ كـفّـاً ... وأعـزُّ الـفُـرسـانِ في الـصَّـهـواتِ

أوّلُ المُسلمينَ يحملُ بندَ الحمـ ... ـدِ، يـومَ الأشرارِ في الـغَـمَـراتِ

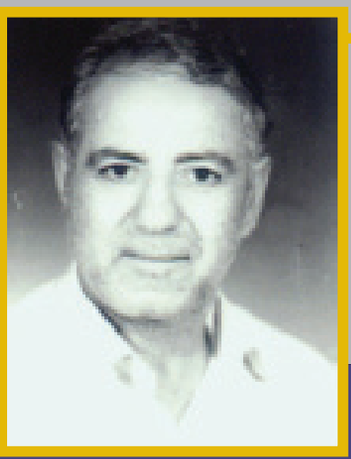
يـمـنـعُ الحـوضَ غـبَّ هـولٍ وحشرٍ ... يـومَ تـأتي الـنُّـفـوسُ مـبـتـرداتِ

وهـو مَـولى لـكـلِّ مَـن قـالَ هيّـا ... لـفـلاحٍ، ومَـن دعـا لـصَـلاةِ

أيُّ شيءٍ أنـتـم؟ فـلـولا جُـدودي ... مـا عَـرفـتُـم (مِـنـى) ولا (عَـرفـاتِ)

لـيسَ غـيريَ في الأرضِ سِبطُ نَبيٍّ ... فـلـماذا تـطـفـونَ نـورَ الهُـداةِ

كـذِّبـوني إذا قَـدَرتُـم، فـنـورُ الشَّـمـ ... ـسِ دون الـوضّـاءِ مـن بـيّـناتي

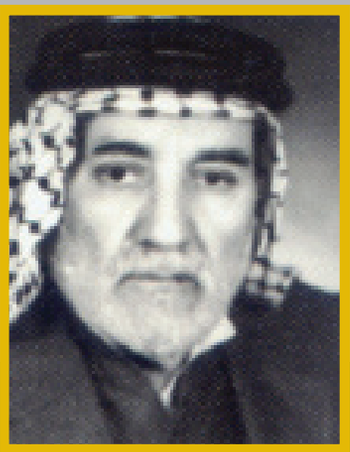


الخطّاط كريم الحافظ

• إيلاف ناصر نعمة

هو الخطاط كريم بن عبّود بن ملّا حمزة بن محمّد الحافظ، ينتمي إلى قبيلة (خفاجة)، وِلد في كربلاء سنة ١٩٤٥م، أكمل فيها الابتدائية والمتوسطة ثم دخل معهد الصحة وتخرّج فيه وعُيّن في المستشفى الحسيني، وحينذاك بدأ يمارس الخطَّ، إذ كان له إلمامٌ بهذا الفن منذ الستينيات، فجمع بعض الخطوط وعمل نماذجَ لعلب الكارتون والحلويات، وتأثر بالأستاذ الخطّاط الحاج رفيق أطيمش وعمل معه، كتب الدّيواني والرّقعة والنّسخ والتّعليق وله نماذج كثيرة.

كان – رحمه الله – طيّب السّيرة، يتحلّى بالأخلاق الحميدة وخدمة الناس، امتثالاً لقوله تعالى:{ وَتَعَاوَنُواْ عَلَى البِرِّ وَالتّقوَى}. توفي يوم الخميس ١٠ / ٢/ ١٩٩٤م بكربلاء ودُفن بها.



الخطاط المرحوم محمّد رضا الشيباني

• إيلاف ناصر نعمة

خطاطٌ ونقّاشٌ انحصرت آثارُ فنّه في الكتابة والزّخرفة على القماش بطريقة التطريز وقد انفرد وتميّز بهذا العمل لعقود عدّة، وتحمل خطوطُه ونقوشه طابعاً فنّيًّا تراثيًّا، إذ اعتمد خطَّ الثُّلث في كتاباتِه وبروحيّة المدرسة التراثيّة القديمة في الخط، فهو خطاطٌ من نوع خاص لا يستخدم القلمَ مُطلقاً بل يعتمد على هندسة الحروف وضبط مسافاتها ودقة رسمها بتقديره الخاص وبعمله اليدويّ في نسج الخيوط وتثبيتها بالتطريز، حيث كان فريداً في فنّه هذا لا يضاهيه فيه أحد، له آثارٌ كثيرةٌ من لوحات القماش المطرّزة بخطّ الثّلث والزّخارف المعروفة بـ (الهلكار) أي الزخرفة التي تشغل الأركانَ في لوحة الخط، وتعتمد على رسم الزهرة وتفرّعاتها أساساً للعمل الزّخرفي، وهي كلمةٌ تركيّة الأصل.

المرأةُ في واقعة كربلاءِ..
تعدّدُ الأدوارِ ووحدةُ الموقِفِ

• د. أحمد حسن السعيديّ



الوجـودُ الكونيُّ يكادُ لا يخرجُ عن المتضادات التّكامليّة الإعجازيّة لمدبّرٍ واحدٍ يملكُ زمام الأمور، فشـاء عزَّ وجلَّ أنْ يجعلَ للإنسـان – الذَكر والأنثى – الأفضليّة على خلقه مهيّئًا الأرض لخدمته، وشـاء التفكير الجاهلي الناقـص بأن يفضّل الذكر على الأنثى، ولم يكتفِ بهذا بل انتقص وجودها كسـلعةٍ باليةٍ تُباع وتُشـترى بأبخس الأثمان، وأسـقط حقوقها كنظير لهم في الخَلق، وأزهق روحَها بدفنها حيّة، حتى جاء الإسـلامُ، فأعطاها مكانةً عظيمةً، إذ أخرجها من الظُّلمات إلى النُّور جاعلاً لها كياناً مسـتقلًّا ومبيّنًا منزلتها فلا تختلف عن الرجل سـوى في الحقوق والواجبات، فقال تعالى: ﴿وَلَهُنَّ مِثْلُ الَّذِي عَلَيْهِنَّ بِالْمَعْرُوفِ﴾ سـورة البقرة: آية ٢٢٨، كما خوطبنَ بمسـتوى واحد مع الرجال وجعل الفارقَ الوحيد هو التّقوى كما هو معيار بين الرجال أنفسـهم والنساء، قال تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُمْ مِنْ ذَكَرٍ وَأُنْثَى وَجَعَلْنَاكُمْ شُـعوبًا وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَتْقَاكُمْ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ﴾ سورة الحُجُرات: آية ١٣، فلو انتفى دورُ المرأةِ في تنقّلاتها الاجتماعيّة كأمٍّ أو أختٍ أو زوجةٍ أو بنـت، سـتنتفي أيضًا تنقلّات الرّجـل كأبٍ أو أخٍ أو زوجٍ أو ابـن؛ لذا فلكلٍّ منهما كيانه التكميليّ المسـتقل، ومن هذا المنطلق أشرك أبو عبد الله الإمام الحسـين عليه السلام النسـاءَ في ثورته، فلم ينظر لهنّ نظرةً دونيّة تختلف عن الرّجال، فكُتب على الرجالِ القتلُ والقتالُ، وعليهنّ المعاضدة في الصبر والعطاء، وصولاً لهدفٍ واحد وموقف واحد، وهذا الذي لم يفهمه البعض، فاعترضوا على المولى عليه السلام في خروجهنّ معه سيرًا نحو كربلاء المُقدّسة.

وحتّـى يتّضـح الموقف نعرِّج على بعض أدوار المرأة المُثلى التي تجسّـدت في تلك الواقعـة فأصبحت مثالًا خالدًا يُقتدى به، والتي منها:

دور الأمّ الذي جسّدته أمّ عَمرو بن جُنادة الأنصاريّ لابنٍ طوى من عمره أحدَ عشر ربيعًا، قُتل أبوه في الحملة الأولى من يوم عاشـوراء، فجاء يسـتأذن الإمامَ الحسين عليه السلام للمشـاركة في القتال؛ امتثالًا لأمر أمِّهِ التي دفعت به صوب المعركة، فقالت له: ((يا ولدي قُمْ وانصر ريحانةَ رسـول الله))، بعدما ألبسـته لامةَ حربه، فأبى الإمامُ الحسـين عليه السلام خروجه، قائلاً: هذا غـلامٌ قُتل أبوه في الحملةِ الأولى، ولعلّ أمّه تكره ذلك. فأقبل عَمرو يسـعى نحو سيّد الشهداء عليه السلام خائفًا من أنْ يصدّه أحدٌ عن مراده وقصده، فقال: ((إنّ أمي أمرتني بالخروج))!. فأذن له سيّدُ الشهداءِ بعد أنْ رأى رغبته في المشاركة، وخرج مرتجزًا، قائلًا:

أمـــيري حُـــسـينٌ ونِـعـــمَ الأمـــير	سرورُ فـــؤادِ الـبَـشـيرِ الـنَّـذيـر
عـــلـيٌّ وفـــاطـــمـــةٌ والـــــداهُ	فـهـل تـعـلـمـونَ لـــه مـــن نَـظـير
لـــه طـلـعـةٌ مـثـل شـمـسِ الـضُّـحى	لـــه غُـــــرَّةٌ مـثـل بـــــدرٍ مُـنـير

فسرعان ما قُتل، ورُمي برأسـه صوب معسكر الإمام الحُسين عليه السلام فأخذته أمُّهُ ومسحت الدَّمَ عنه، وضربت به

رجلًا من أعداء الله كان قريبًا منها فمات، وعادت إلى المخيّم فأخذت عمودًا وقيل سيفًا، وقالت:

إنّي عجوزٌ في النِّسا ضَعيفة ... خاويةٌ باليةٌ نَحيفة

أضربُكم بضربةٍ عَنيفة ... دونَ بني فاطمةَ الشَّريفة

فأصابت رجلين من عسكر الأعداء، فردّها الإمام الحسين عليه السلام بعد ذلك إلى الخيمة حفاظًا عليها بأن لا تُنتهك حرمتُها أمام أعداء الله، وهذا الموقف لأمّ عمرو الأنصاريّ يعجز اللسانُ ويكلّ البيانُ عن وصفه؛ لأنّها فقدت زوجَها وابنها ولم تكتفِ بذلك بل سارعت للفداءِ بنفسِها بُغيةَ نصرة الإسلام وقائدها.

ودور الزوجة الذي تمثّل بزوجة عبد الله بن عُمير الكلبيّ، الذي دخل ساحة الحرب، فقُطعت يداه وساقه وأخذوه أسيرًا حتى قُتل صبرًا، فمشت إليه زوجتُهُ وجلست عند رأسه تمسحُ الدَّمَ والتراب، قائلة له: ((هنيئاً لك الجنّة، أسالُ اللهَ الذي رزقكَ الجنَّةَ أنْ يصحبني معك)). فعندها انزعج شمر بن ذي الجوشن من موقفها، فقال لغلامه: اضرب رأسَها بالعمود، فشدخه وماتت مكانها، وهي أوّل امرأةٍ قُتلت من أصحاب الإمام الحسين عليه السلام يوم عاشوراء، والسبب الذي دعا شمرًا – لعنه الله– لقتل هذه المرأة هو صلابة موقفها وربط جأشها وشحذ همّتها، إذ لو كانت باكيةً منكسرةً معلولة ربما لم يحدث ما حدث، فكانت بحق زوجةً صابرة محتسبةً في الله، قدَّمت أغلى ما تملك برضا وتصبّر.

والدور الرائد الذي تجسد في الإخوّة ومعنى التضحية والصبر والتجلّد هو دور الأخت الذي شفعت به وتميزت فيه عقيلة الطالبيّين زينب الكبرى عليها السلام فكانت من فُضليات النساء التي عجز الصبر نفسه على أن يحيط بها أو يكتب قصّتها، وصدق الشاعرُ إذ قال في وصفها:

سَلامٌ على الحوراءِ ما بقي الدَّهرُ ... وما أشرَقتْ شمسٌ وما طلعَ البدرُ

سَلامٌ على القلبِ الكبيرِ وصَبرِه ... بما قد جرتْ حُزناً له الأدمعُ الحُمرُ

جرى ما جرى في كربلاءَ وعينُها ... ترى ما جرى ممّا يذوبُ له الصَّخرُ

لقد أبصَرَتْ جسمَ الحُسينِ موزَّعًا ... فجاءتْ بصبرٍ دون مفهومه الصبرُ

فقد شهدت مصرعَ أولادها وإخوانها وأولادهم ومن كان في ركبهم، وهي محتسبةٌ صابرةٌ تقود النساء، وتدعوهنَّ

إلى الصبر كقياديّة بارعة ترعى ركب السّبايا، ولا عجبَ فهي ربيبة النبوَّة وثمرة الإمامة، فحملت مع أخيها الإمام الحسين عليه السلام الرسالةَ وأكملت ما تبقّى منها لنُصرة الإسلام، وهي مرحلة لا تقل صعوبةً عن التي قبلها؛ لأنّها مختارة لهذا الدور الباسل الذي لا يقدر عليه غيرها، ومن كانت هذه صفاتها لا يمكن أن تشَّق جيبًا أو تلطم خدًّا أو تنثر شَعْرًا، وخير دليل على ذلك خطبتها العصماء في مجلس يزيد التي أذهلت بها العقول وفاقت الرجال لشجاعتها وصمودها أمام كلّ الأحزان، وقال فيها الأديب المصري عباس محمود العقّاد في كتابه (أبو الشهداء): ((وقد كانت زينب – رضي الله عنها – حقًّا جديرةً بنَسبها الشريف في تلك الرِّحلة الفاجعة التي تهدّ عزائم الرِّجال، كانت كأشجع وأرفع ما تكون حفيدة محمّد وعليّ وأخت الحسين، وكُتِب لها أن تحفظ بشجاعتها وتضحيتها بقية العقب الحسينيّ من الذكور ولولاها لانقرضَ من يوم كربلاء)). فكانت نِعمَ المرأة الحاملة لرسالة السّماء، والمعاضدة لأخيها، والمواسية الصابرة لأهوال الدنيا، العالِمة.

فسلامٌ عليها وعلى أبويها وعلى إخوانها وعلى السر المكنون فيها، وعلى مَن التحق معهم مستشهدًا أو تابعًا ورحمة الله وبركاته، وخير الختام قول الشاعر الكبير محمّد بن نصّار – رحمه الله تعالى– إذ يقول:

تاللهِ لا أنسى الحُسينَ بكربلا ... مُذْ آبَ للتوديعِ وهو يقولُ

مَن ذا يقدِّمُ لي الجوادَ ولامتي ... والصُّحبُ صرعى والنصيرُ قليلُ

فأتته زينبُ بالجوادِ تقودُهُ ... والدَّمع من ذِكرِ الفراقِ يسيلُ

وتقولُ قد قطَّعتَ قلبي يا أخي ... حُزنًا فيا ليتَ الجبالَ تزولُ

فلمن تنادي والحماةُ على الثَّرى ... صَرعى ومنهم لا يبلُّ غليلُ

ما في الخيامِ وقد تفانا أهلُها ... إلّا نساءٌ ولَّهٌ وعَليلُ

أرأيتَ أختًا قدَّمت لشقيقِها ... فرَسَ المنونِ ولا حمى وكفيلُ

قصورٌ تلاشت وخيامٌ خُلّدت

• الشيخ حسن الكنعانيّ

((مَن كان مع الله كان اللهُ معه))

مـن الواضـح أنّ الحقَّ يعلو ولا يُعلى عليه مهما حاول واجتهد أئمّةُ الكفر والضّلالة بشرعنة أفعالهـم وتصرّفاتهم وسـاقوا النّصوص الدّينيّة لخدمـة أهوائهم ومصالحهم الضّيّقة، فعلوا ما فعلوا بشريعة سـيّد المرسلين صلى الله عليه وآله وسلم من تحريفٍ وتزويرٍ بدأ من سلب فـدكٍ للسـيّدة الزّهراء عليها السلام ووصولاً إلى سـيّد الشـهداء عليه السلام ومـا فعلوه في ظهيرة العاشِر من المحرّم الحرام بسـيّد شباب أهل الجنة وأهل بيته وأصحابه يندى له ضمير الإنسانيّة من قطع الرؤوسِ وسفكِ الدِّماء الطاهرة وحتّى الطفل في المهد لم يسلم من فعلتهم الوحشيّة وسبي بنات الرسالة بمشهدٍ مروِّع ومؤلم.



لابـد أنْ يظهـر الحقُّ ولـو بعد حين؛ لأنّ اللهَ سـبحانه وتعـالى نـاصر أوليائـه مهـما طـال الزّمـان وتراكمت الأحداث.

أشرقت الشّـمسُ كعادتها ولكن هذه المرّة طلعت لتبيّن مَن المنتصر ريحانة رسول الله أم ابن معاوية؟

اتّضحـت الصّـورةُ الّتـي لطالمـا تغيّبت عـن البعض بتصرّف حكّام الجـور والضّلالة من خلال ما ترك من أثر.

فبـدأ السّـؤال يُطـرَح وبقوّة مـن الذي جهـل حقيقة خامس أصحاب الكساء، أين قصر الظّلم والاستبداد الّـذي أراق أزكى الدّماء وأيتمّ الأطفال ورمّل النسـاء وفعـل فعلتـه الشّـنيعة في واقعة عجـزت الأقلام عن وصفها؟

فالجواب: أصبح نسـياً منسـيًّا واندثـر وولّى وصار في مكـبّ نفايـات التّاريـخ وليس لـه ذِكر سـوى اللّعن والويل والثّبور عليه.

بطبيعة الحال هذه نتيجة كلّ من تطاول على الله وحدوده ﴿تِلْكَ حُـدُودُ اللَّهِ فَـلا تَعْتَدُوهَا وَمَنْ يَتَعَـدَّ حُدُودَ اللهِ فَأُولَئِـكَ هُمُ الظَّالِمُونَ﴾ سـورة البقرة: آية ٢٢٩، فحقًّا كانوا المصداق الأبرز لهذه الآية الكريمة.

فقد جرت السّـنن الإلهيّة أنَّ الخيرَ يقابله الشّرّ، والظّلم يقابلـه العدل وهذا ممّا لا خلاف فيه منذ القِدم، بل منذ أوّل البـشر وهذا ما جرى مع جميع الأنبياء والمرسـلين بلا استثناء، والأمر واضح ولا يخفى على أدنى متصفّح للتاريخ.

بهذه الكلمات اتّضح الجواب على سـؤالنا. وبقي عندنا السّؤال الثّاني وهو الأهمّ:

أيـن البيوت التي سُـكنت من قبل تلك الـذّوات الّتي قتلها الطّاغية واستباحها؟.

هـي ليسـت بيوتًـا وليسـت مبانيًـا مشـيّدة وليسـت صروحًـا عالية، وهي تختلف عن كلِّ بيوت أهل الدّنيا ومساكنهم.

هـي خيام قد خُلِّدتْ منذ أن سُـكنت وفيها سرّ عظيم لا يُعلم ما هو؟.

لم يسـكنْها أهلها إلّا أيّاماً وهم يعلمون بأنّها سـتُحرق ويفـروّن منها على وجوههم في الصّحراء، وقد حُرقت في ذلك اليوم العَصيب بعد الواقعة الأليمة والأحداث المأساوية الدّامية.

بدأ الإعداد الإلهيّ أن تكون مشعلاً وقّاداً في سماء أهل الدّنيا يضيء طريق الأحـرار فأصبحت مناراً يهتدي به الضّالُّ على طول الدّهر؛ ليتمسّك بها الأحرارُ والنّبلاءُ والأباةُ، لتصدحَ في ربوع المعمورة ﴿يُرِيدُونَ أَنْ يُطْفِئُوا نُـورَ اللَّهِ بِأَفْوَاهِهِمْ وَيَأْبَـى اللَّهُ إِلَّا أَنْ يُتِمَّ نُـورَهُ وَلَوْ كَرِهَ الْكَافِرُونَ﴾ سورة التوبة: آية ٣٢.

وأخيرًا أذكر أبياتًا للشـاعر الكربلائـيّ المبدع المرحوم السيّد حسين العلويّ، حينما قال:

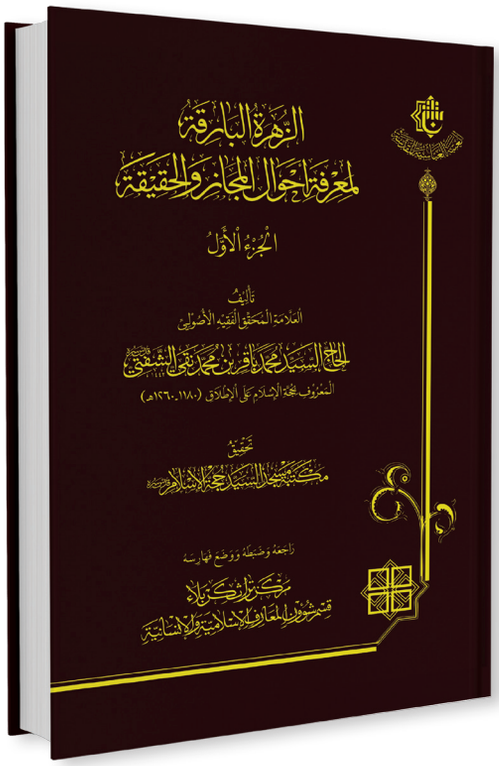
هـذي خيامُ بني النبيِّ محمّدٍ ... بالطفِّ حُصناً شيّدت للدّينِ

قد خصّها الباري لكلِّ فضيلةٍ ... شرفـاً فلا نبـت لهـا بقرينِ

إن قلتَ مكّة قلتُ هذي كربلا ... فخراً سرتْ مـن عالم التكوينِ

سَـلها إذا شُرِّفـتَ في أعتابِها ... أين الحسـين بعبـرةٍ وشجونِ

فتُجيبك ما قـد ناله وأصابها ... مـن بعـده أعـداؤه حـرقوني



الزُهرَةُ البَارِقَة لمَعرِفَةِ أَحوَالِ المَجَازِ وَالحَقِيقَة

• كاظم الناشيّ

اسمُ الكِتاب: الزُهرَةُ البَارِقَة لمَعرِفَة أَحوَالِ المَجَاز وَالحَقِيقَة

تأليف: العلّامة المُحَقِّق الفَقيه الأُصُوليّ الحاجّ السَّيِّد مُحَمَّد بَاقِر المُوسَويّ الشَّفتِيّ (١١٨٠ – ١٢٦٠ هـ).

تَحقِيق: سَماحة السَّيِّد محمّد الرِّضَا الشَّفتيّ.

النّاشر: العَتَبة العبّاسيَّة المقدَّسة – قِسمُ شُؤونِ المعارِف الإسلاميّة والإنسانيّة.

راجعَهُ وضبطهُ ووضعَ فهارِسَه: مَركزُ تُراثِ كربَلاء.

الطّبعَة: الأولى.

المطبَعة: دارُ الكفيلِ للطباعةِ والنَّشرِ والتَّوزيعِ.

سَنةُ الطَّبع: ١٤٤٣ هـ – ٢٠٢١ م.

رقمُ الإيداعِ في دارِ الكتبِ والوَثائقِ العِراقيّة بِبغداد: ٩٨٤ لسَنة ٢٠٢١ م.

لقَد اهتمَّ المسلمونَ باللُّغةِ العربيّةِ اهتمامًا ينقطعُ نظيرُهُ في بقيّة لُغاتِ العالَمِ، فقسَّموها على اثني عَشرَ علمًا، وتوسَّعوا في كلِّ علمٍ منها، حتّى أنَّ بعضَها يكونُ مُشتَرَكًا بين عُلوم مختلفةٍ كالاشتقاقِ الّذي يدرَّسُ في علمِ الصَّرفِ، والنَّحوِ، والبَلاغَةِ، ومن تلكَ المواضيعِ المُشتَرَكةِ مَوضوعِ الحَقيقةِ والمَجازِ، فالدِّراساتُ الأوّليَّةُ لَهُ نَجدُها في كتابِ سيبويه المتوفّى ١٨٠ هـ، ثمَّ كانتْ هُناكَ آراءٌ أُخرى حولَ ثُبوتِ المَجازِ في اللُّغةِ، فقَد ذهَبَ قومٌ إلى أنَّ الكلامَ كُلَّه حَقيقةٌ لا مَجازَ فيه، وذهَبَ قومٌ إلى أنّه كُلَّه مَجازٌ لا حَقيقةَ فيه، وبَعدَ ذلكَ أثبَتَتِ الدِّراساتُ أنَّ اللُّغةَ العَربيَّةَ فيها الحَقيقةُ، وَفيها المَجازُ.

وَقَد ألَّفَ العَلّامةُ المُحَقِّقُ الفَقيهُ الأُصوليُّ الحاجُّ السَّيِّدُ مُحمَّدُ باقِر الموسَويُّ الشَّفتيُّ (قُدِّس سرُّه) المَعروفُ بـ(حُجّةِ الإسلامِ عَلى الإطْلاقِ) هذا الكتابَ – الّذي جاءَ بجُزءينِ – واحتَوى عَلى مباحثَ نَفيسةٍ وفرائدَ قيّمةٍ من المسائلِ الأُصوليّة والعربيَّة، ومَباحثِ الألفاظِ والمبادئِ اللّغويَّة، منها بيانُ ماهيَّة الحقيقَة والمَجاز، والأَمارات الَّتي بها يحصُل الامتيازُ بينَ الحقيقَة والمجاز، وَتحقُّق الوَاسطَة في الألفاظِ بَينَ المَجاز وَالحَقيقةِ وَتعَارض الأحوالِ وَغيرهما، وتَقسيم الحقيقَة والمَجاز على الأقسام المَعروفَة، وما يتعَلَّقُ بها من الأُمور المُهمَّة، واللَّفظِ المُشترك، والفَرق بَينَ القَرينَة الَّتي في المُشترك والَّتي في المَجاز، والفَرق بينَ اسم الفَاعلِ والفعْلِ، ووَجه اعتبَارِ العلاقةِ في المجازَاتِ، و تحديدَها وبَيان أنواعِها، ووَجه اشتراطِ العلاقةِ في المَعاني المَجازيَّة، وتحقُّقَ الوَاسطةِ في الألفَاظِ بَين المَجاز وَالحَقيقَة وَتعَارض الأحوَالِ وَغيرهما، والحَقيقة الشَّرعيَّة، والثَّمرة المترتِّبة على ثبوتِ الحَقيقة الشَّرعيَّة وعدَمِه، وَغير ذلكَ من المباحثِ القيِّمة.

فقالَ في أوّلِه بعد خُطبةٍ مُختَصَرة: "هذه مقالةٌ أرادَها مني بعضُ مَن كنتُ أعتني بِصَلاحِ حالِهِ واهتمُّ بإنجاحِ مَقالِهِ وسؤالِهِ، قد بيّنتُ فيها – بإعانةِ اللهِ سُبحانَه – مَباحثَ الحقيقةِ والمجازِ بما لم يُبَيّنْ إلى الآنَ في رسالَةٍ ولا كتابٍ، وأوضَحتُ الأمرَ فيها بحيث يَصلُ إلى حَقيقةِ الحالِ كلُّ مَن لهُ أدْنى دربةٍ بلا ارتيابٍ".

غيرَ أنَّه (قُدِّس سرُّه) لم يذكُرْ تاريخَ التَّأليفِ، ولكن يَبدو من دُعائِهِ لأُستاذِهِ العَلّامةِ المُحقِّقِ السَّيّد مُحمّد مَهديِّ الطَّباطبائيِّ النَّجَفيِّ المَعروفِ بِبَحرِ العُلوم (قُدِّس سرُّه) أنّه ألّفَه قبلَ سَنة (١٢١٢ هـ) حيثُ توفّيَ أستاذُهُ فيها.

ضَمَّ الكتابُ مقدّمةَ التَّحقيقِ وَفيها لَمحَةٌ من حَياةِ المؤلِّف: اسمُهُ ونَسَبه، ولادتَهُ ونشأتَهُ، اطراءَ العُلماءِ عَليه، زُهدَه وعبادتَهُ، اقامتَهُ الحدودَ الشَّرعيَّة، مَشايخَ روايتِه، تلامذتَهُ، أولادَه، مؤلَّفاتَهُ القيِّمة، ثُمَّ وفاتَه ومرقدَه. ثمّ عملَ المُحقِّق ومَنهجَه في التَّحقيق، كما احتَوى صورًا لنماذجَ من النُّسخِ المُعتَمَدة. جاءَ بَعدَها الكتابُ المُحَقّقُ الّذي رتَّبَه مُصنِّفُهُ (قُدِّسَ سرُّه) على مقدّمةٍ وأربَعةِ أبوابٍ وخاتمة. جاءَت كالتّالي:

المقدّمة: في بَيانِ ماهيّة الحَقيقة والمَجاز، البابُ الأوّل: في تحقيقِ العلاقة، البابُ الثّاني: في الأَمارات الّتي بها يحصلُ الامتيازُ بَين الحَقيقة والمَجاز، البابُ الثّالث: في تَحقُّق الواسطةِ في الألفاظِ بينَ المَجاز والحَقيقة وتَعارض الأحوالِ وَغيرها، البابُ الرّابعُ: في تَقسيم الحَقيقة والمَجاز إلى الأقسام المعرُوفة، وما يَتعلَّقُ بها من الأُمورِ المُهمَّة، وخُتِمَ بالفَهارسِ الفَنيّة.

مرّوا بكربلاء

نظرةُ الرحَّالةِ والمستشرقينَ إلى الثقافةِ الحُسينيّة

• زين العابدين السعيدي

يتجـوّل عددٌ من الأجانب بـين أزقّة المدينة القديمة، يحملون بيدهم آلةَ تصوير يطلبون التقاطَ صورٍ للزائرين والمارّة والمراقد والأسـواق وغير ذلك، لكنّ كبارَ المنطقـة كانـوا يدعون إلى تجنّـب الأجانب وعـدم الاحتكاك بهـم؛ لأنّهم كانوا ينظـرون إلى الأجانـب من غـير الديانة المُسـلمة عـلى أنّهم جواسـيس لدولهم، ويعتقدونَ أنّ تجنّبهم يحمي المدينةَ وأهلها!



ولكـنّ السـائحَ الأجنبـي، وبخاصّة المسـتشرق أو الرحّالـة، ترك عـن هذه المدينـة صـورًا ونصوصًا تاريخيّة عجزت عن رصدها عدسةُ الدوائر الحكوميّة المحليّة والمركزيّة، ولهذا صارت الصورُ والنصوصُ مرجعًـا يعودُ إليهـا الباحثُ في التنقيـب عن مدينة كربلاء والمرقدين الشريفين للإمام الحسـين بن علي وأخيـه أبي الفضل العباس عليهما السلام ولاسـيّما في حقل العمارة الإسـلاميّة. بل إنّ بعضَ الطقوس التي تُقام اليوم شبيهة بما كان يقام سابقاً.

مراسم فتح وإغلاق المرقد الحسينيّ الشريف يحدّثنا الرحّالـة الهنـديّ محمّـد هـارون الـذي زار كربلاء المقدّسـة في العـام ١٩١٠، بـشيء من الإسـهاب، حيث يقوم السـادن أو مسـاعده عند غلق الباب أو فتحه بتلاوة بعض الأذكار والأبيات في مدح الإمام الحسين عليه السلام.

ويضيـف الرحّالـة محمّـد هـارون عن فتـح الباب "فيتقـدّمُ السـادنُ أو مسـاعده ومعـه مـا لا يقـل عـن عشريـن من الخـدم، ويقفـون مقابـل ضريح الإمـام عليه السلام حاملـين شـموعًا طويلـةً موقـدةً، ويصطفون صفّين، ويستأذنون الإمام عليه السلام بكلمات رقيقة بإيقاد الشـموع، ثـمّ يتقدّم كبيرهم بسـكونٍ ووقار، ويتبعه الآخرون، فيضع الشـمعةَ التي بيده في الشـمعدان ويتبعه الآخرون بوضع الشـموع في بقيّة الشمعدانات، ثمّ يأخذ الخدم بإسراج القناديل المعلّقـة والمصابيح الملوّنة، كلُّ ذلك وهم ينشـدون أهازيـج دينيّة بأنغام جميلة، بينما يقوم المؤذن من على المئذنة بقطع سكون الليل بمناجاة ربّه بصوت مليء بالإيمان ومفعم بالتُّقى."

البحاثـة والمحقّـق الدكتـور محمّـد صـادق محمّـد الكرباسيّ، وهو ينقب عن العمارة الإسلاميّة الخاصّة بمرقد الإمام الحسـين عليه السلام على مرِّ العصورِ والذي اسـتوعب أكثر من أربعة أجزاء مـن دائرة المعارف الحسـينيّة، اسـتفاد مـن نصـوصٍ وصـورٍ لرحّالة ومؤرّخـين مسـلمين وغير مسـلمين ومسـتشرقين وسياسـيّين وعسـكريّين وسـفراء وقناصـل دول، مـرّوا عـلى كربـلاء المقدّسـة وقيـدوا مشـاهداتهم وملاحظاتهـم، وهذه الملاحظات عـلى قلّتها مفيدة في إظهار جوانب من العمارة الإسـلاميّة في العصور الماضية.

أما المحقّـق العراقي الدكتور جليـل عطيّة المقيم في باريس، وجدَ في هذه النصوص مادّةً معرفيّة تستحق الاستقلال بنفسها، فأعدّها في كتاب مع التعليق على النصوص، حمل عنوان "نظرة المستشرقين والرحالة إلى الروضـة الحسـينية" في ١٦٠ صفحـة. يـرى الدكتور عطية في بيان المراحل الأولى لنشـوء ظاهرة الاسـتشراق، أنّ الغـربَ أدرك في القرن السـادس عشر الميلادي بعد فشل الحروب الصليبيّة في إقصاء العالم الإسـلاميّ، أهميّة الاحتكاك المباشر بشعوب الـشرق تمهيـدًا لتنفيذ غايـات سياسـيّة واقتصاديّة ودينيّة وعِلميّة، وهذا ما حدا بالمستشرقين أنْ يمّموا وجوههم شطر الشرق بحثًا عن المعلومة "إضافة إلى نهب الثروات المتمثّلة بالآثار القديمة والمخطوطات

وسواها من المعادن."

وإذا كان بعضُ المستشرقين سرق المخطوطات والآثار الإسلاميّة التي نجدها اليوم في متاحف الغرب في أجنحة خاصّة وكبيرة، فإنّ الحكومات الجائرة التي مرّت على الشعوب المسلمة أسهمت بشكل كبير في ضياع تراث المسلمين، ويعبّر الدكتور عطيّة عن أسفه لهذا الضياع المؤلم "تلف تراثنا المخطوط لعوامل تتراوح ما بين الكوارث الطبيعيّة والبيئية والجهل والحقد المذهبيّ."

من هنا نطرح تساؤلًا :هل من المنطق أن يكون (ابن بطوطة) – المتوفّى سنة ٧٢٧ هـ – هو أوّل من نعرفه من الرحّالة المسلمين ممّن زاروا كربلاء؟، بل أين هم الجغرافيّون المسلمون من هذه البقعة المشرّفة؟ أين المقدسيّ؟ والاصطخريّ؟ وأين؟ وأين؟! بل أين ياقوت الحمويّ؟ أسئلة تُثير الشجون وعلامات الاستفهام."

على أنّ المحقّق الكرباسي يستدرك بنص في الجزء الرابع من كتاب "تاريخ المراقد" يعود إلى الرحالة ابن حوقل النصيبيّ الموصليّ (ت بعد ٣٦٧ هـ)، يحكي عن زيارة قام بها لمدينة كربلاء قبل العام ٣٦٧ هـ، لكن الحلقات بين ابن حوقل الموصليّ وابن بطوطة وعلى مدى أربعة قرون تبقى مفقودة، ممّا يعزز من تساؤلات العطية.

كما يشار إلى أنّ أوّل الرحّالة الغربيّين من المستشرقين هو البرتغالي بيدرو تكسيرا (ت ١٦٤٠ م) الذي زار المشهد الحسينيّ في ٢٩ ربيع الآخر ١٠١٣هـ -١٦٠٤م، ووصف مدينة كربلاء المقدسة بأنّها "بلدة تحتوي على أربعة آلاف بيت، وكانت أسواقها مبنيّة بناءً محكماً بالطابوق وملأى بالحاجات والسلع التجارية لتردّد الكثير من الناس عليها." إضافةَ متألّقة ينفتح كلُّ باب من أبواب دائرة المعارف الحسينيّة الستين على خزين من المعارف يتفحصها الدكتور الكرباسيّ بعين الباحث ويتمحّصها بمنظار المحقّق؛ ولذلك يشكّل كلُّ باب إضافة جديدة إلى سلّم المعارف، وتاريخ المراقد واحدة من درجات هذا السلّم المتسامق، وحسب تعبير الدكتور عطية "ولا ريب أنّ هذا الجهد المضني يُعدّ إضافة نوعيّة متألّقة لدائرة المعارف الحسينيّة التي اضطلع بأعبائها سماحته منذ سنة ١٤٠٨ هـ ـــ ١٩٨٧م، تلك الدائرة العملاقة التي وُصفت بأوصاف جميلة وفي نفس الوقت موضوعيّة، منها: يتيمة الموسوعات ... ولا غرو في ذلك لكون الشخصيّة التي تتمحور حولها الموسوعة حفرت في ذاكرةِ الإنسانيّة أخاديدَ ووديان لا تُنسى مدى الدهر."

الاستشراق والمستشرقون

لعلّ الباحثَ الفلسطينيّ الدكتور إدوارد بن وديع سعيد (ت ٢٠٠٣ هـ) أستاذ الأدب المقارن في جامعة كولومبيا الأميركيّة، هو من أبرز الباحثين المعاصرين الذين كتبوا عن علاقة الاستشراق بالإسلام في كتابه الشهير (الاستشراق) الصادر

في العام ١٩٧٨م، والأغراض الظاهرة والخفيّة من رسالة الاستشراق، وكان الكتابُ محلّ غضب عدد من المستشرقين الغربيّين الذين آلمهم العرض والنتائج التي خرج بها سعيد والتي كانت بالضد من المستشرقين.

على إنّ الاستشراق الذي شكّل جانبًا كبيرًا من هذا الكتاب يعرِّفه العطيّة، بقوله: "الاستشراقُ في الواقع تعبيرٌ يدلُّ على أنّ شخصاً توجّه نحو الشرق في دراساته للبحث عن أمورِ أهل الشرق وثقافتهم وتاريخهم، بما فيه الحضارة والمعتقد واللغة والعادات والتقاليد والتراث والآثار، ولقد أسهم هذا التيّار الاستشراقي في صياغة الفكر الغربيّ عن الشرق بشكل عام وعن العالم الإسلاميّ بشكل خاص."

كما أنّ العطيّة بحسِّه المعرفيِّ وقربه من مصادر الاستشراق في فرنسا يدعونا إلى عدم الحكم على الاستشراق بعين واحدة، فالاستشراق من خلال الرّحلات والمؤلّفات والمؤتمرات "خلق تيّاراً فكريًّا، وترك آثاره في الغرب ولم يبعد الشرق عنه، فلابدّ من التعامل معه بحذرٍ وترقّب وريبة، ولكن لا يمكن الحكم على جميعهم بعصا واحدة، أو وضعهم في سلّة واحدة."، إذ "يقتضي الإنصاف القول إنّ كثيرًا منهم كانوا موضوعيّين، بل إنّ البعضَ منهم كانت له ملاحظات في غاية الأهميّة، في كشف صفحات مهمّة من تاريخ المراقد الشريفة."

أمّا الرحالة، فإنّهم عند العطيّة "لم يخرجوا عن مهمّاتهم فهم يحبّذون كشف المناطق ومَن عليها بل وما عليها، فمنهم عقائديّون، ومنهم سيّاح لا تهمّهم العقيدة، ومنهم جغرافيّون وعلماء آثار، وربّما الهواية عند بعضهم تفوق غيرها، وعلى المرء أن يقضي وطره من المعلومات التي قد يحصل عليها منهم بعد التمحيص."

ومن الرحّالة والمستشرقين والدبلوماسيّين الغربيّين الذين ضمّهم الكتاب:

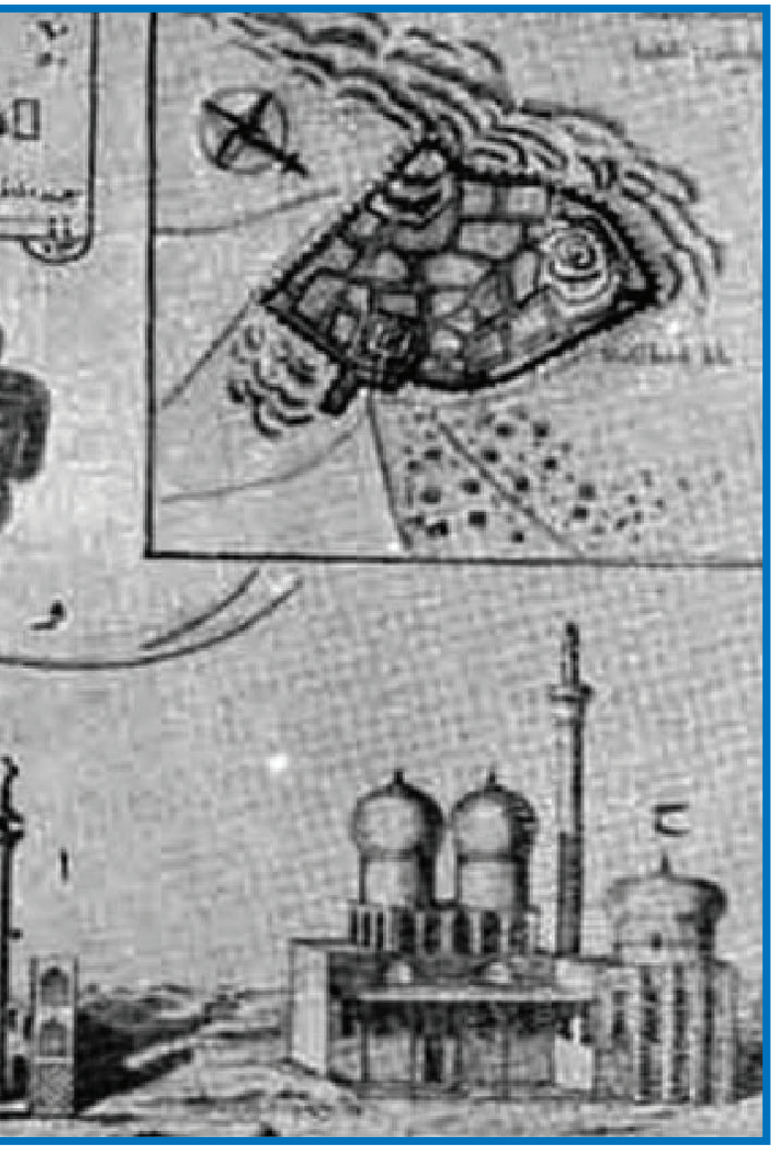
من الألمان الرحالة كارستن نيبور (ت ١٨١٥م) الذي زار كربلاء المقدسة في ١٤ رجب ١١٧٩ هـ (١٧٦٥م)، المستشرق الألماني ثيودور نولدكه (ت ١٩٣٠م) الذي زار كربلاء في حدود العام ١٨٥١م، القنصل الألماني فردريك روزن (ت ١٩٣٥م) الذي زار مدينة كربلاء المقدّسة في العام ١٨٩٨م ووصف المرقد الحسينيّ الشريف، الرسام الألماني ولتر أندور (ت ١٩٥٦م) الذي رسم المرقد الحسينيّ عند زيارته لكربلاء المقدّسة في العام ١٩٠٣م.

ومن البريطانيّين: الرحّالة جيمس سلك بكنغهام (ت ١٨٥٥م) الذي زار كربلاء المقدّسة في صيف ١٨١٦م، العقيد في الجيش البريطانيّ فارنت (كان حيًّا عام ١٨٤٨م)، وقد زار كربلاء في نهاية العام ١٨٤٢م، بوصفه مندوب السفارة البريطانيّة في الإستانة، بمعيّة بوريس بوتنييف (ت ١٨٧٢م) مندوب السفارة الروسيّة في الإستانة. عالم الآثار

البريطانيّ وليام لوفتس (ت ١٨٥٨م) الذي زار كربلاء المقدّسة عام ١٨٥٤م، الرسّام البريطانيّ روبرت كلايف الذي رسم المرقد الحسينيّ عن قرب في العام ١٨٦٢م، الجغرافيّ البريطانيّ الأيرلنديّ الأصل جون أشر (ت ١٨٧٤م) الذي زار كربلاء المقدّسة في العام ١٨٦٤م، الرحّالة والسياسيّة البريطانيّة غيرتورد بيل الشهيرة بـ "مس بيل" (ت ١٩٢٦)، التي زارت كربلاء في العام ١٩٠٩م، والتي كتبت تقول: "وبالنسبة إلى نصف الذين يقرّون بالعقيدة المحمّدية، فإنّ هذا الضريح مقصد ليس أقل قداسة من مكّة"، وفي العام ١٩١٧م زار الضابط البريطانيّ رونالد ستورز (ت ١٩٥٥م)، مدينة كربلاء المقدّسة، ووصف في مذكراته معالمَ المرقد الحسينيّ الشريف، وهو من على سطح أحد المنازل المجاورة.

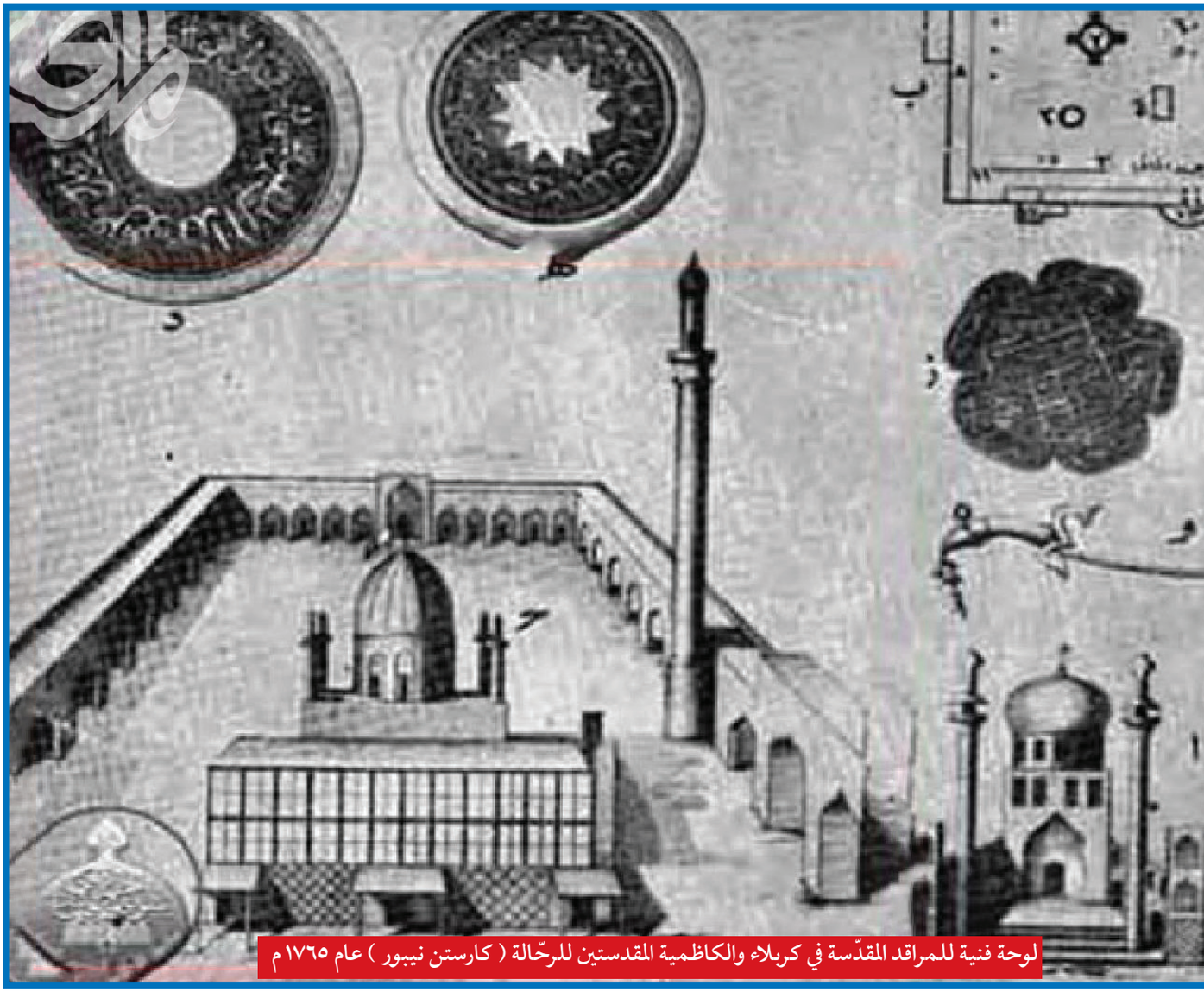
وفي العام ١٩٢٤ م زار كربلاء المقدّسة المندوب الساميّ البريطانيّ هنري دوبس (ت ١٩٣٤م) برفقة الملك فيصل الأوّل ابن الحسين (ت ١٩٣٣م)، وقد انبهر دوبس بالقبّة الحسينيّة والمئذنتين وما يحملانه من جمالٍ وبهاءٍ ساحر.

وزار كربلاء المقدّسة في العام ١٩٢٨ م الباحث البريطانيّ دوايت دونالدسون (ت ١٩٥٨م)، ووصف المرقد الحسينيّ الشريف وهو جالس في مقهى قريب.



ومن الأميركيّين: المستطلع جون بيترز (ت ١٩٢١م) الذي زار كربلاء المقدسة في العام ١٨٩٠م.

ومن الفرنسيّين: الرحالة جان بيكر ديولافوا (ت ١٩١٦م) التي زارت كربلاء المقدّسة عام ١٨٨١م بمعيّة زوجها عالم الآثار مارسيل ديولافوا (ت ١٩٢٠م)، وقد أودعت الرحّالة ديولافوا صورة عن مدينة كربلاء بريشة الرسام باركلي، الذي يحتمل أن يكون هو الرسام البريطانيّ إدغار باركلَي المتوفّى عام ١٩١٣م، المستشرق الفرنسيّ بارون كارا



لوحة فنية للمراقد المقدّسة في كربلاء والكاظمية المقدستين للرحّالة (كارستن نيبور) عام ١٧٦٥ م

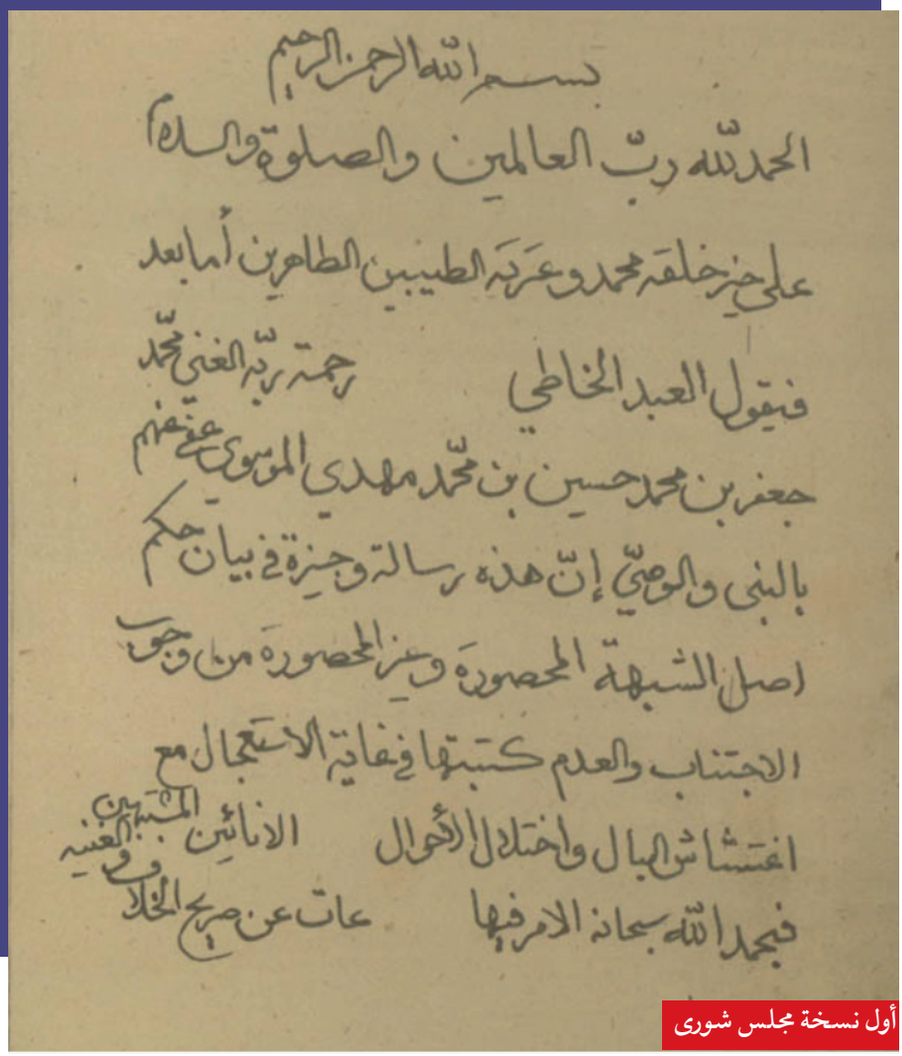
دي فـو (ت ١٩٥٠م) الذي وصف في حدود العام ١٨٩٨ م المرقد الحسينيّ الشريف، الرسام الفرنسيّ جـين ليـون كـيروم (ت ١٩٠٤) الذي رسـم قبل نهايـة القرن التاسـع عشر الميلاديّ المرقد الحسـينيّ الشريف، لكن المحقّق الكرباسيّ يحتمل أنّ الرّسـم هو لضريح رأس الإمام الحُسين عليه السلام في القاهرة.

وجاء وصـف كربـلاء المقدّسـة والمرقد الحسـينيّ الشريف على لسـان المسـتشرق الفرنسيّ جاك بيرك ت ١٩٩٥م، في العام ١٩٧٨م بعد أنْ زار المدينة في وقتٍ سابقٍ لم يحدّده بالضّبط.

ويعلـق الدكتـور عطية بقولـه: "يطيـب لي أن أنوّه بأهميّـة مدينـة الحسـين عليه السلام في العـراق – كربلاء المقدّسـة – لـدى الغربيّين من المسـتشرقين الرحّالة حتّـى اسـتهوتهم، فوضعوا اسـم كربـلاء باللهجة القديمـة عـلى عدد مـن الشـوارع والسـاحات في الغرب.

تعريف بنسخة خطّيّة

• محمّد جاسم الموسوي


بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله ربّ العالمين والصلوة والسلام
على خير خلقه محمد وعترته الطيبين الطاهرين أما بعد
فيقول العبد الخاطي رحمة ربّه الغني محمّد
جعفر بن محمد حسين بن محمّد مهدي الموسوي عفى عنهم
بالنبي والوصيّ إنّ هذه رسالة وجيزة في بيان حكم
اصل الشبهة المحصورة وغير المحصورة من وجوب
الاجتناب والعدم كتبتها في غاية الاستعجال مع
اغتشاش البال واختلال الأحوال الانائين المشتبهين والغنيه
فنحمد الله سبحانه الامر فيها عات عن صريح الخلاف و

أول نسخة مجلس شورى

الشبهة المحصورة

(أصول فقه- عربي)

تأليف: السيد محمّد جعفر بن محمّد حسين بن محمّد مهدي الشهرستاني (ت: ١٢٦٢ هـ)

هي عبارة عن رسالة في أصل حكم الشبهة المحصورة من وجوب الاجتناب أو العدم بمقتضى الأصول الأوليّة والثانويّة قطع النظر عن خصوصية مسألتي الإنائين المشتبهين لأنها جزئي من جزئياتها وكون الحكم فيها وجوب الاجتناب من غير شك ولا ارتياب للإجماعات.

أول النسخة: ((الحمد لله ربّ العالمين والصلاة والسلام على خير خلقه محمد وآله الطيبين الطاهرين. فيقول المذنب الراجي عفو ربّه الغني ابن محمّد حسين محمّد جعفر...))

آخر النسخة: ((... بنجاسة الإناء

الآخر فيكون الحكم بنجاستهما معاً معيّن لكون البيّنان من جنس واحد وهو كونهما ناقلين.

تمّت بالخير ... في دار السّلطنة اصبهان حفّت بالأمن والأمان)).

نسخها الخطيّة

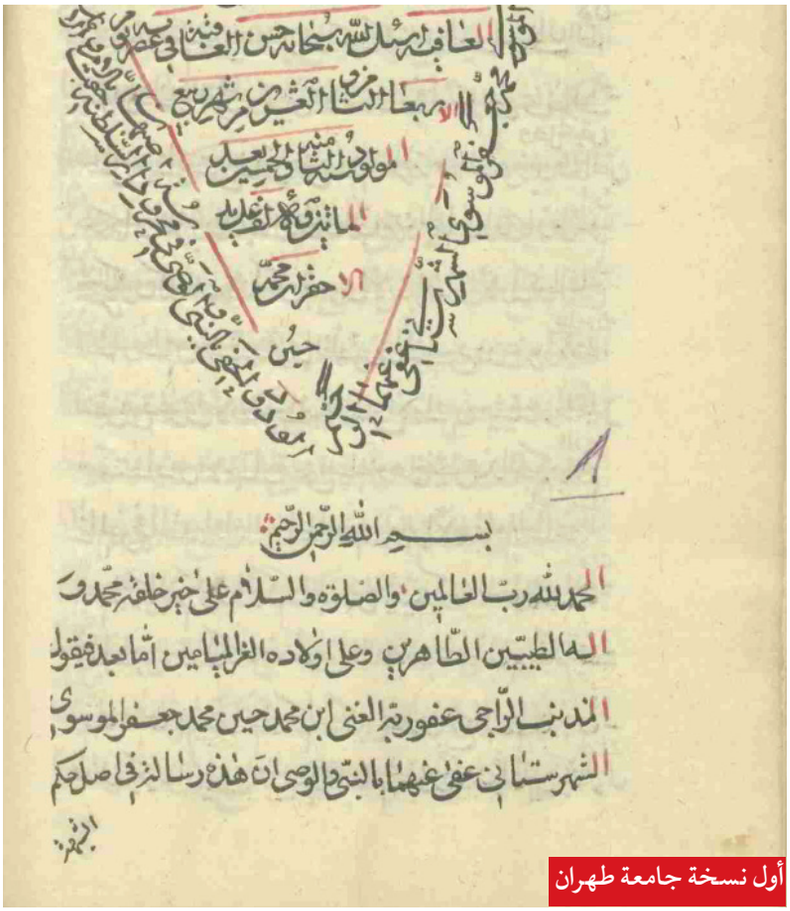
أ- نسخة المكتبة الرضوية تقع ضمن مجموعة بخط النسخ بالرقم: ٣٦٢٢٧، منسوخة في القرن ١٣ هـ، في ١٧ ورقة.

ب- نسخة مكتبة جامعة طهران، تقع ضمن مجموعة بخط النسخ، بالرقم: ٨/ ١١١١، بخط المؤلف بتاريخ ٢ صفر الخير سنة ١٢٦٠ هـ، في ١٨ ورقة.

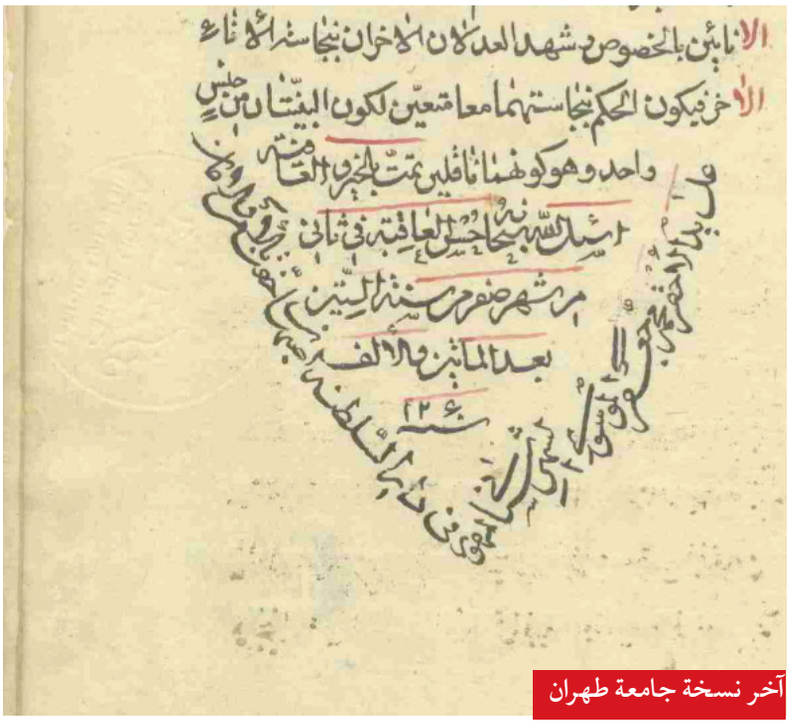
ت- نسخة مكتبة ملك، تقع ضمن مجموعة بخط النسخ بالرقم: ٢/ ٢٤٩٩، دون تاريخ، في ١٣ ورقة.

ث- نسخة مجلس شورى، تقع ضمن مجموعة بخط النسخ بالرقم: ١/ ١١٧ كريم زاده، منسوخة بتاريخ ٩ محرم الحرام سنة ١٢٤٢ هـ، ناسخها أبو طالب بن محمد حسين الحائريّ، في ١٢ ورقة.

ج- نسخة مكتبة ملي، ضمن مجموعة بخط النسخ بالرقم: ٧/ ٣١١١٠، في القرن ١٣ هـ، ١٨ ورقة.



أول نسخة جامعة طهران



آخر نسخة جامعة طهران

تراثُ كربَلاء في نَشرةِ تُراثِنا

دراسةٌ ببليوغرافيَّة

الحلقة الأولى

• إعداد وحدة الدراسات في مركز تراث كربلاء

تعدّ نشرة تراثنا التي تصدر عن مؤسّسة آل البيت عليهم السلام لإحياء التراث من النشرات الفصليّة التي تُعنى بالتُّراث الإسلاميِّ ولا سيّما ما يتّصل منه بأهل البيت عليهم السلام أسّست في مدينة قُم المقدّسة في صيف عام (١٤٠٥هـ)، وقد عمل مركزُ تراثِ كربلاء على استقصاءِ وجمع أعداد تلك النَّشرة؛ وذلك للوقوفِ على ما جاء فيها من أبحاثٍ، ومخطوطاتٍ، وأعلامٍ على صِلةٍ وثيقةٍ بتراثِ مدينة كربلاء المقدّسة، وقد تمّ توثيق ذلك بحسب الموضوعاتِ التي جاءت فيها، فكانت كالتالي:

١- الأبحاثُ والرَّسائل المحقّقة عن الإمام الحُسين عليه السلام وفاجعة الطفِّ الأليمة.

٢- الرَّسائلُ المُحقّقة لأعلامِ كربلاء.

٣- الأبحاثُ المختصّةُ بحوزةِ كربلاء المقدّسة وأعلامِها وفهارسِ المخطوطات.

٤- فهرسُ عنوانات النُّصوص المُحقّقة والدراسات.

٥- فهرسُ مؤلِّفي الرَّسائل المحقّقة.

أوّلاً: الأبحاثُ والرَّسائلُ المحقّقة عن الإمام الحُسين عليه السلام وفاجعة الطفِّ الأليمة.

• تسمية من قُتِل مع الإمام الحُسين عليه السلام من وِلده وأخوتِه وأهلِ بيتِه وشيعتِه:

للمحدِّث الفضيل بن الزبير بن عمر بن درهم الكوفيّ الأسديّ (من أصحاب الإمامين الباقر والصادق عليهما السلام)

تحقيق: السيّد محمّد رضا الحُسينيّ الجلاليّ، العدد٢، السنة ١، خريف (١٤٠٦هـ)، ص ١٢٧-١٦٠.

لم يذكر السيّد المحقّق النسخة التي اعتمد عليها في التَّحقيق، غير ما ذكره بقوله: ((وقفتُ على هذا الأثر التاريخيّ الحاوي لأسماء مَن نال درجةَ الشهادة في واقعة الطف، وقد لفت نظري فيه جهات عدّة دفعتني إلى تحقيق نصّه... ولقد سعيتُ أنْ أحقّق النصَّ وأقوّمه

معتمـدًا على ما أراه الأصحّ حسـب المصـادر والأقوم حسب التَّحقيق)).

وقد تناول المصنّفُ في هذا الكتاب أسـماء الشُّـهداء في واقعة الطفِّ من بني هاشـم، وأصحابهم الكرام، وبلغ عـدد الشـهداء الذين ذكرهـم من بني هاشـم عشرين شهيداً، أمّا الأصحاب فقد عدّهم سبعاً وثمانين صحابيّاً استشهدوا جميعهم مع الإمام الحُسين عليه السلام في كربلاء.

• ترجمة الإمام الحُسـين (عليه السلام) ومقتله من القسـم غير المطبـوع من كتاب الطبقات الكبير لمحمّد بن سـعد بن منيع، المعروف بـ (ابن سعد) (ت ٢٣٠ هـ):

تحقيق: السيّد عبد العزيز الطباطبائيّ، العدد ١٠، السنة الثالثة، محرّم الحرام (١٤٠٨هـ)، ص١١٩ – ٢٠٥.

اعتمد المحقّقُ على النسخة الموجودة في خزانة السلطان أحمد الثالث في مكتبة طوب قبو سراي في اسلامبول في تركيا بعشرة أجزاء، بالرقم ٢٨٣٥، وهي من مخطوطات القرن السـابع، وقد وُصفت في فهرسها للمخطوطات العربيّة بـ (ج٣، ص٤٨٤ – ٤٨٥).

عرض المصنّفُ في هذه الدراسـة ترجمةَ الإمام الحُسـين عليه السلام ، ثـمّ بيّن فضل الإمامين الحسـن والحُسـين عليهما السلام وحُب رسول الله صلى الله عليه وآله لهما، مستشهداً في ذلك بأحاديث عديدة أسندها ابنُ سعد إلى الصحابة والتابعين.

• مرثيّة الإمام الحُسين عليه السلام:

للمـلاّ حبيـب الله بـن عـليّ مـدد الشريف الكاشـانيّ (١٢٦٢ – ١٣٤٠هـ).

تحقيـق: فارس حسّـون كريم، العدد ٦١، السـنة ١٦، محرّم الحرام (١٤٢١هـ)، ص ١٨٧ – ٢١٨.

وقـد اعتمـد المحققُ عـلى صـورة النسـخة المخطوطة المحفوظـة في مركـز إحيـاء الـتراث الإسـلاميّ بالرقـم(٩٠٥) عن مكتبـة المؤلِّف في كاشـان، والمرثيّة عبـارة عن قصيـدة مخمّسـة، تتألّف من سـتّين مقطعاً، أكثرهـا جاء في رثـاء الإمام الحُسـين عليه السلام وأهـل بيته الكرام.

• مقتلُ الإمام الحُسـين عليه السلام من كتـاب تاريخ الخلفاء لجلال الدين السيوطيّ (ت ٩١١هـ).

تحقيق: الشيخ رسول جعفريان، العدد ٦٨، السنة ١٧، شهر شوّال (١٤٢٢هـ)، ص٢٠١ – ٢٥٠.

اعتمـد المحقـقُ عـلى النسـخة المحفوظـة في المتحـف الآسـيويّ في روسـيا، وهـي نسـخة مطبوعة بشـكل فاكسيميل، ولم تعرف نسخة غيرها لحدّ الآن.

يبدأ المؤلّف بذكـر حُكْم يزيد بن معاوية، ويذكر ما قام به من أعمال إجراميّـة في أيام حكمه، ومنها قتله الإمام الحُسـين عليه السلام ريحانة رسـول الله صلى الله عليه وآله، ثمّ يبدأ بتفصيل واقعـة الطفّ الأليمة، وما جرى فيها من أحداث بداية من توجّه مُسـلم بن عقيل عليه السلام إلى الكوفة واستشهاده فيها.

• الأرضُ والتربة الحُسينيّة:

للعلّامة محمّد الحُسين كاشف الغطاء (ت ١٣٧٣هـ).

تحقيق: محمّد كاظم الفتليّ، العددان ٧١ – ٧٢، السنة ١٨، رجب – ذو الحجّة (١٤٢٣هـ)، ص٢٩٧ – ٤١٨.

اعتمد المحقّق طبعة الكتاب التي صدرت عن مؤسسة الأعلميّ للمطبوعات في بيروت، لبنان، (١٤٠١هـ/ ١٩٨١م).

والكتاب عبارة عن بحث فقهيّ يتناول فيه الشيخ كاشف الغطاء مطلق الأرض وما تحويه من خيرات وقدسيّة، بنحوٍ فلسفيٍّ، ودينيّ، وأدبيّ، وتاريخيّ، وقد كتب الشيخ هذا البحث بناء على طلب الأديب أحمد بدران الذي كان يعمل مترجماً في مديرية موانئ البصرة.

• **نبذة من السياسة الحُسينيّة:**

للشيخ محمّد الحُسين كاشف الغطاء (ت ١٣٧٣هـ).

تحقيق: عليّ جلال باقر، العدد ٧٩–٨٠، السنة ٢٠، رجب – ذو الحجّة (١٤٢٥هـ)، ص٣٠١–٤٠٩.

اعتمد المحقّقُ على نسختين: الأولى: هي النسخة المطبوعة في قم المقدّسة، والصادرة عن دار الكتب للطباعة والنشر. والثانية: النسخة المطبوعة في قم المقدّسة، والصادرة عن المطبعة الحيدريّة في النجف الأشرف عام ١٣٦٨هـ.

ألّف الشيخ هذه الرسالة تلبيةً لطلب كان قد جاء من مدينة الناصريّة في ٢٠ شوّال (١٣٤٨هـ)، طلب فيه مرسله أنْ يوضِّح الشيخ أسباب خروج الإمام الحُسين عليه السلام على السلطة الأمويّة الحاكمة آنذاك.

• **مرويّات عقبة بن سمعان والضحّاك المشرفيّ لواقعة الطفّ في تاريخ الطبريّ (ت ٣١٠هـ):**

للشيخ حسن كريم الربيعيّ، العدد ١٠١، السنة ٢٦، محرّم الحرام – ربيع الأوّل (١٤٣١هـ)، ص١٠ – ٥٤.

عرض الباحث ترجمة الشخصين اللذين كانت مرويّاتهم عنواناً للبحث، وخصَّ ذلك بكتاب تاريخ الطبري، لمؤلّفه محمّد بن جرير الطبريّ، وناقش وجّه ما قيل في ترجمتهما، إذ قبل بعضًا منه ونفى البعض الآخر، ثمّ ناقش مرويّاتهم على وفق المنهج العقليّ الذي يراه الباحث أنّه المنهج الأمثل في قبول المرويّات التاريخيّة.

• **الملّا عليّ بن فايز (١٢٤٥ – ١٣٢٢هـ) رائد الرثاء الحُسيني الخالد:**

للسيّد هاشم ابن السيّد محمّد الشخص، العدد ١٠٥ – ١٠٦، السنة ٢٧، محرّم الحرام – جمادى الآخرة (١٤٣٢هـ)، ص٧٧– ٩٢.

عرض الباحث سيرة الملّا عليّ بن فايز، وصحّح نسبه، معتمدًا في ذلك على نسخةٍ خطيّةٍ كان قد شاهدها عند عائلة الملّا، ثمّ تناول أسلوب ابن فائز في خطابته الحُسينيّة، وبعض القصص التاريخيّة التي عاشها، ذاكرًا طرفًا من أشعاره التي ذاع صيتُها في رثاء الإمام الحُسين عليه السلام.

• **حميد بن مسلم الأزديّ راوي أخبار واقعة الطفّ وأخبار ثورتي التوّابين والمختار:**

د. صلاح الفرطوسيّ، العدد ١٢٧ – ١٢٨، السنة ٣٢،

رجب – ذو الحجّة (١٤٣٧هـ)، ٣٥٦-٣٧٧.

تناول الباحث شخصيّة حميد بن مسلم الذي تسند إليه كثير من النصوص التاريخيّة المختصّة بواقعة الطفّ الأليمة، وما جرى على سيّد الشهداء فيها، فبدأ الباحث بترجمة حميد بن مسلم، ثمّ عقيدته، ودوره الروائيّ المشار إليه، ثمّ ذكر طرفًا من رواياته، وناقش بعضها.

• أبو مخنف (ت ١٥٧هـ) والمقتل المنسوب إليه:

د. كامل سلمان الجبوريّ، العدد ١٢٧ – ١٢٨، السنة ٣٢، رجب– ذو الحجة (١٤٣٧هـ)، ٣٧٨-٤٢٠.

بدأ الباحث بترجمة أبي مخنف لوط بن يحيى بن سعيد الأزديّ، ودوره في رواية التاريخ الإسلاميّ، ورأي أهل الجرح والتعديل في روايته، ويخلص إلى أنَّ أبا مخنف راوٍ يعتمدُ عليه في الوثاقة، وهو كوفيٌّ من الشيعة، وأبوه قد قتل حاملًا لواء الأزد إلى جانب أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام في واقعة الجمَل، وأمّا مقتل الإمام الحُسين عليه السلام المنسوب إليه فهو ثابت له بالقطع، وغير منحول كما توهّم بعضهم ذلك.

• المرويّات التاريخيّة في واقعة الطفّ – حميد بن مسلم الأزدي أنموذجًا – (دراسةٌ نقديّةٌ):

د. محمّد جواد نور الدّين فخر الدين، العدد ١٢٥ – ١٢٦، السنة ٣٢، محرّم الحرام– جمادى الآخرة (١٤٣٧هـ)، ص٣٩٢-٤١٩.

بدأ الباحث بتقسيم الرواية على أنواعها، وأشار إلى أنَّ بعض الروايات والأحداث التاريخيّة قد ارتبطت بأصحابها، ومن ذلك حميد بن مسلم الأزديّ الراوي لجزء كبير من واقعة الطفّ، ويخلص الباحثُ إلى أنَّه شخصيّة موضع تأمّل للناظر في صلاح عقيدته أو فسادها؛ ذلك بأنّه لم يشارك في واقعة الطفّ إلى جانب الإمام الحُسين عليه السلام وهذا أمرٌ مذموم على لسان الإمام الحُسين عليه السلام المستغيث طالباً للناصر في كربلاء، وحميد بن مسلم لم يجبه إلى ذلك.

• تخميس لاميّة العجم في رثاء الإمام الحُسين عليه السلام لعماد أبي جعفر أو أبي الفضل محمّد بن عليّ الشيبانيّ السورانيّ (ت ٦٠٧هـ):

تحقيق: أسد مولوي، العدد ١، السنة الثانية، محرّم الحرام (١٤٠٧هـ)، ص٢٠١- ٢١٦.

قال المحقِّقُ في أوّلِ كلامه: ((النسخة التي عندنا تختلف في بعض الألفاظ مع رواية ياقوت الحمويّ الروميّ البغداديّ للاميّة العجم، وقد صحّحنا قسماً منها على رواية ياقوت بعد أنْ وضعنا الكلمةَ الصحيحةَ بين عضادتين، وأشرنا إلى ذلك في الهامش، وكذلك فعلنا في الألفاظ التي استظهرنا خطأها وصحّحناها، وتركنا ماله وجه من الصحّة على حاله)).

وكانت هذه اللاميّة من مشهورات قصائد الحكمة في الشعر العربيّ، نظمها الأستاذ مؤيّد الدين أبو اسماعيل الحُسين بن عليّ بن محمّد بن عبد الصّمد الأصفهانيّ المعروف بالطغرائيّ، وكان تخميسها في رثاء سيّد الشهداء عليه السلام.

سياسة الإنكليز في كربلاء

عام ١٩١٩ م

الحلقة الأولى

• جعفر جمعة الناشي



مجموعة من ثوار ثورة العشرين ضد الحكم البريطاني عام ١٩٢٠ م.

قام البريطانيّونَ بعد احتلالِ بغداد في ١١ آذار (١٩١٧م) بترتيب أمور سيطرتهم على العراق، ومنها كسب مشاعر النّاس وعواطفهم بإصدار بيان في ١٩ من الشهر نفسه يحمل توقيع الجنرال (الفريد موند)، والذي أصبح وسيلةً لكسب مشاعر العراقيّين ومنهم أهالي كربلاء، ونصّ البيان: ((... الغرض من معاركنا الحربيّة دحر العدوّ وإخراجه من هذه الأصقاع ....إلّا أنَّ جيوشنا لم تدخل مدنكم وأراضيكم بمنزلة قاهرين أو أعداء، بل بمنزلةِ محرّرينَ، لقد خضع مواطنوكم منذ أيام هولاكو الظالم للغرباء فتخرّبت قصوركم وتجرّدت حدائقكم وأنّت أشخاصكم وأسلافكم من جور الاسترقاق ..... فبناءً عليه إنّني مأمور بدعوتكم بوساطة أشرافكم والمتقدّمين فيكم سِنًّا وممثّليكم إلى الاشتراك في إدارة مصالحكم الملكيّة[المدنيّة] لمعاضدة ممثّلي بريطانيا السياسيّين المرافقين للجيش؛ كي تنضمّوا مع ذوي قرباكم شمالًا وجنوبًا وشرقًا وغربًا في تحقيق أطماحكم القوميّة)).

عُلّق (منشور موند) على جدران أزقّة مدينة كربلاء، وأخذ الناس بقراءته، فانقسم الرأيُ على قسمين: الأوّلُ متفائل بسبب تصديقهم نيّة القوات البريطانيّة من دخول العراق، وهو القضاء على الاستبداد والتسلّط العثمانيّ، بينما أبدى القسمُ الثاني عدم الارتياح والتشاؤم؛ بسبب مقارنة ما كُتب في هذا المنشور ووعود بريطانيا في بدايات الحرب.

أرسل السير (برسي كوكس) الحاكم السياسيّ للحملة البريطانيّة في العراق بعد نشر هذا المنشور في مدينة كربلاء، ضابطاً هو الميجر (هلتن يانغ) إلى هذه المدينة بُغية الاطّلاع عليها، ومعرفة المزاج العام للأهالي، فاستقبله أحدُ الوجهاء وهو الشيخ فخري آل كمّونة وكان يمثّل نفسه متحدِّثًا باسم أهل المدينة، وأنزل ضيفه في بيته في عزلةٍ دون وجود أشخاص من الأهالي، وفي هذا اللقاء تمّ الكشف عن ماهيّة المجتمع الكربلائيّ اجتماعيًّا وثقافيًّا، وتمّ الاتّفاق على منح عائلة آل كمونة سَدانة العتبات المقدّسة في كربلاء وإدارة المدينة بصورةٍ مؤقّتة، وهذا الأمر لم يمرّ بسهولة، فالعشائر المحيطة بمدينة كربلاء رفضت تلك الامتيازات، بل هدّدت باحتلال المدينة والسيطرة على عتباتها المقدّسة – ويبدو تحوّل الأمر إلى صراع بين أهل المدينة والعشائر المحيطة- وانتهى الأمر بعقدِ هدنةٍ بين الطرفين، وتمّ حلّ الأمر بتقسيم ضرائب المدينة على ثلاث: الأوّل لعائلة آل كمونة، والثاني لعشيرة آل عوّاد، والثالث لعشيرة آل عمران، ثمّ ظهرت مشكلةٌ أخرى وهي رفض أهل المدينة تواجد أفراد العشائر في المدينة، والراجح أنَّ السبب هو انزعاج الأهالي من تواجد أفراد هذه العشائر المسلّحين بشكل غير طبيعيّ، ووصل النفور والتشاحن إلى التهيؤ للقتال بين أهل المدينة بزعامة آل كمونة وبين العشائر، بسبب إصرار تلك العشائر والسعي للمشاركة بقوّة في إدارة المدينة، وبخاصّة أنَّ العشائرَ فتحت جبهة على أهل المدينة،

بعقد اجتماع في (قصر الدراويش) الذي يقع خارج المدينة في قرية الطف في منطقة الحسينيّة، بحضور عشيرة (بني حِسن)، ودعا المجتمعون عشائر الفرات للسيطرة على كربلاء.

أخذ البريطانيّون بالتخوّف من حركة العشائر وبخاصّة أنّها تعلم ما لهذه العشائرِ من دورٍ في معركة الشعيبة، وحصار الكوت، وطرد العثمانيّين عام (١٩١٥ م) من مدينتي النّجف وكربلاء، وهذا التخوّف أوقعهم في خطأ كلّفهم الكثيرَ فيما بعد، وهو الاعتماد على سكّان المدن بدل العشائر، فقام البريطانيّون بسلسلة من الإجراءات التي منحت السيطرة لعائلة آل كمونة، إذ شكّلوا (الشبانة) التي ساندت هذه العائلة، وفرضت الأمان على الطرق الداخلة والخارجة للمدينة، وفرض الهدوء والسكينة في المدينة، فضلاً عن ذلك قام البريطانيّون بجرد الأملاك الرسميّة (العثمانيّة) والأهليّة أيضاً كنوع من التنظيم والإدارة، وقصمَ البريطانيّون ظهر المدّ العشائريّ في المدينة باعتقال الشيخ رشيد المسرهد، وإبراهيم أبو والدة، وشعلان العيفان من عشيرة الگوام وأرسلوهم إلى الهند – وبهما أخافت العشائر– وتقع مضارب العشيرتين في محيط مدينة كربلاء باتّجاه مناطق الفُرات الأوسط، وإرسال الميجر (بولي) كحاكم سياسيٍّ، الذي شكّل فيما بعد حكومةً مدنيّةً وإدارةً جبايةٍ وهيأة انضباط.

ويبدو أنّ موقف العشائر كان مزيجًا من الدّوافع الوطنيّة والمصالِح الآنيّة، فالوطنيّة هي رفض الهيمنة البريطانيّة أمّا الشخصيّة فإنّه يرجع إلى الصراع على سلطة المدينة، إذ يرون بأنّهم القوّة التي طردت العثمانيّين عام (١٩١٥ م) ويستحقّون سُلطة المدينةِ كمكافأة لعملهم؛ ولذا فبعد فشلهم اتّجهوا للتعاون مع رجال الدين.

قام البريطانيّون بأجراء على صعيد العراق بشكل عامّ، وهو وضع صيغة قانونيّة لربط العراق بالاحتلال المباشر، فبما أنّ القوّات البريطانيّة قادمة بأوامر حكومة الهند –البريطانيّة، فقد أمرت هذه الحكومة في الثلاثين من شهر تشرين الثاني من عام (١٩١٨ م) وكيل الحاكم المدني في العراق (أرنولد تالبوت ويلسون) بإجراء استفتاءٍ في شكل الحكومة الجديدة في العراق، وكانت أسئلة هذا الاستفتاء قد نصّت على:

١ – هل ترغبون قيام حكومة عربيّة تحت الهيمنة البريطانيّة تمتدّ من حدود ولاية الموصل الشماليّة حتّى الخليج العربيّ.

٢ – هل ترغبون بتنصيب رئيس عربيّ على هذه الحكومة.

٣– وإذا كان الأمر كذلك، فمَن هو الذي ترونه مناسبًا لمنصب رئيس عربيّ على هذه الحكومة.

عُقد اجتماع في مبنى سراي الحاكم السياسيّ في السادس عشر من شهر كانون الأوّل عام ١٩١٨ م لأخذ الإجابات، وظهر تردّدٌ بين الأهالي عند توجيه تلك الأسئلة، فطلب الكربلائيّونَ من السلطات

مهلة ثلاثة أيّام لكي يتداولوا في الأمر، وهي المدّة التي وافق عليها البريطانيّون، فعقد الكربلائيّون اجتماعًا في دار السيّد محمّد صادق الطباطبائيّ وثمّ في دار الشيخ محمّد تقيّ الشيرازيّ، ووضع جوابٌ واحد لا غيره وهو الطلب بإقامة حكومة عربيّة مُسلمة يرأسها أحد أنجال الشريف الحسين بن علي، ويبدو أنّ هذا الرأي هو من مؤثّرات الإسلاميّين السياسيّين في كربلاء.

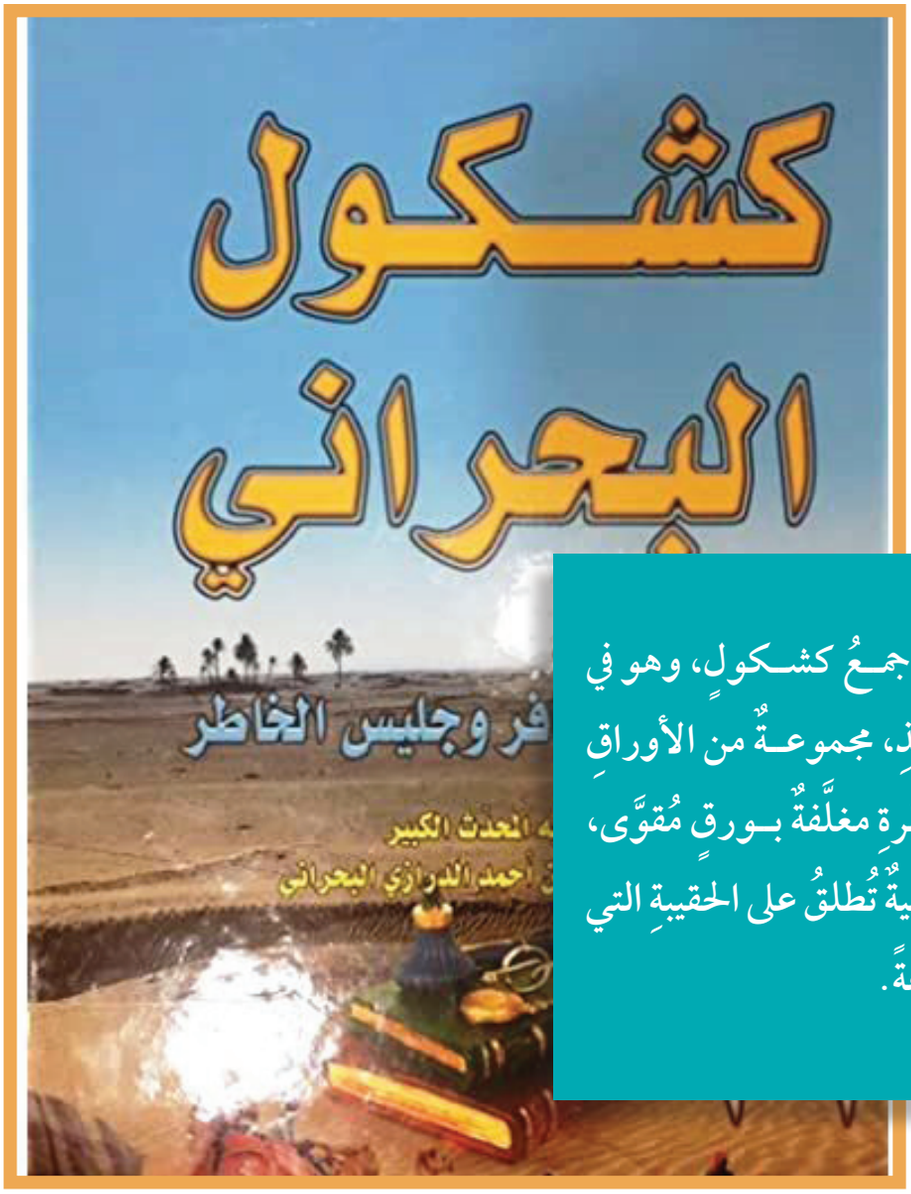
كان (ويلسون) ينظر إلى مدينة كربلاء نظرةَ توجّس وحَذر؛ بسبب التخوّف من قيام أهاليها بنشاط يعرقل خططَ البريطانيّين في العراق؛ ولذا أصدر أوامره بضرورة استحصال نتائج مُرضية لسياسة حكومة الهند – البريطانيّة، والتي التقت مع مصالح قلّة من الكربلائيّين الذين نظّموا مضبطةً تؤيّد وجهة النظر البريطانيّة في الاستفتاء، وأوّل من صدّ هذه الرغبات هم رجالُ الدين في مدينة كربلاء، إذ أفتوا بأنّ: (كلّ مَن يرغب في حكومة غير مُسلمة من الناس مارقٌ عن الدين) وبسبب هذه الفتوى أصبح هناك تردّدٌ من المجتمع الكر بلائيّ في إعطاء ردٍّ يتجاوب مع الاستفتاء؛ بسبب قيام الأهالي بالتحريض على رفض الاستفتاء، وبسبب موقفهم اعتقل البريطانيّون في ١ تموز (١٩١٩م) ستّة أشخاص بتهمة إثارة النّشاط العَدائيّ ضدّ الوجود البريطانيّ، وهم عمر الحاج علوان، وعبد الكريم العوّاد، وطلفيح الحسّون، ومحمّد علي أبو الحَب، والسيّد محمّد مهدي المولويّ، والسيّد محمّد علي الطباطبائيّ.


الاحتلال البريطاني للعراق

(التكملة في العدد القادم)

(الكشاكيلُ) نظرةٌ في المصطلحِ

• الدكتور محمد نوري الموسوي



الكشاكيلُ: جمعُ كشكولٍ، وهو في اللغةِ دفترُ التلميذِ، مجموعةٌ من الأوراقِ البيضاءِ أو المسطّرةِ مغلّفةٌ بورقٍ مُقوًّى، وهي كلمةٌ فارسيةٌ تُطلقُ على الحقيبةِ التي تضمُّ أشياءَ متنوعةً.

وهـو نمطٌ مـن التأليفِ يقومُ على جمعِ الفوائدِ النادرةِ، والنـكاتِ اللطيفةِ في كتابٍ غالبًا ما يُسـمى بالكشـكولِ. يقيَّـدُ فيـه مـا يستحسـنُه العلـماءُ مـن الفوائدِ، والشواردِ، من نصٍّ عزيزٍ، أو نقلٍ غريب، أو اسـتدلالٍ محرَّرٍ، أو ترتيبٍ مُبتكرٍ، أو استنباطٍ دقيقٍ، أو إشارةٍ لطيفةٍ يُقيِّدونَ تلك الفوائدَ وقتَ ارتياضِهم في خزائنِ العلمِ، أو ممّا سـمعوه من أفواهِ الشـيوخِ أو عنـدَ مناظرةِ الأقرانِ، أو بما تُمليه خواطرُهم، وينقدحُ في الأذهانِ، وهو يعدّ بمثابةِ الاستراحةِ من كدّ طلبِ العلـمِ، وصعوبةِ الحيـاةِ التي يعانيها طالـبُ العلمِ، فيهربُ منهـا إلى مطالعةِ الكتبِ، وانتخـابِ الفوائدِ منها ليجمعَها في كتابٍ.

وتعـدُّ هذه المجاميعُ مهمةً؛ إذ تكشـفُ لنا ثقافةَ جامعِهـا، وأحيانًا نجدُ فيها نقـولاً من كتابٍ مفقودٍ، أو يـروي لنا المؤلفُ مشـاهداتِه التي قد لا نجدُها في كتـابٍ، وأرى أنه يمكن أنْ تعـدّ كتب الرّحلات من ضمن هذا النمط من التأليف إذ يكتب فيها صاحبها كل ما يشاهده في طريق رحلته.

وتُجمَـعُ تلـك الفوائدُ في كتبٍ، لهم في تسـميتها مسـالك، فتُسَـمَّى بـ"التذكـرة" أو "الزنبيـل" أو "السفينة" أو " الفنون" أو "الفوائد" أو "الكشكول" أو "الكنَّـاش" أو "المخلاة" وغيرهـا، ويبدو أنَّ لفظ (كشكول) شـاع استعماله في شرق البلاد الإسلامية، ولفظ (كنّاش) شاع في غربها.

والعلـماءُ يتفاوتـونَ في جَـوْدةِ اختيارِهـم لهذه الفوائدِ، وطرافةِ ترتيبِها، بحسـبِ تفاوتِهم في العلمِ، والقريحةِ والذوق، فاختيارُ الإنسـانِ قطعةٌ من عقلِه، ويدلُّ على المرءِ حسنُ اختيارِه ونقلِه.

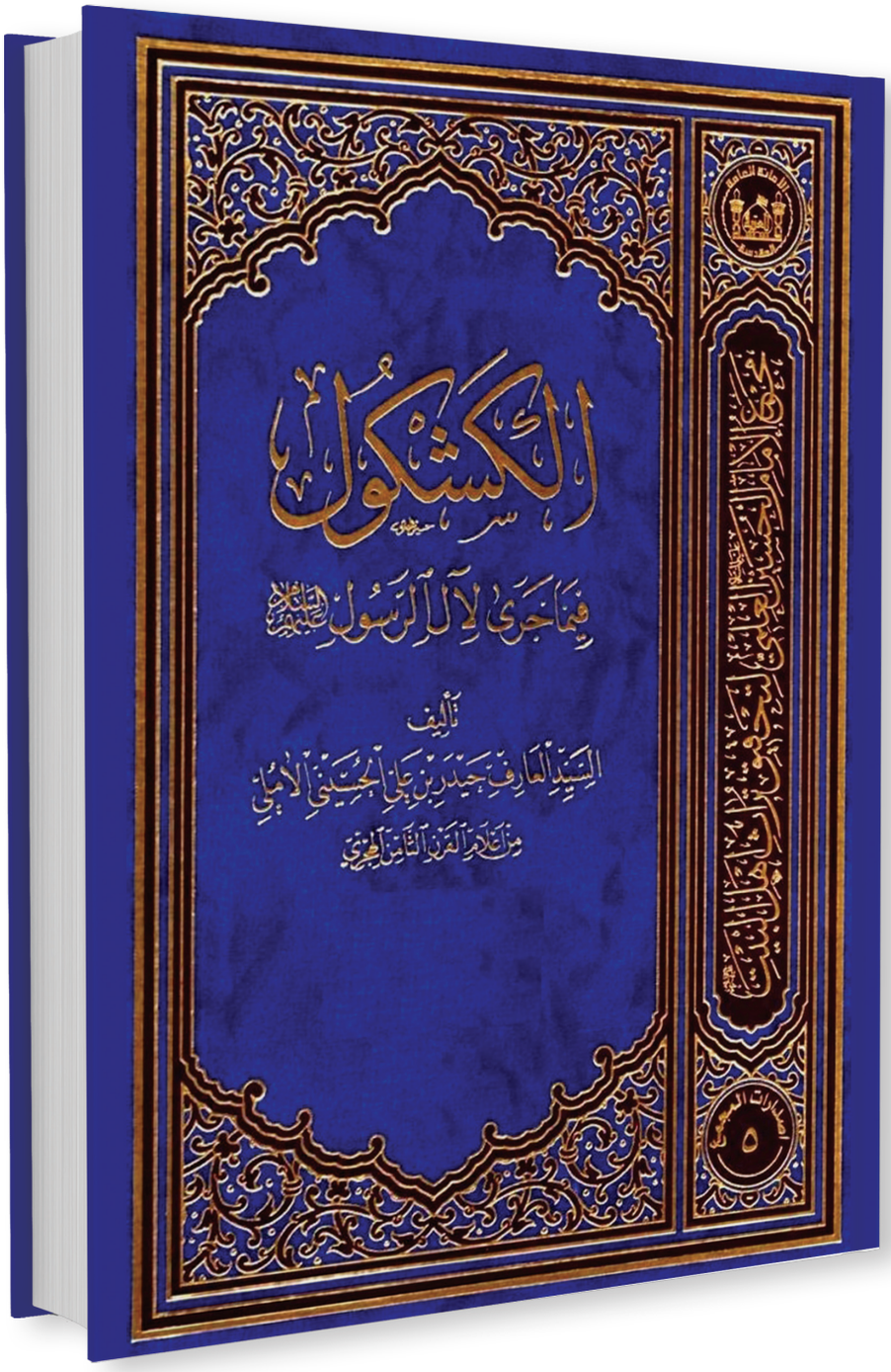
ويُرجـعُ بعضُهم نشـأةَ هذا النمـطِ التأليفيِّ إلى القـرنِ الثالـثِ الهجـريّ، ويجعـلُ منه كتـابَ عيونِ الأخبـارِ لابـنِ قتيبـةَ (ت٢٧٦هـ)، وهـذا رأيٌ لا نرتضيـه، لأنّ ابنَ قتيبـةَ قصدَ إلى تأليفِـه هذا قصدًا، وكان غرضُهُ ترغيبَ النـاسِ بالعلمِ والتأدّبِ، وأولُ ظهـورٍ لمصطلحِ (كشـكول) كان قد ظهـرَ في القرنِ الثامـنِ الهجريّ في الحلةِ الفيحاءِ بالعراقِ على يدِ عالمٍ مـن علمائِها هو السـيد حيـدر الآملي الحـليّ في كتابِه (الكشـكول فيما جرى على آل الرسولِ)، وهذا يدفعُ قولَ بعـضِ الأفاضلِ أنّ ظهورَ هـذا العنوان على يدِ الشيخِ البهائيّ.

وهذا النمـطُ من التأليفِ يشـتركُ في مجموعةٍ من الأمورِ منها:

١- النقـلُ: إذ الغالبُ على الكشـاكيلِ كثرةُ النقلِ عن الكتبِ أو الأشخاصِ.

٢- عزّةُ الفوائدِ: فغالبًا ما نرى أنّ العلماءَ يكتبونَ في كشاكيلِهم الفوائدَ العزيزةَ النادرةَ.

٣- عدمُ الترتيبِ في عرضِ الفوائدِ.


الكشكول
فيما جرى لآل الرسول عليهم السلام
تأليف
السيد العارف حيدر بن علي الحسيني الآملي
من أعلام القرن الثامن الهجري
العتبة العباسية المقدسة
إصدارات المعهد ٥

٤- تنوّعُ المعارفِ، فتجدُ مسألةً تفسيريةً، وأخرى نحويةً وثالثة فلسفيةً ...

٥- غيابُ المنهجِ ووحدةُ الموضوعِ، إذ الكشكولُ لا تجدُ فيه فصولًا ومباحثَ تتسلسلُ تسلسلاً منطقياً حسب المنهجِ العلميّ للبحثِ، وترى المؤلفَ ينتقل من علمٍ إلى آخرَ ومن فنّ إلى فنّ.

وأمّا الأمورُ التي يتميزُ بها كلُّ كشكولٍ عن غيرِهِ، فهي:

أوّلًا: الاختلافُ بحسبِ التسميةِ: فنجدُ اختلافًا في تسميةِ هذا الكتابِ، واستطعتُ أن أجمعَ بعضَ الكتبِ المختلفةِ في العنوانِ، وهي تجتمعُ تحت هذا النَّمط من التأليفِ:

- تجارب: تجارب محمّد جواد مغنية بقلمه، تجاربي مع المنبر للشيخ أحمد الوائلي (ت٢٠٠٣م).

- تذكرة: تذكرة السيّد علي خان المدني (ت١١٢٠هـ)، التذكرة التيمورية لأحمد تيمور باشا.

- حجر وطين محمّد تقي الفقيه العاملي.

- زنبيل: الزنبيل في أدب أهل الطريق بابكر الحضرمي اليماني، زنبيل في فوائد متفرقة لفرهاد القاجاري (ت١٣٠٥هـ).

- فوائد: بدائع الفوائد لابن الجوزيّة (ت٧٥١هـ).

- كشكول: الكشكول فيما جرى على آل الرسول حيدر الآملي الحلّي (ت٧٨٢هـ)، كشكول البهائيّ (ت١٠٣١هـ)، كشكول البحرانيّ (ت١١٨٦هـ) وكشكول الإحسائيّ.

- كُنّاش، كناشة النوادر، كناشة الأوائل والنوادر.

- المخلاة: المنسوب للشيخ البهائي (ت١٠٣١هـ).

- من هنا وهناك، لمحمد جواد مغنية.

- نفّاضة: نفّاضة الجراب للسان الدين ابن الخطيب (ت٧٧٦هـ).

ثانيا: الاختلافُ بحسبِ المادةِ:

تختلفُ مادةُ هذه الكشاكيلِ بحسبِ ثقافةِ جامعِه وذوقِهِ العلميّ في انتقاءِ الفوائدِ، وكذلك تختلفُ المادةُ بحسبِ تخصصِ جامعِهِ، فإذا كان العالمُ فقيهاً يكون الغالبُ على كشكولِهِ المسائلُ الفقهيةُ وهكذا، وإذا كان العالمُ متنوعَ الاهتمامِ يكون كشكولُهُ متنوّعًا وجامعاً لشتى الفنون.

ومِن عُلماء كربلاء الذين ألّفوا كشكولاً هو الشيخ يوسف بن أحمد بن إبراهيم الدرازي أسماه (أنيس المسافر وجليس الخاطر) وهو كتابٌ رائعٌ يجمعُ بين الفقهِ والحديثِ والأدبِ والشِّعرِ والتاريخ ،وغير ذلك.

ومن الجديرِ بالذكرِ أنّ سليمان فوزي، وكيل شؤون الخديوي قد أصدرَ مجلةً بعنوانِ (الكشكول) في سنة ١٩٢١م في مصر.

سَدَنةُ (كليداريَّة) الرَّوضَةِ العبّاسيَّةِ المقدَّسَة

الحلقة الثانية

• حيدر جاسم مهدي الكنانيّ



مجلس السيد مرتضى آل ضياء الدين سادن الروضة العباسية المتوفى سنة ١٢٨٨ هـ

تناولنا في العدد السابق بعض أسماء متولّي سَدانة الرّوضة العبّاسيّة المقدَّسة منذ القرن الحادي عشر الهجريّ، فبدأنا بالشيخ محمَّد بن نعمة الله الذي كان خازناً للرَّوضة المقدَّسة عام (١٠٢٥ هـ) وانتهينا بالسيّد سلطان بن ثابت بن درويش آل ثابت الذي تولّى السدانة بعد وفاة والده عام (١٢٣٨ هـ) وسنكمل في هذا العدد ما تبقّى من السدنة حتّى عام ٢٠٠٣م.

السيِّد محمَّد علي أبو ردن الفائزي:

مع تطور الأحداث قبل واقعة المناخور والوقائع التي تلت قرارات الوالي داود باشا عندما أعفى نقيبَ الأشراف السيِّد حسين بن مرتضى النقيب، وعزل السيِّد سلطان آل ثابت من مناصبه حاكميّة كربلاء وسدانة مرقد أبي الفضل العبّاس عليه السلام وإسناد المناصب الثلاثة المهمّة في كربلاء وهي: الحاكميّة والنَّقابة وسدانة الروضتين إلى السيِّد

وهـاب بـن محمَّد عـلي آل طعمـة وجعلـه الحاكم المطلق للمدينة، وعدم تمكّن السـيِّد وهاب – وهو شـاب لم يتجاوز السادسـة عشرة مـن عمره – من انتزاع النقابة ولا الاستحواذ على الحاكميّة وسدانة مرقـد أبي الفضل العباس العبّاس عليه السلام لتمسّـك النَّقيب والسيِّد سلطان بمناصبهما.

بعـد ذلك حدثت بعض الأحـداث في كربلاء دعا إثرهـا النقيبُ في اليوم الأوّل من عيد الفِطر، أي في ١ شـوال ١٢٤١هـ رؤسـاء البلدة إلى وليمة غداء؛ لتداول الأمور وما يجب أن يتَّخذوه من اجراءاتٍ؛ لتوقّعـه حـدوث فتنـة داخليّـة، فقـرَّروا حينهـا: اسـتمرار السـيِّد سـلطان آل ثابـت عـلى حاكميّة كربلاء، وأنْ يتسلَّم السيِّد محمَّد علي أبو ردن سَدانة الرَّوضتين المقدّستين.

السيِّد وهاب محمَّد علي آل طعمة:

عندما عقُد الصلـح بين أهالي كربلاء والوالي داود باشا، كان من شروط الوالي تعيين السيِّد وهاب بن محمَّد علي آل طعمة سـادناً لمرقـد أبي الفضل عليه السلام فبـاشر بمنصبه بعـد أيام من عقـد الصلح، وذلك يعني أنّه باشر في الأيام الأخيرة من شـهر محرَّم سنة ١٢٤٢هـ.

السيِّد محمَّد بن جعفر آل طعمة الفائزيّ:

هو السـيِّد محمَّد بن جعفر بن مصطفى بن أحمد بن يحيى بن خليفة بن نعمة الله بن طعمة عَلَم الدّين من آل طعمة الفائزي، كان خازناً للرَّوضة العباسيّة في عام (١٢٥٠هـ)، ولفترةٍ قصيرةٍ لم يُعرف أمدها.

السيِّد سلطان بن ثابِت بن درويش آل ثابت:

تولّى السَّدانة بعد السيِّد محمَّد جعفر آل طعمة وظل فيها لحين وفاته سنة (١٢٥٠هـ).

السيِّد سعيد بن سلطان آل ثابت:

تولّى سَدانة الرَّوضة العباسيّة بعد وفاة السيِّد سلطان بن ثابِت بن درويش آل ثابت سنة ١٢٥٠هـ.

السيِّد حسين بن حسن آل السيِّد يوسف:

هو السيِّد حسـين بن حسن بن محمَّد علي بن محمَّد بن موسـى من سـلالة السيِّد محمَّد السـيِّد يوسف حفيد أبي المعـالي ابن عبد الله الحائري، من سُـلالة إبراهيم المرتضى ابن الإمام موسـى بن جعفر عليه السلام وهو الجد الأعلى لسـادات آل الوهاب اليوم، وقد تولّى السَّدانة عام (١٢٥١هـ) حتى عام (١٢٥٦هـ) وهو أوّل من أطلق على عائلته لقَب (آل الوهاب) تيمُّناً بتخليد ذكرى السـيِّد محمَّد موسى من شهداء واقعة الوهابيين.

السيِّد سعيد بن سلطان :

هو السيِّد سعيد بن سلطان بن ثابت بن درويش بن محمَّد بن حسين بن ناصر بن نعمة الله بن ثابت بن سلطان كمال الدين من آل زحيك، وجاء في كتاب سدانة الروضتين الحسينيّة والعباسيّة في كربلاء ص ٢٦٧ أنّه تولّى السَّدانة للمرّة الثانية عام (١٢٥٦هـ)، واستمرَّ فيها حتّى تم عزله سنة ١٢٥٩هـ، وعُيِّن بدله السيِّد حسين الوهاب.

السيِّد حسين بن حسن آل السيِّد يوسف سادناً للمرة الثانية:

هو السيِّد حسين المعروف بنائب التولية، وهو ابن السَّادِن السَّابق، وكان صغير السنِّ عندما تولّى سدانةَ الروضة العباسيّة، فتولّى الإشرافَ على السَّدانة بالنيابةِ عنه السيِّد حسين السيِّد محمَّد علي آل ضياء الدّين حتّى قدوم ناصِر الدّين شاه القاجاري، فعُزل بطلبٍ من الشاه، ونُصِّب السيِّد حسين المار ذكره بمحلِّهِ وأصدر البلاطُ العثمانيُّ فرمانَ التولية له، وذكر صاحب كتاب مدينة الحسين أو مختصر تاريخ كربلاء أنّ السيِّد حسين نائب التولية سافر بعد ذلك إلى الإستانة لاسترجاع حقوقه، لكنّه لم يحصل على ردٍّ يرضيه، فرجع إلى إيران وسعى لدى الشّاه، فأولاه سدانة الرَّوضة الرَّضويّة المقدَّسة في خراسان، وبقي هناك حتى وفاته، فاستوطنت ذريته إيران إلى الآن.

السيِّد سعيد بن سلطان آل ثابت سادناً للمرة الثالثة:

لكثرة المشاغل التي حدثت لدى السيِّد حسين بن حسن آل السيِّد يوسف في توليته الثانية لسدانة مرقد أبي الفضل العباس عليه السلام تم عزله بشكلٍ نهائيٍّ من السَّدانة وإعادتها إلى السيِّد سعيد بن سلطان آل ثابت مرَّةً ثالثة سنة ١٢٦٥هـ، واستمرَّ في السَّدانة قرابة العشرين عاماً، وكان متزوِّجاً من كريمة شاه ايران (فتح علي قاجار).

توفِّي سنة ١٢٨٥هـ الموافق ١٨٦٨م ودُفن بالقرب من ضريح الصَّحابيِّ حبيب بن مظاهر الأسدي في الحرم الحسينيِّ المطهّر.

السيِّد أحمد ابن نصر الله بن موسى آل نصر الله:

جاء في كتاب سدانة الروضتين الحُسينية والعباسيّة ص ٢٧٧ أنَّ والي بغداد أصدر أمرًا بتعيين السيِّد أحمد آل نصر الله سادنًا لمرقد أبي الفضل العباس عليه السلام سنة ١٢٦٥هـ.

تعيين السيِّد حسين بن السيِّد سعيد آل ثابت:

وجاء في ص ٢٧٨ من الكتاب السابق ذكره:

عندما تُوفّي سادن الرَّوضة العباسيَّة السيِّد سعيد بن سلطان آل ثابت سنة (١٢٨٥هـ)، تولّى السَّدانة بعده نجله السيِّد حسين، وكان السيِّد حسين حينها صغيرَ السنِّ ولم يبلغ سنَّ الرُّشد، فتقرّر أنْ يكون السيِّد (حسين بن محمَّد عليّ آل ضياء الدّين) وصيًّا عليه، ويتولّى شؤون السَّدانة لحين بلوغه سنَّ الرُّشد.

السيِّد حسين بن محمَّد عليّ آل ضياء الدّين:

السيِّد حسين بن محمَّد علي بن مصطفى بن محمَّد بن شرف الدّين بن ضياء الدِّين بن يحيى بن شرف الدِّين بن طعمة كمال الدِّين الفائزي، تولّى السَّدانة عام (١٢٨٦هـ) كما ورد ذكره آنفاً، وتوفّي عام (١٢٨٨هـ)، ذكره صاحب كتاب مدينة الحُسين أو مختصر تاريخ كربلاء أنه (رَحمه الله) كان ورِعاً، تقيًّا، عَفيفاً، جليل القدر.

السيِّد مصطفى ابن السيِّد حسين آل ضياء الدّين:

تولّى السَّدانة بعد وفاة والده عام ١٢٨٩هـ وبقي فيها حتى وفاته سنة ١٢٩٧هـ.

السيِّد مرتضى آل ضياء الدِّين:

تولّى السَّدانة عندما أصدر البلاطُ العثمانيُّ فَرَمانًا له بالتولية عام ١٢٩٨هـ.

السيِّد محمَّد حسن آل ضياء الدِّين:

هو السيِّد محمَّد حسن نجل السَّادِن الأسبق، تولى السَّدانة بعد وفاة والده في عام (١٣٥٧هـ)، وهو كريمٌ دمِثُ الخُلق، عالي الهمَّة، محبوب، بوفاة والده آل مشروع إسالة الماء في كربلاء إليه، توفّي يوم الجمعة ١٦ ربيع الآخرة سنة ١٣٧٢هـ، وكانت لوفاته رنة أسى في كربلاء لشخصيته المرموقة وحسن صفاته.

السيِّد بدر الدين آل ضياء الدّين:

تولّى السَّدانة بعد وفاة والده السيِّد محمَّد حسن آل ضياء الدِّين، ولا نعلم تاريخ تسلّمه للسَّدانة.

السيِّد محمَّد حسين بن مهدي آل ضياء الدّين:

تولّى سدانة الرَّوضة العباسيَّة المقدّسة عام ١٤٠٢هـ وبقي فيها حتى عام ١٤١١هـ.

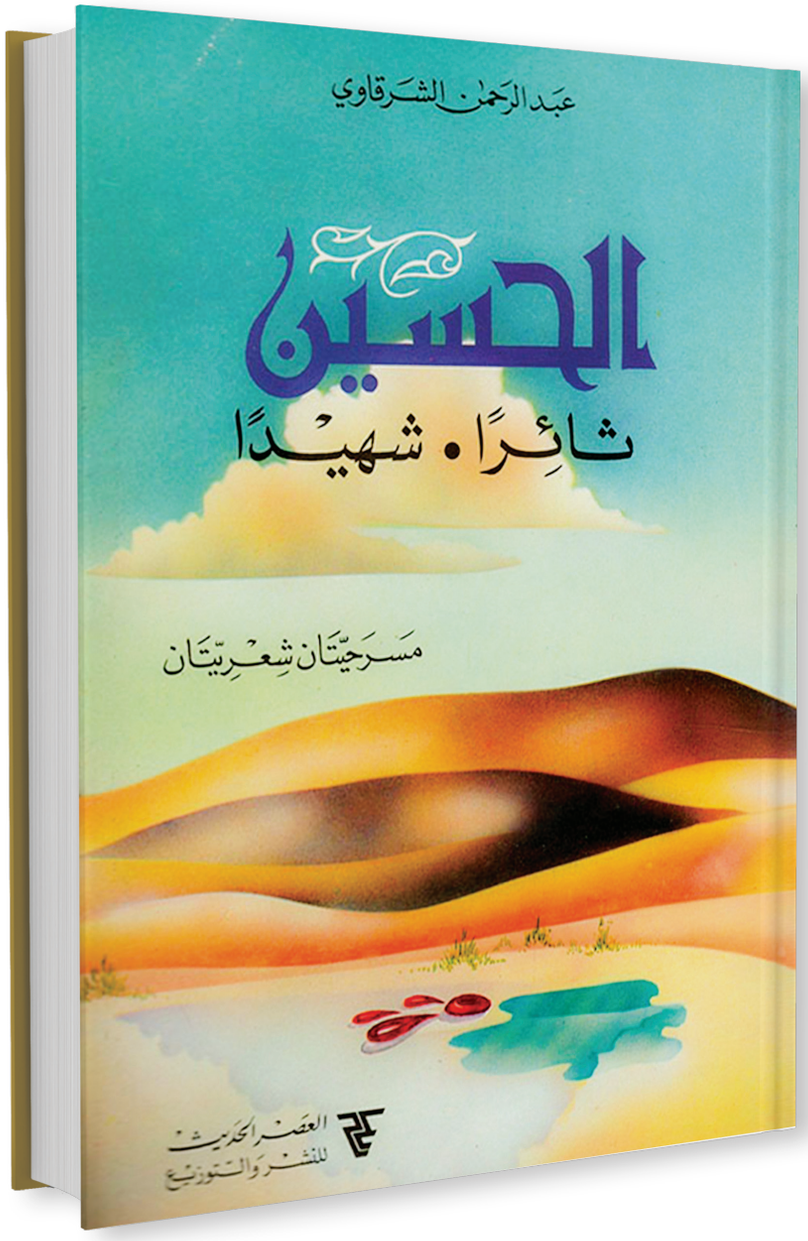
السيِّد مهدي فاضل الغرابيِّ:

تولّى السَّدانة في عام ١٤١٢هـ واستمر طوال أربعة عقود حتى انتهت مدّة سدانته بسقوط النظام البائد في عام (١٤٢٤هـ) الموافق ٢٠٠٣م.

أضواء تراثيّة

الإمامُ الحسينُ عليه السلام
في مسرحيّتي الشرقاويّ الشعريّتين

• عمار الخزاعي



تفرّد الكاتب عبدالرحمن الشرقاويّ بنمط الكتابة عن الإمام الحُسين عليه السلام لأنّه ولجَ له من طريق مختلف، تميّز به عن الآخرين وما جرت عليه السيرةُ في الكتابةِ والتصنيفِ قديماً وحديثًا، فقد ولج الشرقاويُّ من طريق أدبِ المسرحِ الشِّعريّ، ومثّل به أوّلَ عملٍ فنّيٍّ مسرحيّ عن الإمام الحُسين عليه السلام في الأدبِ المصريِّ الحديث، وإذا لم يكن أوّل عملٍ فنّيٍّ على مستوى الأدب العربيّ الحديث، فلعلّه الأبدع والأروع.

وكشف الشرقاويّ عن هذا الاتّجاه الواقعيّ الاجتماعيّ النَّقديّ، مع أوّل روايةٍ له هي رواية (الأرض) التي اشتهر بها، وكان قد نشرها على حلقاتٍ في صحيفة المصريّ سنة (١٩٥٣م)، وأصدرها لاحقًا في كتاب سنة (١٩٥٤م)، وتحوّلت إلى فيلم سينمائيّ بالعنوان نفسه سنة (١٩٧٠م).

في مسرحيّتي الحُسين ثائرًا والحسين شهيدًا، قدّم الشرقاويُّ عملًا فنيًّا بديعًا ومؤثّرًا، حاول أنْ يُعطي العملَ حقّه الفنّيَّ والأدبيّ من ناحيتي الكمِّ والكيف، ظهر جانبُ الكمِّ حين بسط الشرقاويُّ الحديثَ وتوسّع في العمل وحوّله إلى جزأين، مستوعبًا ما قبل قضيّة المعركة حين كان الحُسين ثائرًا، وما بعد المعركة حين أصبح الحسين شهيدًا.

وظهر جانبُ الكيفِ حين أبرز الشرقاويُّ بشكل وافٍ وبليغ ومؤثّرٍ مبادئَ الإمام الحُسين عليه السلام وقيَمَه في العدلِ والتضحيةِ والإخاء، فالحسينُ عنده قد قدّم أروع بطولةٍ عرفها التاريخ الإنسانيّ.

ومن الواضح أنّ الشرقاويَّ في هذا العمل كان وفيًّا لحبّه للإمام الحسين عليه السلام الذي تعلّمه من أمِّه صغيرًا، ولم يُخفِ هذا الأمرَ، مذكِّرًا به في الإهداءِ الذي خصّه لأمِّه، قائلًا: إلى ذكرى أمّي التي علّمتني منذ طفولتي أنْ أحبَّ الحسينَ، ذلك الحبّ الحزين الذي يخالطه الإعجابُ والإكبارُ والشَّجن، ويثير في النفس أسىً غامضًا، وحنينًا خارقًا إلى العدلِ والحريّةِ والإخاء وأحلامِ الخلاص.

والذين عرفوا الشرقاويَّ عَلِموا منه هذا الحبّ الدافئ والحميميّ للإمام الحسين عليه السلام وقد أشار إلى ذلك صديقُهُ الكاتب اللبنانيّ كريم مروّة، قائلًا: «كان الشرقاويُّ شديدَ الإعجابَ بشخصيّةِ الحسين، وحين زار ضريحَهُ في كربلاء في السبعينيّاتِ بكى عليه بكاءَ المؤمنِ به، كما لو أنَّ الحُسَين كان يستشهد أمامَه في تلك اللّحظةِ بالذّات».

وحين تحدّث الشرقاويُّ عن نفسِه من هذه الجهة، رأى أنّه ملتزمٌ بالتربيةِ التي أخذها من والديهِ حُبًّا للرسولِ صلى الله عليه وآله وأهلِ بيته عليهم السلام، فوالدُه غرس في

قلبِه منذ أنْ وعى حبَّ رسول الله صلى الله عليه وآله ولهذا أهدى له كتابه (محمَّدٌ رسولُ الحُريّة) الصادر سنة (١٩٦٢م).

ووالدته غرست في قلبه حبَّ عليٍّ والحُسين، وعندما يصف حبَّه للإمام عليّ عليه السلام يقول الشرقاويُّ: أكنُّ له حُبًّا عظيمًا، ولا يستطيعُ أحدٌ أنْ يلومَني في حبِّه وحبِّ آل البيت عليهم السلام.

وظهر حبُّ الشرقاويّ للإمام عليّ عليه السلام وتجلّى في كتابِه (عليٌّ إمامُ المتَّقين) الصادر في جزأين ما بين سنتي (١٩٨٤ – ١٩٨٥م)، وأشار لهذا الحبّ في الإهداءِ الذي خصّه لأخيه الأكبر، قائلًا: «إنّها صفحاتٌ عن إنسانٍ عظيم، تعوّدنا أنْ نحبَّه منذ الصِّغر، وحفظنا عنه كلماتَه الجليلةَ، وما زالت قلوبُنا تخفقُ بحبِّه، لا لأنّ آباءنا علّمونا أنّنا من ذريَّة ابنه الحُسين فحَسب؛ ولكن لأنّنا حين تعرّفنا عليه أكبرنا فيه تلك الفضائلَ الرَّائعةَ التي تجعلُ الإنسانَ قادرًا على أنْ يدافعَ عن الحقِّ والحريَّة والعَدل، مهما تكُن المعاناةُ، ومهما تكُن صولةُ الباطل».


عبد الرحمن الشرقاوي أديب وشاعر ومسرحي ولد في محافظة المنوفية في مصر

عندما اختار الشرقاويُّ الكتابةَ عن الإمام الحُسين منتهجًا أدب المسرحيّة الشعريّة، قاصدًا من هذا العمل أنْ يرى النورَ ويظهر أمامَ الجمهور على خشبة المسرح، إدراكًا منه بقوّة تأثير المسرح في الجمهور العامِّ خاصّة في بلدٍ مثل مصر الذي

يعشــق المــسرحَ ويتأثّر به بشــدّة، وتقديــرًا منه أنّه بصدد تقديم مسرحيّاتٍ ستكون من المسرحيّات الخالــدة والعظيمة في تاريخ تطــوّر المسرح المصريّ الحديث، لكــن أمنيتــه لم تتحقّق شــاعرًا بالحزن والأسف.

ونختم الحديث عن الشرقــاويّ باقتباس نصٍّ له، ونختار النــصَّ الرّائعَ والبديعَ الذي ختم به نهايةَ العمــل، معبرًّا فيــه عن الجوهرِ الإنســانيِّ لقضيّة الإمام الحُسين عليه السلام متحدِّثًا بلسانه، قائلًا:

فلتذكروني لا بسفكِكم دماءَ الآخرين

بل فاذكروني بانتشالِ الحقِّ من ظفر الضَّلال

بل فاذكروني بالنِّضالِ على الطريق

لكي يسودَ العدلُ فيما بينكم

فلتذكروني بالنِّضالِ

فلتذكروني عندما تغدو الحقيقةُ وحدَها

حيرى حزينة

فلتذكروني حين يختلطُ المزيَّفُ بالشَّريف

فلتذكروني حين تتشبَّه الحقيقةُ بالخيالِ

وإذا غدا جُبنُ الخَـنوعِ علامةَ الرَّجلِ الحَصيف

وإذا غدا البهتانُ والتزييفُ والكذبُ المجلجلُ هُنَّ

آياتُ النجاح

فلتذكروني في الدموع

فلتذكروني وثأري العظيم لتأخذوه من الطُّغاة

وبذاك تنتصرُ الحياة

فإذا سكتُّم بعد ذاك على الخديعةِ وارتضى الإنسانُ ذُلَّه

فأنا سأُذبحُ من جَديد

وأظلُّ أُقتل مِن جَديد

وأظلُّ أُقتلُ كلَّ يومٍ ألف قَتلة

سأظلُّ أُقتلُ كلّما سكت الغيورُ وكلّما أغفا الصَّبور

ويظلُّ يلعنُكم وإنْ طالَ المدى جرحُ الشَّهيد

لأنّكم لم تُدركوا ثأرَ الشَّهيد

فادركوا ثأرَ الشهيد..

هــذا هو الشرقــاويُّ الذي حفــر في وجدانــهِ حبًّا عميقًــا للإمام الحُســين عليه السلام فحفــر في وجدانِ الآخرين حُبًّا له.

فنّ تصحيف (تجليد) الكتب

أيام زمان وأشهر الصحّافين في كربلاء

• كرار سعيد سالم



تجليد الكتب: هو تصحيف الكتاب ووضعه بين دفّتَي جِلاد سميك يقيه من التَّلَف ويحفظه من التمزّق بشكل جميل يليق بأهميّة الكتاب وفائدته.

والتصحيف من الحرف الفنيّة التي تختصّ بالكتب، فالصحّاف هو الفنّان المُجلّد للكتب وله أدواته الفنيّة في ممارسة عمله، مثل المخصف يستعمله لثقب ملازم الكتاب المراد تجليده يخيطه بالإبرة الغليظة والخيط الغليظ نوعاً ما، يشمّع الخيط بشمع العَسل ليسهل مرور الإبرة والخيط، ويحتاج الصحّاف إلى المقص والشفرة ليقصّ بها المقّوى والورق المعشر المستخدم في تجليد الكتب، ويحتاج إلى نوعٍ من اللاصق يدعى (الشريس) يلصق به الورق أو الجلد على المقوى السميك ويستخدم صخرة أو طابوقة كبية من المرمر لا يتجاوز طولها أو عرضها الأربعين سنتمتر وسمكها لا يزيد على عشر سنتيمات ومكبس من الخشب يكبس به الكتاب، وبعد الفراغ من عمليّة التجليد يصبح الكتابُ مجلّداً يمكن بقاؤه إلى سنوات قادمة وقد يرثه الأبناء عن الآباء، فالكتاب الجيّد نِعمَ ذخر المرء لأولاده وأحفاده، وقبل بدء عمليّة التجليد يفسخ الكتاب إلى ملازمه المطبوعة وتصلح أوراقه التالفة ويرتّب بصورة منظمة لتبدأ خياطته، وتكون الخياطة على نوعين:

أ – تُوضع جلدة وسط الظهر لتمسك بين الدفّتين ويخاط الكتاب ملزمة بعد ملزمة، أي توضع كل ملزمة وتخاط حسب تسلسلها .

ب – تُقسم ملازم الكتاب على أربعة أقسام ويخاط كلّ قسمين معاً فتكون كراسة واحدة، ويخاط مع الكراسة الأخرى المكونة من القسمين الآخرين حسب تسلسل الترقيم؛ فيكون الكتاب واحداً ويطلق على هذه العمليّة التجليد الممتاز (التجليد الأفرنجي).

وهناك الطريقة البسيطة فيستخدم المخصّف في ثقب جميع أوراق الكتاب وخياطته مرّة واحدة وهو أبسط أنواع التجليد، والتجليد على أقسام أربع اصطلح الصحّافون عليها من حيث جودة التجليد وجماله ومتانته، هي.

١ ـ التجليد الممتاز (الأفرنجي) تكون خياطة الكراسات بعناية تامّة وبشكل جيّد يُكسى بنوع جيد من القماش المصنوع من الكتان الجيد ويُغطّى بجلد حيوانيّ رقيق ولمّاع يطلق عليه (جلد كلاصي) وكان سعر التجليد من هذه النوعية فيما سبق ٢٠٠ فلس، أما في الوقت الحاضر تضاعف المبلغ بعشر أمثاله.

٢ ـ التجليد العصريّ: يخاط الكتاب بشكل كراسات وتكون المقوى جيدة والكعب من جلد الحيوان أي توضع جلدة من الأعلى إلى الأسفل على طول الكتاب؛ لتمسك بالكراسات وتصفها موحدة كما هو الحال في التجليد الإفرنجيّ، ويبطّن الغلاف بالورق المعشر ولون الغلاف أسود أو أحمر ويتراوح سعر التجليد من هذا النوع سابقاً من ١٢٠ – ١٥٠ فلساً.

٣ ـ التجليد المتوسط يوضع الكتاب بين دفّتين من المقوّى وبطانته من الورق الأبيض وكعبه من الكتّان وسعر تجليد الكتاب من ٨٠ – ١٠٠ فلساً.

٤ ـ التجليد العادي وهو أقل الأنواع وتجلّد به الكتب المدرسيّة، ويتم بالخصف والخياطة مرّة واحدة لكلّ الكتاب لجمع ملازمه ويوضع بدل الكتان للكعب الخام الأسمر (الساحلي) وسعر التجليد ٢٥ فلساً هذا ما كان عليه قبل الخمسينيّات من القرن الماضي.

وبتطوّر الآلة وتقدّم الصناعات تمّ اختراع آلات جديدة تستخدم في مهنة التجليد وهي آلات الكترونية بدل الآلات المحليّة الصنع واليدويّة في الاستخدام.

وهناك عمليّة أخرى ترتبط بتجليد الكتب ومتعلقة بصيانة الكتاب وحفظه وجماله يطلق عليها (الشيرازة) يقصد بها خياطة الكتاب من الأعلى ومن الأسفل بالجلد والورق، وتتمّ هذه العملية بعد تمام تجليد الكتاب، وبهذه الشيرازة يبقى الكتاب محتفظاً بدفتيه ولا يطرأ عليه تفسيخ، تتم حياكته بصورة متينة وتعطيه بالوقت نفسه لوناً جاذباً، والخيوط المستخدمة في الشيرازة ملونة فتضفي جمالاً على الكتاب وعلى الخصوص إذا كان الكتاب مرموقاً جليلاً مثل القرآن المجيد والكتب الدينيّة والفكريّة الراقية وبعض كتب الأدعية، فتلك الكتب تستحق الشيرازة، وكثرة الصحّافين في البلدة يدلّ على رواج الكتب وكثرة تداولها والعناية بها، وهذا دليل ثقافي لتلك البلدة ودليل معرفة مستوى العلم فيها، وقد كان في كربلاء صحّافون يشغلون غرفاً داخل صحن الروضة الحسينيّة، عرفوا ببيع الكتب فيها فكان الصحاف يجلّد الكتب ويبيعها أيضاً، ولم يقتصر التجليد على الكتب وإنّما كانت تجلّد الرُّقي والأدعية والطلسمات التي يكتبها الملالي، وفي أواخر الأربعينيات أخرجوا من داخل الصحن فالمكان لا يناسب البيع والشراء فيه، فاستأجر الصحّافون حوانيتَ خارج الصحن وبعضهم غادر المدينة إلى بغداد والمدن الأخرى.

ونذكرُ بعضَ الصحّافين السّابقين المشهورين بفنِّ التَّصحيف: الشيخ محمّد علي الكتبيّ وابنه عباس الكتبيّ، الشيخ مهدي الرئيس، السيّد عبد المجيد الكتبيّ، محمّد منير، محمّد كاظم الصحّاف، الشيخ هادي الصحّاف، الحاج مهدي محمّد علي الصحاف وغيرهم، أمّا الآن فهذه المهنة تحتضر بسبب التطوّر العلمي ودخول الآلة في هذا المجال.

حَوادِثٌ داميةٌ في تاريخ العِراقِ المجهولِ
رِسالةٌ خطيَّةٌ مدَّونةٌ
على عهدِ الوالي محمَّد نجيب باشا عام ١٢٥٨ هـ مع شروحٍ وافية.

نُشِر المقال في مجلَّة العِرفان، المجلَّد الثالث والخمسون، الجزء العاشِر، نيسان ١٩٦٦ م، ص١٠٢٦ - ١٠٣٤ .

صالح الشهرستاني

الجزء الثاني

٢ - سدّة الهندية:

وبينما الحكومة آخذة في جباية الأموال بالطريقة غير المشروعة، وساعية من أجل ذلك في قمع الثورات كانت سدّة الهندية قد انكسرت لخللٍ قد اعتراها لعدم إحكامها والعناية بها، ولتفاقم ضررها وانهيار مياهها تعذّر سدّها إلّا أنَّ نجيب باشا أمر سعد باشا والي أنقرة سابقًا والذي هو قائد الحملة هذه الآن بأن تهتم كل الاهتمام بسدّها بأيِّ صورةٍ كانت، غير أنَّ سعد باشا حشر إليها كثيراً من أهلِ المسيّب وغيرهم بالقوّة الجبارة أيّامًا ولياليَ، وبذل كلّ ما بمقدوره في سدّها فلم يفلح؛ لأنّ الماءَ قويُّ الدّفق، سريع الجريان، لا يردّ التراب، ولا يقُف أمامه كدس من الأعشاب. هذا من جهةٍ ومن آخر لضغط الباشا وعسفه وجوره هجَّ الناسُ إلى البراري، وتفرّق العشائرُ في جوف الجزيرة حتى لم يبقَ لديه من يقوم على سدّها والمحافظة عليها، وهكذا ذهبت أعماله حول سدّة الهندية وسدّها أدراج الرياح. وخربت مياهها الأراضي وأفسدت الزروع.

٣ - هدم القبّة الحُسينيّة بكربلاء:

ولمّا يئس سعد باشا من رجوع العشائر، وسدّ السدّة المذكورة عمد إلى طريق أشنع من الأوّل وأقبح زعمًا منه أن تخافه العشائر، وبه يتمكّن من إرجاعهم بأن حوّل العسكر السباهي نحو القلعة الحسينية، وأمرهم بضرب قبة مرقد الإمام الحسين عليه السلام فضربوا قبة سيد الشهداء عليه السلام فانهدم من الضّربِ أعلاها وتطاير من وقع الرصاص شظاياها حتى كان من العملِ سَخَط الإسلام عمومًا على الحكومة واستنكارهم له من حيث إنّ في هذه الوقعة جاء من جانب شاه العجم(محمّد شاه) رجلٌ معه بريده وتوجه به نحو الباشا أعني نجيبًا، وكان هذا الباشا وقتئذ نازلًا في قصَبة المسيّب وبعد أن دخل عليه ودفع إليه بريد الشاه وقع بينهما حديث طويل لم يطلع عليه أحد. وبالرغم من التكتّم كان دائرًا حول القبّة وضربها ولما شعر الباشا بالخطر أرسل إلى جميع العشائر من عبيد وغيرهم وإلى والي كردستان أحمد باشا بن سليمان باشا على أن يحضر الأخير بمجموعة من الجُند وغيره من إيالة بلد السليمانية حيث كان هذا الجمع معسكرًا في الهندية. فلما حضروا جميعًا

وكانوا قد تركوا سدّة الهندية أمرهم بقطع جميع أشجار البساتين؛ ليكون لهم طريق واسع ويمكن به الوصول إلى البلد والقضاء على العشائر جميعًا وأخذ ما عليهم قسرًا وجبرًا.

ولما تمكّن الوزير نجيب باشا من عمله هذا شرع في وضع الضرائب على عموم أهل القصبة سواء أفي ذلك الفقير والغني بل لم يفلت من هذه الضريبة البقّال والعطّار. وكان ما وضعه على البقالين ألف وخمسمائة قرش صاغ، وكذلك على العطارين وكذلك على الإسكافيين وبمثله على النحّاسين، ووضع بمثل ما وضع على هؤلاء على نقيب بغداد السيّد علي أفندي ابن السيد سلمان أفندي، وأمّا الذي وضعه على القرى وأهلها جياع فلا تسأل عنه حيث إن صراخهم بذلك بلغ عنان السماء ولا مجيب لهم ولا مغيث فضلًا عن سوق معظمهم بطريق السخرة أو الحشر إلى السّدة، ومن تخلف عن الذهاب استكرى رجلًا بدله.

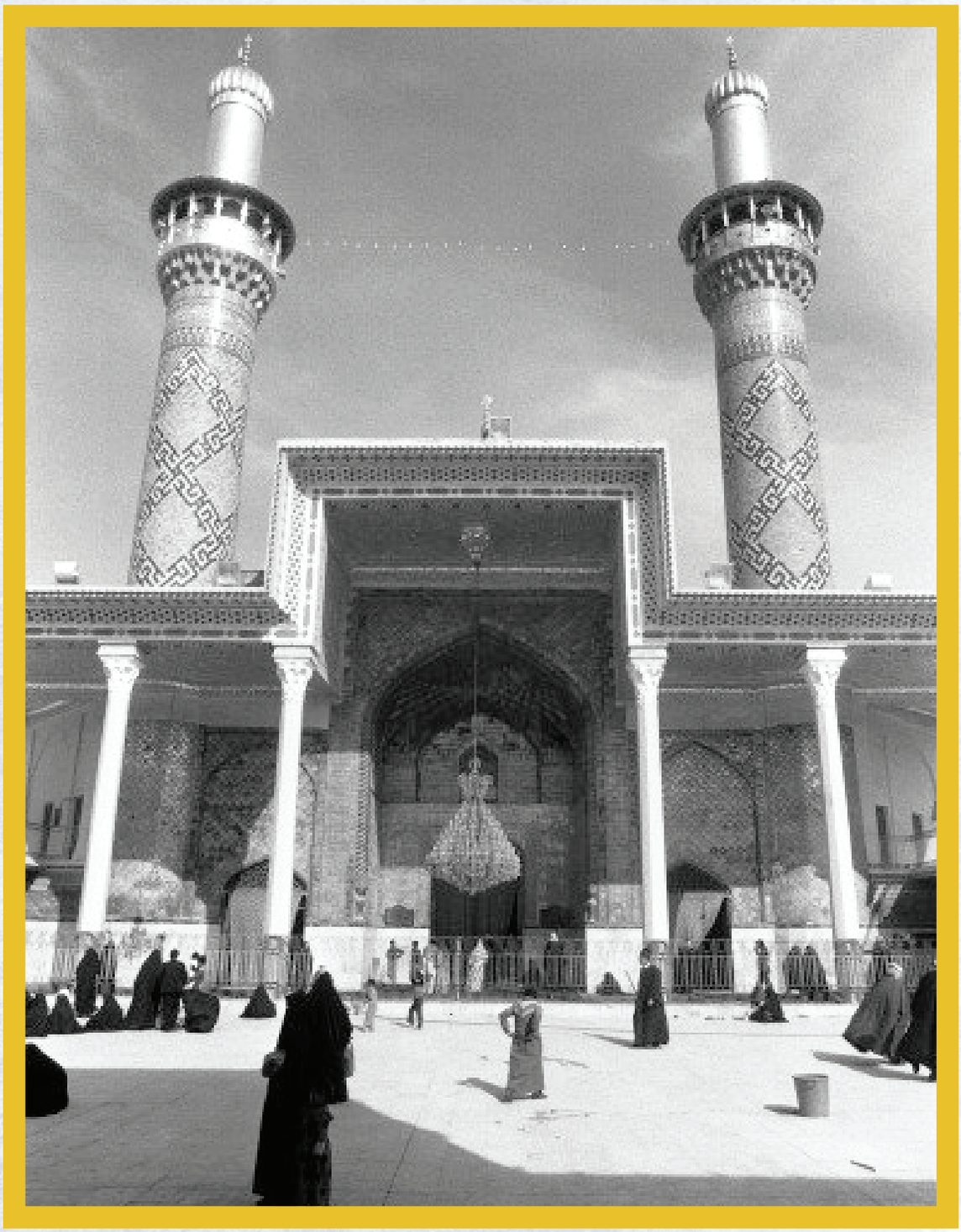
فالدراهم التي أخذها بطريق الجبر والإكراه ممّن ذكرنا يعطيها للذين يقطعون النخيل والأشجار ويساعدهم على ذلك الجند «الإسباهي» ولكن ما لبث هذا الظلم أن يدوم طويلًا لأنّ أهل القصبة جميعًا مع رأسهم زعفراني زاده السيّد إبراهيم والسيّد كاظم الرشتي لما رأوا الخطرَ قد أحدق بهم من سائر الجهات نفسًا ومالًا وقد ضاق بهم الخناق ولم تقبل شفاعة الشافعين جمعوا أمرهم وتحالفوا على أن يخلصوا أنفسهم وأموالهم من هذه البلايا التي لا تجابه ولا يمكن السكوت عليها لا شرعًا ولا عقلًا وذلك بأن كاتبوا شاه العجم المذكور آنفًا وأعلموه بما حلّ بهم والقبّة الحسينيّة الطاهرة، وكذلك كاتبوا ابن هذّال عبد الله شيخ عشائر عنزة بأن يمدّهم بعشائره نحو الوزير الغشوم، وإن الثورة بات أمرها محققًا لا مناص له لأنّ أمر الظلم بلغ منتهاه. وسنعلم ما هو مخبّأ في طيّات الغد نسأله تعالى أن يخلص المسلمين من هذه الأحزان.

وهذا الوزير الظلوم لم يكن بالرّجل الرشيد، إذ إنه لم يتوسّم فيه صلاح وفلاح قطعًا كما لا تشم منه ذرة إيمان عفانا الله بلطفه، ولم تكن اشغاله هذه بالأمر الجديد في العراق بل إن أهل الشام بُحَّت أصواتُهم وكلّت هممهم في طلب الإغاثة والخلاص من براثِن جوره حتّى لقد استبشروا وأقيمت عندهم الأفراح على ما بلغنا من بعض الأصدقاء الذين هم الآن هناك لما بلغهم عزله وتقلّص شبحُ ظلّه من بلادهم كما فرحوا جَذلًا بتولية علي رضا باشا على بلادهم وإحلاله محلّه وإن كان الثاني شريرًا لكن شره أخف وأهون من الأوّل والقول بأخف الشرّين أهون، وتتقزز الأنفس من هذه الأعمال وينبغي الصّبر على الظلم إذ كان ذلك في الكتاب مسطورًا، وأمّا الظلم بأنواعه فلا يمكن أن أصفه لكم بتمامه، وإنَّ اليراعَ لقاصرٌ على درجه. وليس لنا إلّا التسليم إلى القضاء والقدر وكان أمر الله مفعولًا. ومن هذا انتشار أبناء الجور في المدينة من جماعته، وولوج جواسيسه وعيونه لأبواب ومجالس الأشراف دعانا لأن نقبع في زوايا البيوت كأن البلاد بلاد كفر لا إسلام، ومن ينبس بكلمة حقّ عرض نفسه وأمواله إلى الهلاك، وإنما جئناك بهذا الذي كان قد وقع بعدكم في بغداد ونواحيها كما ذكرناه عسى أن يكون بمقدوركم عرضه على خليفة المسلمين، وحامي حمى الرعيّة والدّين؛ ليكونَ على علمٍ من أعمال عمّاله، وما يقاسيه رعيته هذا، والسّلام على من دافع عن المسلمين.

من الأرشيف الصوريّ لمركز تراث كربلاء

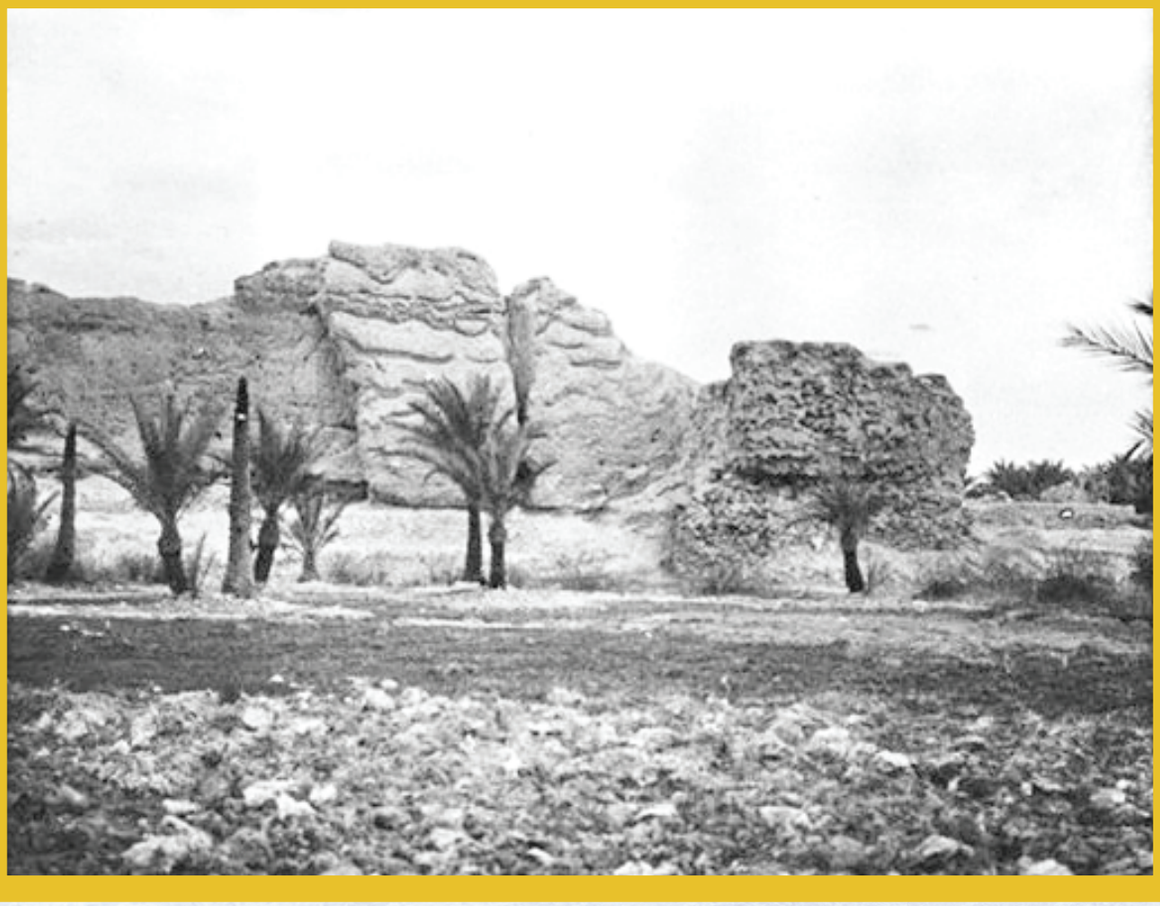


• بـاب القبلة والفسحة عام ١٩٢١م وتظهر المئذنة الصغيرة التي بنيت في العقد الصفوي وهدمت عام ١٩٥٣م.



• الطارمة القديمة في العتبة الحسينيّة المقدسّة قبل التبديل عام ١٩٦٨ م.

من الأرشيف الصوريّ لمركز تراث كربلاء



• قصر شمعون في منطقة عين التمر عام ١٩٠٩م بعدسة المس غيرترود بيل.



مدرسة باب الطاق الابتدائية في عام ١٩٢٨م

من الأرشيف الصوريّ لمركز تراث كربلاء



• عكد (أبو دباغ) في شارع السدرة منطقة باب الطاق.



• باب الطاق عكد الصخني.

زيارةُ قبرِ الإمامِ الحُسينِ عليه السلام

إنَّ المتتبّع لتُراث أئمة أهل البيت عليهم السلام يجده زاخراً بالحثِّ على زيارةِ قبر الإمام الحُسين – عليه السلام في جميعِ الأوقات، ناهيك عن الأوقات الشريفة، رغم ما يعترض السَّبيل من موانعَ وصعاب تضعها السلطات الحاكمة، فقد روي عن الإمام الصّادق عليه السلام أنّه سُئل عن زيارة الحسين عليه السلام هل لها وقت أفضل من غيره ؟ قال: زوروه في كلِّ زمان فإنَّ زيارته خيرٌ مقرّر، مَن أكثر منها كثُر نصيبه من الخير ومن أقلّ منها قلّ نصيبه منه، واجتهدوا في زيارته في الأوقات الشّريفة ففيها يضاعَف أجر الصّالحات وتنزل فيها الملائكة من السّماء لزيارته عليه السلام.

وبشأنها ورد عن الإمام الباقر عليه السلام أنّه قال: "مُروا شيعتنا بزيارة قبر الحُسين بن عليّ، فإن إتيانه مفترضٌ على كلِّ مؤمنٍ يقرُّ للحُسين عليه السلام بالإمامة مِن الله عزَّ وَجلّ" وجاء عن الإمام الصَّادق عليه السلام أنّه قال: "زيارةُ قبر الحُسين بن عليٍّ واجبةٌ على كلِّ مَن يقرُّ للحُسين بالإمامةِ من اللهِ عزَّ وجَلَّ" .

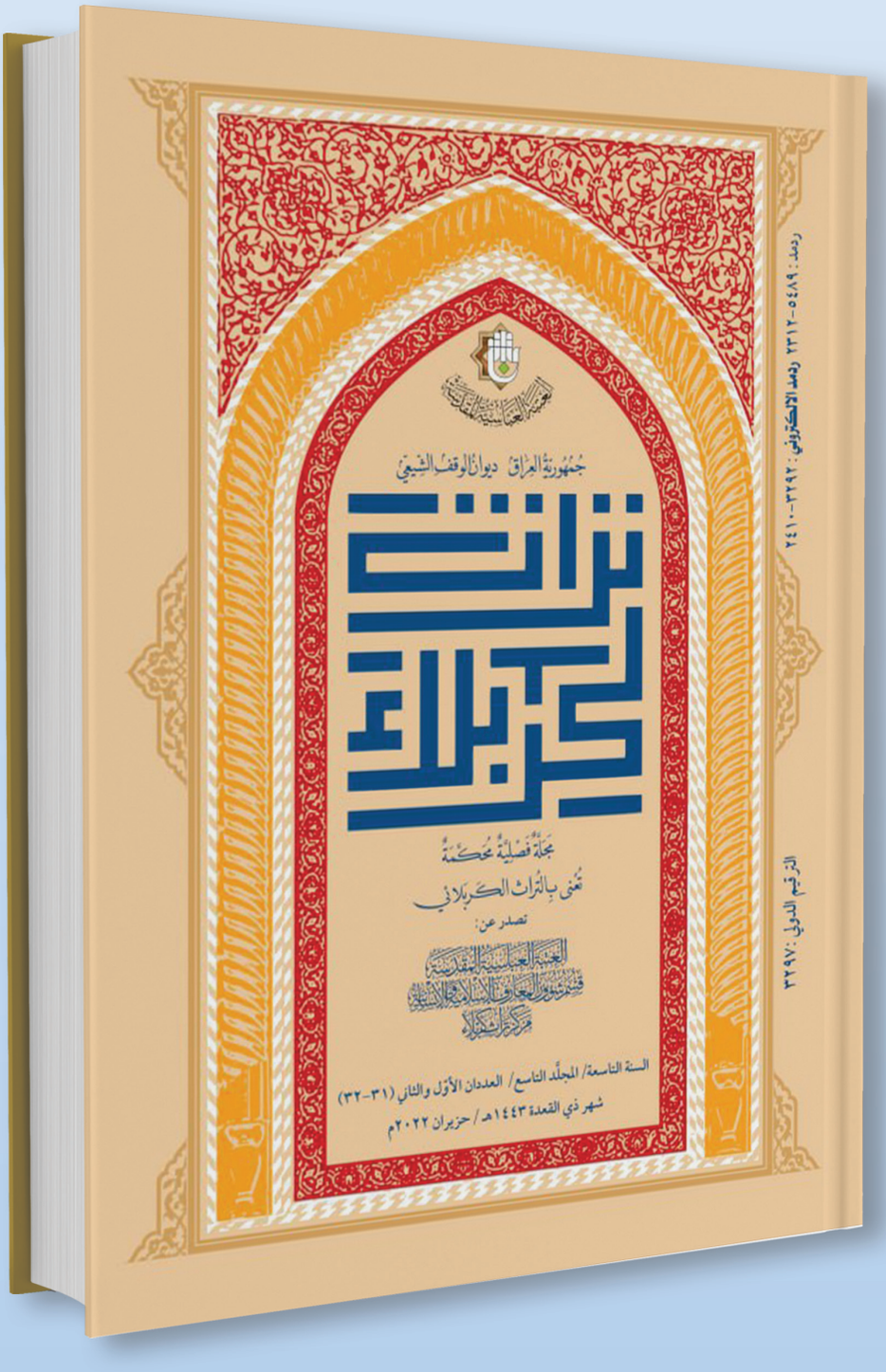
أضِف إلى ذلكَ أنَّ ألفاظ الزياراتِ الواردة في كتب الزيارات والأدعية وكيفيّتها مرويّة عن الأئمة عليهم السلام فالزيارة المعروفة بزيارة (وارث) ورد أنّها مرويّةٌ عن الإمام الصّادق عليه السلام وزيارةُ النّاحيةِ المقدّسة منسوبةٌ للإمامِ صاحب العصرِ والزّمان عجل الله فرجه الشريف وكذا الحال في الزيارات المُطلقة له عليه السلام فقد ورَدت عنهم أيضاً عليهم السلام كما وردت زياراتٌ خاصّة عنهم ليوم الأربعين وأيام الأعيادِ وغيرها من المناسباتِ والأوقاتِ الشَّريفة.

ولأنَّ قولَ المعصومِ وتقريرَه حجّةٌ قد أوردنا بعضَ أقوالِهم عليهم السلام للإشارة والتّذكير لا الحَصر.

• مدير التحرير

صدر حديثاً

العدد المزدوج الأوّل والثّاني/ السنة التاسعة / المجلد التاسع/ تسلسل ٣١ - ٣٢





﴿ مَثَلُ الَّذِينَ يُنفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ كَمَثَلِ حَبَّةٍ أَنبَتَتْ سَبْعَ سَنَابِلَ فِي كُلِّ سُنبُلَةٍ مِّائَةُ حَبَّةٍ ۗ وَاللَّهُ يُضَاعِفُ لِمَن يَشَاءُ ۗ وَاللَّهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ ﴾

-اطلقت مؤسسة العين للرعاية الاجتماعية حملتها الإنسانية الكبرى حملة مثل_حبة الخاصة بالصدقة الجارية

في الخامس عشر من شهر شعبان المبارك

الهادفة الى تشييد مباني الأنجم_الزاهرة في اثنتي عشرة مدينة عراقية، والرامية الى تنمية يتامى_العراق مهنيا وصحيا ونفسيا، نتيح من خلالها الفرصة أمام المؤمنين الكرام للمشاركة فيها وكسب الأجر والثواب من خلال التبرع لتأمين الأسهم التي تتطلبها المشاريع في كل محافظة.

- قيمة السهم: (٢٥,٠٠٠) دينار عراقي أو ما يعادلها بالعملات الأجنبية الأخرى...

- تفاصيل حملة همثل_حبة

- إسم الحملة: مثل حبة.

- النوع: صدقة جارية.

- الهدف: إنشاء مباني الأنجم الزاهرة.

- الفائدة من المشاريع: رعاية اليتامى صحيا، وتأهيلهم نفسيا، وتدريبهم مهنيا.

- المكان: بغداد جانب الرصافة، بلد ، ديالى، المثنى، الحلة، كربلاء المقدسة، النجف الأشرف، واسط ، ذي قار، ميسان، البصرة قضاء المدينة، البصرة قضاء الزبير.

- عدد أسهم المشاريع الكلية: (١,٤٨٠,٠٠٠) سهم.

- قيمة السهم: (٢٥,٠٠٠) دينار عراقي أو ما يعادلها بالعملات الأجنبية الأخرى.

- طرق التبرع للحملة :

- بطاقات الكي كارد :

- https://tasdid.net /alayn

- التبرع الالكتروني عبر تطبيقي زين كاش وآسيا حوالة

- رابط تطبيق زين_كاش

https://bit.ly /٣aJmrlQ

- رابط تطبيق آسيا_حوالة

https://bit.ly /٢vWRf٣O

- خدمة الساعي :

http://alssaei.aynyateem.com

- ٦٧٧٧